



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على عباده الذين اصطفى **وَبَعْدُ** هذا هو الجزء الثاني من كتاب سبأ الرغاب في مسئلة الحجاب فنقول اما اسندل به على جواز النظر الى الوجه والكفين فامور منها السيرة لطباقي الناس في كل عصر على خروج كثير من النساء باديات الوجه والا كف خصوصا اهل القرى والبادي والجواب عنها واضح اما اولاً فنقول لو اريد سيرة العفائف فمنوعة وان اريد سيرة غيرهن فلا يدل على المدعى اما ثانياً فنقول لو اريد بالسيرة خروج النساء العفائف سافرات مع العلم بوجود الناظر فتمنع السيرة اشداً لمنع ولو ان مع عدم العلم بحضو الناظر ومع السر عند مفاجاة الناظر فلا يدل على المدعى بل يدل على نقض مطلوبكم واما ثالثاً فنقول لو اريد بالاسند لال بالسيرة الاسند لال على جواز الخروج كذلك في الجملة فخرج عن محل الكلام وان اريد بالاسند لال على جواز تعد النظر فلا دلالة بجواز الخروج كذلك لو سلم على جواز تعد النظر كما لا يخفى واما رابعاً فنقول لو دل بجواز خروجهن سافرات الوجوه على جواز النظر الى الوجوه لدل على جواز النظر الى الذراع والرقبة والراس والشعر ايضا بجرمان السيرة على كشفها ايضا كما لا يخفى والثالث باطل فالفداء مثله واما خامساً فنقول ان سيرتهن معارضة لسيرة الرجال لا تقاومهم على المنع من خروج

فسانهم سافرات ولذا استدل كثير من الاصحاب على التحريم بالسيرة قال في جامع المقاصد
 لاتفاق المسلمين على منع النساء من ان يخرجن سافرات وذكر مثله الشهيد الثاني في المصنف
 وغيره في غيره وقد تقدم نحوه وكيف اللثام وقال في الجواهر والسيرة معارضة بمثلهما من
 المند بنيات والمند بنين في جميع الأعصار والأمصاير بل لعل النطلع الى وجوه النساء
 المستترات من المنكرات في دين الاسلام انتهى والحاصل اننا نمنع دلالة ما يسلّم من السيرة على
 جواز اعتماد النظر الى وجوههن اذ المسلم من السيرة انما هو خروج بعض النساء في حاجاتهن
 وكشف الوجه مع علة الناظر فاذا فاجتهن الناظر لغطهن وسترن فاني دلالة لخروجهن
 كل على جواز اعتماد النظر شرعا بل يسترهن عند مصادفة الناظر اول على وجوب التزويج
 جواز النظر عمدا واما سيرة غير المند بنيات من الفواسق والكواشف وغيرهن فلا اعتماد
 بسيرتهن وبالحكمة فلا ريب ان مثل هذه السيرة لا تكون كاشفة عن حكم الله قطعا فلا شك ان
 التمسك بالسيرة للجواز في غاية الضعف والوهن حتى اعترف به بعض المجوزين قال في الرضا
 فلا سند لال للجواز باطباق الناس على خروج النساء سافرات غير موجباته والاضاف
 انه لو جاز التمسك في جواز النظر الى وجوه الاجنبيات بسيرتهن الخارجات الكواشف والباديات
 السوافر لجاز التمسك بسيرتهن في جواز النظر الى النجور والزرائب والرأس والشعر والذراع والفتحة
 من الغيب الكواشف بل في جواز التمسك بمخالطة النساء بالرجال ومزاحمتهم لهم كالبهائم كما هو
 مشاهد في الاعراب واهل البوادي ولا سيما في ايام الزيارات ولا يمكن التمسك للجوز بسيرة
 نساء اهل الهند الكواشف السوافر اللاحقة بنبرجن نبرج الجاهلية الاولى ولعظم الخطب التاسع
 المحرق على الرافع وامكن التمسك بسيرة المسلمين والمسلمات في الغيبة والتميم والكذب والزور
 والحسد والبغى والظلم وتلك لعمر الله فاصمة الظاهر فليس كشف الوجه بأشيع من هذه المنكرات
 والقبائح المفردة الفجح الداخلة في الكبائر الموبقة والجرائر المهلكة بل هي اشيع واكثر معاذ الله
 ان يراد بالسيرة هذا المعنى اذ ليس كلما شاع في المسلمين والمسلمات لاسباب غادية او اغراض
 دينوية او اسباب مختلفة يصح التثبت به في اثبات الحكم الشرعي وبالحكمة قالوا يجب هو اتباع
 الأدلة لا التمسك بامثال تلك الامور ونها لزوم العسر لولا الجواز لعمو البلوى والجواز
 عنه ظاهر لوضوح منع العسر والخروج سواء اريد ذلك بالنسبة الى الرجل والمرأة ولو سلم قانما

يسلم في مثل الأعراب الذين لا ينفهون ذاتهم ولا يجب الغض عنهم على ما روى والحق أن
 العسر والحرج إنما هو في التجنب عن وقوع النظر اتفاقاً لا عن عمد وأما التحريم عن النظر عمداً
 واختياراً فلا عسر فيه ولا حرج أصلاً بالنسبة إلى الأعراب أيضاً فضلاً عن غيرهم ولو عد
 مثل ذلك عسراً وحرجاً لكان التحريم عن البول والغائط وسائر التجاسات والتجنب عن ملاقاتها
 ولو بوسائط كثيرة بل والتجنب عن سائر المحرمات التي نعم بها البلوى شدة عسراً وحرجاً من النظر
 إلى وجوه النساء ولا سيما المخدرات المحجبات بل كانت التكليفات بأسرها والأحكام الشرعية
 بأجمعها موجبة للعسر والحرج بل إلا للزام بالشرعية أية شرعية كانت يكون موجبا للعسر والحرج
 عند هؤلاء الأحرار الذين غاب عنهم ما لهم إلا نفل من عقول العفل ووثاق الشرع والأدب
 ومنه ما نأمنهم أن يتركوا سد لبس حواكيا البهايم الرائحة والذواب السائمة لا يترجم
 زاجر ولا يروهم صوت ناه ولا أمر ومنها صحيح على من سويد قال قلت لأبي الحسن عليه
 السلام مبلى بالنظر إلى الأجنبية فيعجبني النظر إليها فقال يا علي لا بأس إذا عرف الله من بينك
 الصدق وإياك والزنا فإنه يحق البركة ويهلك الدين والجواب عنه أنه لا دلالة فيه على
 جواز النظر عمداً إلى الوجه والكفين خاصة كما يرمونهم أماً أو لا فلا ن قولاً في مبلى بالنظر
 إلى الأجنبية لا دلالة فيه على كون ذلك عمداً اختياراً كما لا يخفى ولعله كان من أهل الضحى
 يتفق له كثيراً وقوع النظر عليهن وحصول الأعجاب قهراً بحسنهن ولكونه من أهل
 الإيمان خاف من ذلك وأما ثانياً فقوله فيعجبني النظر إليها يمكن أن يكون بياناً للابتلاء
 ويكون غرضه أنه مبلى بالأعجاب بالنظر إلى الأجنبية أي بحجة إذا نظر إليهن ولو اتفاقاً فقل
 عليه السلام لا بأس بجمع إلى الأعجاب أي لا بأس بالأعجاب واللذة الفهرية التي هي
 مقتضى البشرية فإني دلالة فيه على جواز النظر عمداً وأما ثالثاً فليس في الخبر ذكر الوجه
 والكفين أصلاً لا في السؤال ولا في الجواب فضلاً عن جواز تعمد النظر إليهما فالاستدلال
 به على جواز تعمد النظر إلى الوجه والكفين خاصة عجيب فاللزام أما العمل بما هو ظاهر
 الخبر في بادي النظر من جواز النظر إلى جسد المرأة التي يعجب النظر إليها مطلقاً ولا سيما ما
 ينكشف عادة كالذراع والساق وبعض الشعر والرأس والرقبة ولا يقول به أحد وجله
 على ما قلناه وحمله على خصوص النظر إلى الوجه والكفين لا وجه له أصلاً وليس لأحد أن

ينوهم ان لا يبتلوا انما يكون مع تعمد النظر لا بدونه فضلا عن مجرد الاعجاب الذي هو
 مقتضى البشرية لا نأقول لا ريب ان الاعجاب بحسنهم بعد اهل الورع والايمان والتقوى
 من الابطال ويخافون من استئثار الخوف وان كان الاعجاب مقتضى البشرية ويشهد له ما
 روي انه كان من المؤمنين عليه السلام يكره ان يسلم على الشابة منهم ويقول اخوفان
 يعجني صوتهما فدخل على اكثر مما طلبت من الاجر ولا ريب ان المراد من الاعجاب بالصوت
 في كلامه عليه السلام حصول اللذة الفهرية بمقتضى البشرية فكذا المراد في هذه الرواية ايضا هو
 الاعجاب بحسنهم بعد فروع النظر عليهم ولو اتفقا ولا ريب انهما لا بأس به ولذا قال
 لا بأس اي لا بأس بالاعجاب لفطري واللذة الفهرية اذا عرف الله من نيتك الصدق
 في القول والعمل والايمان والتقوى ثم حذره الزنا ولا ريب ان التحذير من الزنا يدل
 على التحذير من مقتضاه ولا سيما النظر الذي هو يربد الزنا ورائد الفجور وقد قال النبي صلى
 الله عليه واله النظر سهم من سهام ابليس وقد روي باكم والنظرة فانها تزرع في القلب
 شهوة وكفها الصاحبة فتنه مع انه ورد في الخبر ان النظر زنا العين فيمكن ان يريد عليه السلام
 بقوله انك والزنا اي زنا العين وهو النظر والاعم من زنا العين والفرج وغيرها فمن
 ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال ما من احد الا وهو يصب خطا من الزنا فزنا
 العين النظر وزنا الفم القبلة وزنا اليدين للمس صدق الفرج ذلك كذب واقار بما
 فظاهر الخبر على ما وعموه يقتضي جواز النظر الى الاجنبية مع اللذة بل وخوف الفتن ايضا
 اذ لا ريب ان الاعجاب بالنظر الى المرأة الحسنة لا ينفلت عن اللذة قطعا مع ان التحريم مع
 اللذة اجماعي فظاهر الخبر مخالف للاجماع بل قوله ان مقتضى خوفه من الوقوع في المحرم
 وجواز النظر مع خوف الفتن ايضا مخالف للاجماع فظاهر الخبر مخالف للاجماع فلا يجوز
 المسك بظاهره قطعا فلا يجوز حمل الخبر على ما يوهه ظاهره بل لا بد من التأويل ككثرة
 وفروع النظر لا عن عمد وحصول الاعجاب لفطري بذلك وخوفه من ذلك لا يمانه و
 شقظه والتفاته الى مكائد الشيطان فقال عليه السلام لا بأس اذا عرف الله من نيتك الصدق
 ثم حذره الزنا والتحذير من الزنا قرينة واضحة على عدم ارادة الترخص في تعمد النظر الى
 الاجنبية مع الاعجاب بحسنهم الذي هو يربد الزنا ورائد الفجور والانصاف انه ليس

بنا ويل بل هو ظاهر الخبر عندنا لئلا وبالجمل فلا دلالة للخبر على دعواهم بوجه من الوجوه
 قالتم شك به للجواز في غايته الغرابة ولقد جاد شيخنا في الجواهر حيث قال ان الخبر لا يدل
 على الرخصة في النظر الى المرأة الجميلة التي يحجب النظر اليها الذي يمكن دعوى الضرورة على
 عدم جوازه والضرورة على عدم وقوع ذلك من الامام الذي من عادته الحث والترغيب
 في عدم ذلك ومنها ما رواه في الكافي بسند عن عمر بن شهر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
 عن جابر بن عبد الله انصارى قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله يريد فاطمة وانا
 معه فلما انتهينا الى الباب وضع يده فدخل ثم قال السلام عليك فقالت فاطمة عليك السلام
 يا رسول الله قال وادخل فالتفت فدخل يا رسول الله قال ادخل انا ومن معي قالت يا رسول الله
 ليس على فناء فقال يا فاطمة خذي فضل لمحفلك ففتحت اسك ففعلت ثم قال السلام عليكم
 فقالت فاطمة وعليك السلام يا رسول الله قال ادخل قالت نعم يا رسول الله قال ومن معي
 قالت ومن معك قال جابر فدخل رسول الله صلى الله عليه واله ودخلت فاذا وجه فاطمة
 اصفر كأنه بطن جرادة فقال رسول الله ما لي ارى وجهك اصفر قالت يا رسول الله الجوع
 فقال اللهم مشيع الجوعه ودافع الضيق اشبع فاطمة بنت محمد قال جابر فوالله لنظرت الدم
 ينحد من فصاصها حتى صار وجهها احمر فما جاءت بعد ذلك اليوم والجواب اول
 الرواية ضعيفة لعمر بن شهر قال الشيخ الجليل خربت هذه الصناعة الذي يركن اليه اعظم العلما
 في الجرح والتعديل ابو العباس احمد بن علي المعروف بالنجاشي عمر بن شهر ابو عبد الجعفر عوفي
 روى عن ابي عبد الله ضعيف جدا زيدا حديث في كتب جابر الجعفي ينسب بعضها اليه
 والامر ملتبس وذكر العلامة في خلاصة الرجال في القسم الثاني المختص بذكر الضعفاء و
 اورد عبارة النجاشي بعينها ثم قال فلا اعتماد على شيء مما يرويه وكذا نقل عنها الشيخ ابو علي
 في رجاله ثم نقل عن تعليقه المؤنس اليه بها في مع ان بعض الروايات تدل على عدم غلوه ثم
 قال قول ائتمار ما النجاشي وابن الغضائري والعلامة بالكذب والوضع لا الغلو حتى
 يقال ان احادهم تدل على خلافه وقال النجاشي في جابر بن يزيد الكوفي ثقة في نفسه ولكن يزل
 من روى عنه ضعيف فمن اكثر منه من الضعفاء عمر بن شهر الجعفي والسكوني الاخر ما قال و
 بالجمل لعمر بن شهر معروف بالضعف وبعد تضعيف هؤلاء الاساطين لا يمكن الاعتماد

على وابنه وثانياً لادلاله فيها على وقوع ذلك عمداً فيمكن وقوع ذلك اتفاقاً بل هو
 احتمال قريب جداً في مثل المقام كما لا يخفى وثالثاً يحتمل ان يكون ذلك قبل نزول آية
 الحجاب فلم يكن جابراً ثماً في ذلك مع العمد وراياً الفصاص لغزني من شعر الرأس ولو
 جاز للجوزين التمسك بظاهرها لخبر بجواز التمسك به للقول بجواز اعتماد النظر الى شعر
 الرأس في الجملة وهو الفصاص وهم لا يقولون به ولعل منشأ توهم دلالة خبر جابر ونحوه
 مما فيه مثل نظرت ويرى على جواز النظر توهم كونه ظاهراً في العمد وليس بشئ كما ستعرف
 مفصلاً ان شاء الله فان استعمال مثل تلك الأفعال في العرف واللغة والأخبار المأثورة
 عن العترة الطاهرة في وقوع النظر من غير عمد فوق هذا الإحصاء اذا عرفت ذلك ظهر
 لك الوجه في سائر الأخبار المشتملة على نظر الوجه واليدين وظهورك ضعف ما ذكره في المسند
 حيث قال ويؤيد المطلب الأخبار المنضمة لرؤية سلمان يدي سيدة النساء دامته عند
 اذارة الرحي ونحو ذلك فحاوي أخبار كثيرة انتهى اذ قد عرفت ان الرؤية لا تدل على العمد بل
 المراد منه وقوع النظر ولو من غير عمد وبالجمل فالتمسك به في غايته الضعف والوهن اذ ليس
 في الخبر الا قول جابر لنظرت الدم ينحد من فصاصها واتي دلالة في ذلك على وقوع ذلك
 بالعمد سوى ظهور اسناد الفعل في العمد وليس بشئ ثم اتي دلالة فيه على جواز ذلك
 شرعاً اذ الفعل مجمل مالم يعلم جهته وقوعه بالتفصيل فلا يكون مجزئاً للغير ولو كان من المعصوم
 فكيف بفعل غير المعصوم فكيف يسوغ ان يعارض بفعل غير المعصوم المجمل المحتمل وقوعه على
 وجوه اذ لم يعلم وجه الفعل ظواهر الكتاب والسنة والأدلة الفاطمية والبراهمية الساطعية
 وبالجمل فالتمسك بمثل تلك الظواهر في مثل هذه الأخبار في الأحكام الشرعية غير سديد
 فمن العجيب دكون العلامة الجرائ في الحدائق الى هذا الخبر ولو جاز ذلك لعظم الخطب ويجاز
 التمسك بجواز النظر الى الرأس والساق وغيرها الأخبار ظاهرة في ذلك كخبر سلمان المروي
 في المنهج المنقول في البحار وغيره قال فهو ولشالي منزل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله
 فاذا هي جالسة وعليها قطعة عباءة اذا خربت راسها انجلي ساقها واذا غطت ساقها
 انكشف راسها فلما نظرت الى اعنجرته انتهى موضع الحاجة مع انه واضح الفساد بل في
 الأخبار ما هو اعظم من ذلك ما رواه في الكافي عن زرارة عن ابي جعفر في خبر العترة والسوارين

لفاطمة عليها السلام الى ان قال ثم جعل يد عو الرجل العاري الذي لا يستتر بشيء كان
 ذلك السر طويلاً ليس له عرض فجعل يوزر الرجل فاذا التفتا عليه قطعه حتى قسمه بينهم اذوا
 ثم امر النساء ان لا يرفعن رؤسهن من الركوع والتجود حتى يرفع الرجال رؤسهن وذلك انهم
 كانوا من صغار فادهم اذ ادكعوا وسجدوا وبدت عورتهم من خلفهم ثم جرت به السنة ان لا
 ترفع النساء رؤسهن من الركوع والتجود حتى يرفع الرجال انتهى فهل يجوز ان يعارضن بظاهرها
 تلك الاخبار المحتملة لوجوه كثيرة الادلة الفاطمية والاحكام الثابتة بالكتاب والسنة مع ان
 ما ذكر في خبر جابر من انها صلوات الله وسلامه عليها ما جاءت بعد ذلك اليوم معارض بما
 في الاخبار الاخرى كرواية الخراج ورواية مصباح الانوار وغيرها ثم انه كيف يقول على مثل تلك
 الرواية ولا يعمل على الاخبار الموافقة للكتاب والسنة الواردة في سيرة اهل العصمة ولا سيما
 في فاطمة الكبرى صلوات الله عليها ففي خبر تزويج فاطمة بعلی صلوات الله عليها عن ام سلمة
 في خبر طويل قالت ففتحت الباب فاذا بعلی بن ابي طالب ع والله ما دخل حتى علم اني قد رجعت
 الى خدي ثم انه دخل على رسول الله صلى الله عليه واله وفي البحار عن نوادر الراوندي
 باسناده عن موسى بن جعفر عليها السلام عن ابائه ع قال قال علي اسنادنا عسى على فاطمة فحجبته
 فقال لها رسول الله ص لم حجبته وهو لا يراك فقالان لم يكن يراني فانا اراه وهو يشتم الرجل
 فقال رسول الله ص اشهد انك بضعة مني وبهذا الاسناد قال سئل رسول الله ص اصحابه
 عن المرأة ما هي قالوا عورة قال فممن تكون ادنى من ربتها فلم يدروا فليتا سمعت فاطمة ع
 ذلك قالت ادنى ما تكون من ربتها ان تلزم قعر بيتها فقال رسول الله صلى الله عليه واله
 ان فاطمة بضعة مني ومن ذلك ما روى عن علي ع قال كنا جلوسا عند النبي ص فقال اخبروني
 اتي شيء خير للنساء فعيبت بذلك كلنا حتى نفرقنا فرجعت الى فاطمة ع فاخبرتها الذي
 قال لنا رسول الله ص وليس احد منا علمه ولا عرفه فقالت ولكني اعرفه خير للنساء ان
 لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال فرجعت الى رسول الله ص فقلت يا رسول الله سئلنا
 اى شيء خير للنساء خير لهن ان لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال فقال صلى الله عليه واله
 من اخبرك فلم تعلمه وانت عندى قلت فاطمة فاعجب فيك ذلك رسول الله ص وقال ان فاطمة
 بضعة مني وقد امر النبي ص عائشة وحفصة بالاختجاب عن ابن ام مكتوم وكان عسى روى في

الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئلت ابن أبا عمير عن مكث على النبي صلى الله عليه وآله
عنده عابثة وحفصة فقال لهما فوبا فادخلا البيت فقالا انت اعمى فقال ان لم يركبا فانتكما
ثروبانة وعن مكارم الاخلاص عن ابي سلمة قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله
وعنده ميمونة فاقبل ابن أبا عمير فمكث عندهم فقال خجبا فلما بان رسول الله
اليسر اعمى لا يبصرنا قال فعميا وان انما السمتا تبصرانه الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة الجيدة ولا
ولا يخفى ان رواية مكارم الاخلاص صريحة في ان النبي صلى الله عليه وآله كان امر النساء بالحجاب امر ائفا
ثم امر ابن أبا عمير وميمونة بالاحتجاب عن الاعشى فكيف يجوز رفع اليد عن مثل هذا الامر
المؤكد بمثل قول جابر بن عبد الله الجعفي المحدث وقوله ائفا وفي المناسبات ونظيره في البحار انه جا
ابو سفيان الى علي بن ابي طالب فقال يا ابا الحسن جئت في حاجة قال وفيه جئتني قال نعمشني معي الى
ابن عمك محمد صلى الله عليه وآله فنسئله ان يعقد لنا عقدا ويكتب لنا كتابا فقال يا ابا سفيان لقد
عقد لك رسول الله صلى الله عليه وآله عقدا لا يرجع عنه ابدا وكانت فاطمة من وراء الستر والحسن
يدير بين يديها وهو طفل من ابناء اربعة عشر شهرا فقال لها يا بنت محمد قولي لهذا
الطفل بكلمة جدته فيسود بكلامه العرب والعجم فاقبل الحسن الى ابي سفيان وضربا حدي
يديه مرفعة والاخرى على كتفه ثم انطقه الله عز وجل بأن قال يا ابا سفيان قل لا اله الا الله
محمد رسول الله حتى اكون شفيعك فقال الحمد لله الذي جعل في آل محمد من ذرية محمد
المصطفى نظير يحيى بن زكريا وانه الحكم صبيبا وما الحسن ما قال شيخ مشايخنا العظام في
جواهر الكلام وخبر فاطمة يمكن ان يكون بالنظر الا نفا في اول غير ذلك والاف من المسبب
نظره العمدى اليها بحضور من رسول الله صلى الله عليه وآله واله بل يمكن القطع بعد ضرورة
معلومه يكون الاولة خلافة من سائر النساء والرجال فضلا عن سيرة النساء وجابر بل في
حديث اخر انها قالت للنبي صلى الله عليه وآله خير للنساء ان لا يربن الرجال ولا يراهن الرجال فقال
فاطمة متى انتهى قلتي نعم كيف يمكن مثل ذلك من سيرة النساء ثم كيف يمكن رضا رسول
الله بذلك مع شدة مبالغتها في الشر والاحتجاب وبكيفية ذلك وصيتها صلوات الله
عليها بأن يعمل لها التعش بعد وفاتها ولا تنجل على سرير كاتجل الموتى مع ان الموتى لا تنجل الا
مسورة بالشباب والاكفان وبلغ من شدة اهتمامها بذلك ان الملائكة صورت لها صورة

النَّعْشُ كما في بعض الروايات فوصفت لأهل المؤمنين فعل لها أو صنعت لها أسماء كما رأت
 في الحبشة فقال لها استرني سترك الله من النار وفي رواية ثبتمت وماروت منبسمه منذ
 قبض رسول الله الأ يومئذ وفي البحار عن علال الشرايع وصية فاطمة لعلها السلام وأعمل
 نعشاً لي فأني رأيت الملكة قد صورته لي فقال لها علي عليه السلام أريني كيف صورته فأرته
 ذلك كما وصفت له وعن التهذيب عن أسماء في خبر فدعت بسرري فأكبته لوجهه ثم دعت
 بجرايد فشدته على قوائمه ثم جلسته ثوباً فقالت هكذا رأيتهم يصفون فقال نعم اصنع لي
 مثله استرني سترك الله من النار وعن الأحجاج وأخذ لي نعشاً فأني رأيت الملكة يصفونه
 لي وعن روضة الواعظين في وصية فاطمة عا أوصيك بأمرين أن تتخذ لي نعشاً فقد رأيت
 الملكة صورتي فقال لها صفه لي فوصفته فأخذ لها فأول نعش عمل على وجه الأرض
 ذلك وفي رواية ابن عباس قالت لأسماء بنت عميس لا تحلبني على سريري ظاهر فقالت لا لعمري
 ولكن اصنع نعشاً كما رأيت يصنع بالحبشة قالت فأرته فأرسلت إلى جرايد رطبة فقطعت
 من الأسواق ثم جعلت على القبر نعشاً وهو أول ما كان من النعش فثبتت وماروت
 منبسمه الأ يومئذ وفي رواية أخرى أن فاطمة قالت لأسماء أني قد استقيحت ما يصنع بالنعش
 أنه يطرح على المرأة الثوب فيصفها لمن يرى فقالت أسماء يا بنت رسول الله أنا أريك شيئاً
 رأيت به أرض الحبشة فدعت بجريدة رطبة فحسنتها ثم طرحت عليها ثوباً فقالت فاطمة عا
 ما أحسن هذا واجمله لا تعرف به المرأة من الرجل ومن هنا ظهر لك فساد توهم تقرير
 الرسول لنظر جابر ولو صح الأسناد لال بمثل فعل جابر الجعفي لا سند لال على جوالس
 الأجنبية ومثلاً بالآخبار الظاهرة في ذلك كالخبر المشتمل على وضع يد المعصوم على الأجنبي
 كخبر ذات البرص وغيرها بطريق أولى وحمله على الضرورة باطل بالضرورة لا مكان الشفاء
 بأنحاء متعددة ووجوه منكثرة كما وقع نظائره كثيراً في معاجزهم صلوات الله عليهم
 روى العلامة ابن شهر آشوب في المناقب عرابي الفضل الشيباني في أماليه وابي اسحق
 العدل الطبري في مناقب عرجية الواليدة قالت دخلت على علي بن الحسين عا وكان بوجهه وخ
 فوضع يده عليه فذهب فقالت ثم قال يا حبايئة ما على ملة إبراهيم غيرنا وغير شيعتنا وما
 الناس منها براء وفي البحار عن الكشي عن حبايئة الواليدة دخلت على الحسين عا فقال عا ما ابطأ

قلت عن زيارتنا والمسلمين علينا بأحبنا قلت ما ابطأ عنك الا على عرضت قال وما هي
قلت فكشفت خماري عن برص فوضع يده على البرص ودعا فلم يزل يدعو حتى رفع يده وقد كشف
الله ذلك البرص فهل يجوز لأحد ان يستدل بظواهرهم على جواز وضع اليد على جسد الأجنبية
مع انه اظهر في العمدة من قوله لنظرت في خبر جابر ويمكن ان يكون وضع اليد من وراء الثوب
فلا يجوز تخصيص العمومات الدالة على حرمة المس بمثل هذه الظواهر وقال في حديث جابر ان
امرأة من المسلمين قالت اريد ماثر يدا المسلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم على تزوجها فحجى به فقال له
في ذلك ثم قال ان بغضه قالت نعم والذي اكرمك بالحق قال ادنيا رؤسكم فادنيا فوضع
جبهتها على وجهه ثم قال اللهم الف بيننا وحبنا أحدهما الى صاحبه ثم رآها النبي صلى الله عليه وسلم تحل الأدم على
رقبتها وعرفته فرمى الأدم ثم قبلت رجله فقال كيفانك وزوجك فقالت والذي اكرمك
بالحق ما في الزمان أحدا حبا لي منه فهل يمكن ان يستدل به أحد على جواز تقبل الأجنبية
رجل أجنبي مستدلا بفعلها ونظر النبي صلى الله عليه وسلم وعده وذلك لأنه يمكن ان يكون قد روعها
ولم ينقل فكذا يمكن في خبر جابر لو كان عن محمد **ومنها** كثرة السؤال عن الشعر والذراع دون
الوجه والكف مع شدة الأبتلاء بهما وليس ذلك الا لعلومية الجواز لا لعلومية عدم الجواز
والا لكان للذراع والشعراوية بالمعلومية وهذا الوجه وان كان في بادى النظر وجهها وقد جعله
بعضهم من أقوى الأدلة لكنه عند التأمل ليس من أضعفها فضلا عن إفواها الا أنه ليس بدليل
شرعي ولا يدخل تحت أحد من الأدلة المعهودة وليس مثل هذا الظهور لو سلم من قبل الظهور
الكاش في ظواهر الألفاظ حتى يكون محذول هو ظن غير مستند الى اللفظ لا يجوز التعويل عليه
لظانه لو لا الغفلة فضلا عن غيره والحق انه استبعاد لو كان في محله لا وجب حتمال ما ذكره
ولا يوجب علما ولا عملا ولكنه يدفع هذا الاستبعاد ملاحظه سائر الأخبار الواردة في
سائر الأحكام وسائر الأبواب ككثرة ذكر بعض المندوبات والمكروهات مع ترك ذكر بعض
الواجبات والمحرمات المؤكدة راسا ثم انه يمكن ان يكون وجه كثرة السؤال عن الشعر والذراع
دون الوجه والكفين عدم انفكاك أحدهما عن الآخر والمنع عراجهما منع عن الآخر لئلا يفتقد
النظر الى الوجه والكف غالباً فكيف بالتمسك عنهما عن حكمهما على انه اشعار لا يعارض ما سمع
من الأدلة انتهى **قلت** ويمكن ايضا ان يكون الوجه في كثرة ذكر الشعر في الأخبار كونه

والشبهة في الجواز وكثرة
السؤال عن الشعر والذراع لا في الوجه

أقل وأيسر ومن التوابع الخارجة عن الجسد فأذا حرم النظر إلى الشعر حرم النظر إلى الجسد نفسه
 بطريق أولى فذكر الشعر من باب المثال لكونه أهون وأيسر والجمال إلا صغر روى في الفقه
 إذا أراد أحدكم أن يتزوج فليسأل عن شعرها كما يستل عن وجهها فإن الشعر أحد الجمالين
 فأذا حرم النظر إليه حرم النظر إلى الجسد بطريق أولى كأنه والله سبحانه عن إبداء الزينة دون
 مواضعها تنجها للأمر وتغليظا للتحريم والمحظور وكما قال الرسول من أذى شعرة منى فقد أذى
 وكفوله نعم لا تقل لهما أف وكفوله لا يظلمون فبئس ما يشر إليه طاروا الصدوق في العيون
 والعلاء عن الرضا عليه السلام أنه كتب إلى ابن سنان حرم النظر إلى شعور النساء المحجوبات بالأزواج
 وغيرهن من النساء لما فيه من تهيج الرجال وما يدعو إليه من الفساد والدخول فيما لا يحل
 ولا يحل وكذلك ما أشبه الشعور إلا الذي قال الله عز وجل والفواعد من النساء اللواتي لا
 يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة أي غير المكشوبات ولا
 بأس بالنظر إلى شعور مثلهن وفي هذه الرواية الشريفة مواضع للدلالة على ما قلناه كما لا يخفى
 الأول تعليل التحريم بكون النظر إلى الشعر مهيجا للرجال ولا ريب في جرمانه في الوجه على أنهم وجه
 إذا لا يعقل كون النظر إلى الشعر مهيجا دون الوجه الجبل الذي هو مجمع المحاسن القناتة الثالثة تصرح
 بقوله ولذلك ما أشبه الشعور ولا ريب في عمومته وشموله للوجه والكفين وسائر الجسد إذا الرأ
 بما أشبه شعرا كان مشابها للشعر في تهيج الرجال والبعث إلى الفساد والدخول فيما لا يحل ولا
 ريب أن هذا الوصف مشترك بين الوجه والكفين وسائر الجسد فلا وجه لتخصيص ما أشبه
 الشعر بما عدا الوجه والكفين إذا لا يعقل كون النظر إلى الشعر وسائر الجسد مهيجا سوى الوجه
 والكفين فإنه واضح الفساد الثالث قوله إلا الذي قال الله عز وجل والفواعد الخ فإن
 الاستثناء دليل لعموم بل هو مؤكد للعموم فيما عدا المستثنى بل قوله في ذيل الخبر ولا بأس
 بالنظر إلى شعور مثلهن بعد الحكم بحرمته النظر إلى الشعر وسائر ما أشبه الشعر من الجسد ثم استثناء
 شعور الفواعد خاصة دون غيرهن ودون ما أشبه الشعر منهن دليل واضح على عموم التحريم
 في الفواعد عدا ما استثنى فضلا عن غيرهن ويحتمل أن يكون الوجه فيما يظهر من الأخبار
 من شدة الإهتمام في السؤال عن الشعر دون الوجه مضافا إلى ما ذكرنا استهزاء ذلك بين العامة
 ومبالغتهم في تحريم إبداء الشعر لغير الزوج حتى قالوا بجواز إظهار الوجه والضمير والقرطبان والخطاب

والسوار والمعضد للأجانب دون الشعر كما يفصح عنه ما روي عن ابن عباس على ما حكاه
 الشيخ في البيان قال في تفسير ما ظهر قال ابن عباس يعني الفوطين والسوار والخلخال والمعضد
 والخمر فانه يجوز اظهار ذلك لغير الزوج فاما الشعر فلا يجوز ان يبدى به الا لزوجها انتهى من
 المعلوم كون ذلك خلاف مذهب الشيعة فاطبة فان جواز اظهار النحر مع تحريم ابداء الشعر
 لغير الزوج مما لا يقول به احد من الشيعة حتى القائلون باستثناء الوجه والكفين منها مرسلة
 مروية عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت ما يحل الرجل من المرأة اذا لم يكن محرما قال الوجه
 والكفان والقدمان والجواب اما اولها فبأنه فاصر السند واما ثانيا فبأنه لا يقاوم ما دل
 على الحرمة واما ثالثا فبأنه مشتمل على القدم ولا يقولون به واما رابعا فبأنه لو كان النظر الى
 الوجه والكفين حلالا فلا وجه للتحريم مع اللذة او مع خوف الفتنه ما لم يدل عليه دليل لان اللذة
 في الحلال لا بأس به ومخبر خوف الفتنه لا يحرم الحلال ما لم يدل عليه دليل قال في الحقائق في
 رد من قال بتحريم ما زاد على المرأة لكونه مظنة الفتنه ما لفظه الشريف وكون المعاودة مظنة الفتنه
 لا يوجب التحريم الا مع حصول الفتنه بالفعل لا بمجرد امكن ترتيب الفتنه وظنها اذ قد لا يحصل
 الفتنه بالكلمة انتهى لم نجد في الاخبار ما يدل على التفصيل بين اللذة وعدمها سوى خبر عبد
 الله بن فضال في مردها للزوج قال لا بأس بذلك ما لم يكن مثل ذلك لكن السائل الصادق عليه
 السلام المراد لا بأس بالنظر الى من يريد من وجهها لا سنعلام الحال وهو السائق لا بد من ارادة التزويج
 بل مجرد التلذذ فالقصور بالتلذذ عدم كون النظر لا سنعلام الحال وادارة التزويج وحيث ان النظر
 يورث اللذة عادة ستماء نظر تلذذ وهو لازم للنظر الى المرأة عادة لا انه فرد مخصوص بخصيصه التحريم
 كما لا يخفى واما خاصا فبأنه لا يبعد ان يراد به النظر الأنفا في الاعن عداى لا يجب على المرأة سترها
 والتحفظ من وقوع النظر اليها كما يجب في سائر الجسد لا يقال النظر الأنفا في غير اختيارى فلا يعلق
 به التكليف والاذن فلا يحكم عليه بالكلية والجواز فلا يحكم عليه بخبر الدال على الحلال لا نأفوك
 يصح تعلل الحكم به باعتبار كون مفقومات النظر اختيارية ويدل على ذلك ما روي عن ابي بصير المؤمن
 عليه السلام لكم اول نظرة الى المرأة فلا تتبعوها بنظرة اخرى واحذروا الفتنه وما روي عن الرضا عليه
 السلام عن النبي صلى الله عليه واله قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تتبع النظرة النظرة فليس لك الا اول نظرة والثانية
 عليك لالك فان الظاهر ان المراد بالنظرة الاولى ما يقع لا عن قصد كما لا يخفى فالحكم بكون ذلك

إنما يراد به عدم وجوب التحفظ عنه فلا بأس بالنظر الأول في المفاتيح وأما ما يقع اتفاقا بخبر
 فصد فلا يتعلق به حكم اتفاقا وعليه يحمل الحديث المشهور الأول لك والثانية عليك انتهى
قلت وعليه يحمل ما روى عن الصادق ع قال قلت ما للرجل ان يرى من المرأة لم يكن لها بمحرم
 قال الوجه والكفين والقدمين فالمراد من مرسلته مروي ما يحمل للرجل ان يرى من المرأة اذا لم
 يكن محرما اي ما لا بأس ان يقع نظره عليه من غير تعبد قال الوجه والكفان والقدمان ومرجع هذا
 التفسير الى عدم وجوب التستر على المرأة للوجه والكفين والقدمين مع عدم الناظر فلا منافاة
 بينه وبين وجوب التستر عليها لو فاجتها الناظر وكذا وجوب اغض عنها على الرجل ويشهد لما
 ذكرنا ما عن قريب الاسناد عن الصادق ع عما نظم المرأة من زينتها قال الوجه والكفين اي مع
 قطع النظر عن حضور الناظر وهذا هو المراد من مرسلته مروي اي لا يجب عليها ستر الوجه والآخر
 في نفسه مع قطع النظر عن العلم بوقوع النظر فح لا بأس لو وقع نظر الاجنبى اتفاقا لا عن عمد
 ويؤيده اشتغال المرسلات على القدمين فهو قرينة على ارادة هذا المعنى فلا حاجة الى احتمال فيها
 القدمين وطرح بعض الخبر ثم اعلم ان عمدة ما دعا المجوزين الى القول بالجواز ثبوتهم كون المراد بنحو
 قوله يرى وينظر او يحمل ولا بأس هو النظر العمدى وانت خبير بان ذلك ظهور بدوى يزول
 بادنى تأمل فان استعمال مثل تلك الافعال فيما لا يقع عرج في اللغز والعرف والاخبار المأثورة
 فوق حد الاحصاء ويحكيت ما رواه الصدوق في الفقيه عن الصادق ع لا بأس بالنظر الى رؤس
 اهل نهامة والاعراب واهل البوادي من اهل الذمة والعلوج لانهم اذا نهين لا ينتهين وما
 روى في الكافي عن ابي عبد الله ع لا بأس بالنظر الى رؤس اهل نهامة والاعراب واهل السواد
 والعلوج لانهم اذا نهوا لا ينتهون قال والمجنونة والمغلوبة على عقلها لا بأس في النظر الى
 شعرها وجسدها ما لم يتعمد ذلك فانظر هذا ك الله كيف صرح عليه باشتراط عدم التعمد
 في كون المراد بعدم البأس مورد الترخيص والاذن والحل والجواز هو النظر الاتفاق في الذي
 لا يقع عرج واما سادسا فبانه يمكن ان يراد في الخبر من جواز النظر الى الوجه والكفين الجواز
 عند الضرورة ويشهد له ما عرفت الاسناد عن علي بن جعفر عن اخيه قال سئل عن المرأة لها ان يطلعها
 رجل قال لا وسئل عن المرأة يكون لها الجرح في فخذه او عضدها هل يصلح للرجل ان ينظر
 اليه وبها جرح قال لا فسئل عن الرجل يكون بأصل فخذه او اليه الجرح هل يصلح للمرأة ان تنظر

إليه أو نداويه قال إذا لم يكن عورة فلا بأس - سئلته عن الرجل ما يصلح له أن ينظر إليه من المرأة
 التي لا تحل له قال الوجه والكف وموضع السوار انتهى وهذا الخبر واضح الدلالة على عدم جواز
 النظر إلى غير المحرم ضرورة العلاج مطلقا وإنما يجوز النظر للمعالجة في بعض مواضع الجسد ثم أنه
 لما نهى عن نظر الرجل إلى فخذ الأجنبية وعضدها للعلاج وخصص للمرأة النظر إلى فخذ الأجنبية و
 اليه للمعالجة بل خص لها النظر للعلاج إلى ما عدا عورة الرجل ولم يذكر ما يجوز للرجل أن ينظر
 إليه للعلاج من الأجنبية أحب على بن جعفران يعرف ما يجوز للرجل أن ينظر إليه من المرأة
 للمعالجة فاجاب بأنه الوجه والكفان وموضع السوار وان لم يكن ذكر العلاج في السؤال الأخير
 صريحا لكنه بقريظة ما سبق محتمل وظاهر في ذلك كما لا يخفى ولا أقل من الاحتمال المسقط عن
 الاستدلال للجواز بلا ضرورة كما أنه لم يذكر في الخبر أن المراد بالرجل والمرأة الأجنبية والأجنبية لكونه
 واضحا عند التأمل فكنا سبق ذكر المعالجة وعدم نصح المعصوم بما يجوز للرجل النظر إليه من المرأة
 يمكن أن يكون قربة على كون ذلك هو المطلوب في السؤال ويؤيد ذلك موضع السوار في الرواية
 وهو المعصم وهو غير الكف بل هو جزء من الذراع ولذا ذكر بعد الكف فإن المعصم غير مستثنى
 عند المجوزين فإن قلت لو كان غرض المعصوم هو الجواز للمعالجة لما خص بالوجه والكف والمعصم
 بجواز النظر إلى سائر جسدها للضرورة فلك هذا منافي لصريح الخبر فالخبر صريح في عدم جواز النظر
 إلى فخذ المرأة وعضدها للضرورة العلاج وكذا الخبر دال بمفهومه على عدم جواز النظر إلى عورة
 الرجل للمعالجة مع أن الضرورات تتبع المحذورات ومع الضرورة يجوز النظر إلى العورة فضلا عن
 الفخذ والعضد فإن حمل العلاج المذكور في الخبر على غير البالغ حدا للضرورة البيضة للمحرم جرى
 ذلك في الوجه والكف والمعصم أيضا فافهم واغتنم ثم أنه لا بأس أن نذكر بعض الأخبار التي
 ورد فيها مثل نظر وراى مع ارادة الروية والنظر لا عري بعد فمن ذلك ما روى عن الصادق عليه السلام
 من نظر إلى امرأة فرفع بصره إلى السماء أو غط بصره لم يرتد إليه طرفه حتى يروى وجه الله من الحور
 العين وفي رواية حتى يعقبه الله أي ما يبعد طعمه قال في الجواهر والمراد بمن ينظر من وقع نظره
 انقافا ومنه ينقذح احتمال ارادة ذلك من أدلة الجواز ودعوى عدم صلاحية النظر الانقافا
 لأن يكون موضوعا لحكم شرعي ولو لا ذلك لكانت بدفعها منع ذلك باعتبار مقتضاه بالمعنى
 الذي ذكرناه سابقا انتهى **قلت** ما ذكره شيخنا في الجواهر في غاية الجودة مع

يمكن ان يكون في الرسالة في صدقها ما يدل على المراد ومقط من اجل تقطيع الاخبار كما انفق في
 رواية علي بن جعفر حيث تمسك بذي له بعض المجوزين لعدم افتراء ذيله صريحا بما يدل على اختصاص
 الفرض بصورة العلاج مع تقدم ذكر العلاج سابقا بحيث يمكن ان يكون قرينة واضحة لمن تأمل
 في صدق الخبر وبالجمل فليس في تلك الاخبار ما يفاوم ادلة التحريم فان خبر مروك مرسل مزرك
 ورواية قريب لا سند مختصة بما تظهره المראה من زينة فلادلالة فيها على جواز النظر عمدا
 اصلا ورواية علي بن جعفر محتملة او ظاهرة بقرينة صدقها في صورة ضرورة العلاج ولا
 كلام فيها ولا اقل من الاحتمال المورث للأجمال المسقط عن صلوح الاسناد لبدل الجواز مطلقا
 مع ان الرسالة مشتملة على ذكر القدمين مع الأجماع على عدم جواز النظر الى القدمين كما اعترف
 به في الرياض فهو قرينة على ما قلناه واحتمال زيادة القدمين كما في الرياض مستشهدا بعد
 ذكر صاحب المدارك للقدمين بعد جد الوجود في الكافي وغيره ولذا قال في الحقائق ومن
 العجبان السيد السند في شرح النافع نقل مرسله مروك المذكورة عارية عن ذكر القدمين انتهى
 ثم انه لا بأس ان نفى بما وعدناه من الكلام في فساد ثبوتهم دلالة مثل نظروا على وقوع الفعل
 عمدا كما سبق الى بعض الأوهام **فبقول** بنوفيق الملك العلام **اعلم** ان الفعل الخبر
 اذا نسب الى الفاعل المختار وان كان ظاهرا في صدوره منه بأخياره كقتل وضرب واكل ونحو
 لكنه كثيرا ما يطلق على مجرد وقوع الفعل ولو من غير شعور منه ولا ارادة بل ربما يطلق الفعل على
 مجرد وقوع سببه كقول علي بن الحسين **لا بد من الباطل عليه** قد اساط بد مك اي جابر لما بلغه
 السلام عن رسول الله صم وقيل راسه ونسبة الفعل الى الفاعل اذا صدق منه الفعل لا عن
 عمد كثيرة في الكلام ولها شواهد جمة منها ما روى ان يونس النقاش كان يغشي سيدنا الامام
 ابا محمد العسكري صلوات الله عليه ويخد مسجاة يوما بعد فقال يا سيدي اوصيك بأهل
 خبرا قال وما الخبر قال عرفيت على الرجل قال وليم يونس وهو يبتسم قال وجهه الى ابن يحيى
 بفض ليس له قيمة اقبلت انفسه فكسرتة بأثنين وموعده غد الخبر والشاهد في قوله فكسرتة
 بأثنين ومثله ما عن محمد بن الحسن الأشتر العلوي قال كنت مع ابي على باب النوكل في جمع
 من الناس ما بين طالبي الى عباسي وجعفر في فقالوا ان لا نرجل لهذا الغلام فما هو يا سيدي
 ولا بأكبرنا يعنون ابا الحسن الثالث علي بن محمد النعماني فما هو الا ان اقبلوا وابصر واحتج رجل

له الناس كلهم فقال لهم ابو هاشم اليس عمتكم انكم لا تخرجون فقالوا والله ما ملكنا انفسنا
حتى نخرجنا الخبر وكثيرا ما يستل عن حال الرجل فيقال ما فعل فلان ولا يراد به التوال عن فعله
الاخباري ولذا قد يجاب بأنه قد مات وقد يجاب بأن خلفه صالحا كما روى عن ابي بصير قال
دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا ابا محمد ما فعل ابو حمزة الثمالي قلت خلفه صالحا
الخبر وفي رواية اخرى دخل رجل فقال له ابو عبد الله ما فعلت زوجتك قال والله دفنتها
الساعة وعن علي بن زيد بن علي بن الحسين قال كان له فرس وكنت به معجبا اكثر ذكره فقال
يا ابو محمد العسكري ما فعل فرسك فقلت هو على بابك الان فقال سبيل به قبل المساء الخبر
وامثال ذلك كثير قال لبيد

فضبتا ففضبتا ناجحا موطنا يستل عنه ما فعل

بل كثير اما يقال ذلك في غير ذوى العقول بل المجازات فمن الفردق قال بانوار ادركت برئتك
فالت قد فعلت وكادت وروى الشريف الرضي في المجازات النبوية انه كما اسما من زيد فبطر
فكسا امرانه فقال له اخاف ان نصف حجم عظامها هذا كله في الافعال للظاهرة في الفصد فانه
كثيرا ما يطلق على مجرده وقوع الفعل ولكن يحتاج الى قرينة واما مثل نظرواى فليس استعمالا لغير
الجمد خلاف الظاهر كما لا يخفى على المتأمل اذ لا ريب ان من سمع صوتا من وراء الجدار بلا قصد
منه ولا سبق علم منه ولا اخبار يقال في العرف واللغة انه سمع ذلك الصوت حقيقة وليس ذلك
خلاف لظاهر ايضا بل قد يختص الاستماع بالقصد ويجعل السماع اعم قال الفاضل الطريحي
مجمع البحرين واستمع لما يقصد ورويه وكذا لو جاء احد فوقع نظره عليه
فهر افعال في العرف واللغة انه رآه ونظر اليه قطعاً والتريف ان السمع والرؤية معناه حصول
الا حواس السمع والبصر وبكيفية تعلق الحاسة بالمحسوس ولو من دون قصد لا يشترط فيه
القصد بخلاف الاكل فظاهرة وقوع ذلك بقصد وليس معناه الظاهر للبادر مجرّد وصول
الى الحلق وليس جميع الافعال ظاهرة في الفصد وان كان متابنا في فعل الجماد كنام وهوم واغنى
واكنحل بنوم وسهر وارق وسهد واحب وابغض وحاز فصب السبق واخرز فوق النصال و
استول على الامد وسبق فلان فلانا وفاقه وانعجبنا بحجهم قال جرير شعرا
انطبع ان تنال منال قوم هم سبقوا اباك وهم قصود

واضطلع به ونهض بأعبائه واشفق واخفق فضلا عن الأفعال التي لا يثبت فيها المقصد
 كتاب وشاخ وادرك وأعصرت الجارية وانحنى واسن وهرم ونفوس وخرق واعناض هذا
 الأمر من ذلك وبما يجمله فقل نظروا رأي كثير مما يطلق على مجرد وقوع النظر ولو من دون قصد
 وليس في ذلك مجازا ولا خلافا للظاهر أيضا كقول الفائل رابت الهلال ونظرت إلى الهلال لا ترى
 إلى ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه سئل رجل فقال استأذن على أمي فقال نعم قال لا خادم
 لها غيري واستأذن عليها كلبا دخلت قال انتحان تراها عريانة قال لا قال فاستأذن انتهى
 ولا ريب أن المراد من قوله انتحان تراها عريانة وقوع النظر عليها وهي عريانة لا التعمد في
 ذلك كما لا يخفى ونظائر ذلك كثيرة منها ما رواه الصدوق رحمه الله في الأمالي في حديث
 الذرداء فلم اسمع له حشا ولا حركة وفي رواية خر قبل النبي فلما سمع دوى الجبال واصوات
 السباع والطير علم أنه داود وفي رواية ثرية الأنبياء الم ينسبوا داود أنه تبع الطير حتى نظر إلى
 امرأة أورياء فهوها وفي الأمالي عن الصادق ع قال في أخيه المؤمن ما رأته عينا وسمعته
 أذناه فهو ممن قال الله تعالى إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم
 في الدنيا والآخرة وفي الأمالي عن الصادق ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
 سمع النداء في المسجد فخرج من غير علة فهو منافق إلا أن يريد الرجوع إليه وفي الأمالي كتب
 هرون الرشيد إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عظمي وأجر فكذب إليه ما من شيء
 تراه عينك لا وفيه موعظة وفي رواية سواد بن فليس التي أوردها في الأمالي أن رسول الله
 صلى الله عليه وآله قال لا سلمة فلا قسمين بعد هذا اليوم صوت محمد صم أبدا ولا ريب
 أن الظاهر المنبأ في هذه الأخبار وغيرها من حصول السماع والنظر أعم من أن يكونا
 أم لا وليس في ذلك ارتكاب تجاوزا وخلافا لظاهر كما لا يخفى إذ ليس السماع حقيقة إلا الإدراك
 التام فكذا النظر ليس إلا الإحساس البصري ولعل السرفية أن الإدراك التام هو البصر
 يحصل للسامع والباصرة وبواسطتها يحصل لصاحبها فمعنى سمعنا ونظرت أدركت سماعا
 أو باصرة وهو غير ذات عقل فنسبة الفعل إليها كنسبة الإدراك إلى النار وصاحب السامع
 والباصرة يستعملها عمدا وقد لا يستعملها فلا دلالة لقوله أدركت باصرة أو سماعا على نفسه
 صاحبها أو عدم قصد ومما يشهد بذلك ما روى عن الصادق ع من نظر إلى امرأة فرفع بصره

الى السماء او غرض بصره لم يرتد اليه طرفه حتى يروى وجه الله من الكور العين وفي رواية حتى يعقبه
 الله ايها تاجيد طعمه وما في رواية مهيب والمجنونة والمغلوبة على عقلها لا بأس بالنظر الى شعرها
 وجسد هامالم يتعد ذلك وكذا ما في الخصا في حديث الاربعاء اذا راى احدكم المرأة تعجبه
 فليأت أهله ولا يجعلن للشيطان الى قلبه سبيلا لبصره عنها ومثله ما روى ان من طلع
 في بيت جاره فنظر الى عورة رجل او شعر امرأة او شيء من جسد هام كان حقيقا على الله ان يدخله في
 النار مع المنافقين فان الظاهر ان المراد من قوله فنظر الى عورة رجل وفوق النظر عليها لا التعبد
 فان التعبد إنما هو في الاطلاع في بيت الجار لا في النظر الى عورة الرجل كما لا يخفى وفي هذه الرواية
 دلالة واضحة بيته على تحريم النظر الى جميع جسد المرأة حتى الوجه والكفين كما لا يخفى اذا المراد ان
 من تعبد الاطلاع في بيت جاره ثم وقع نظره على ما يحرم النظر اليه كعورة الرجل او شيء من جسد
 المرأة حتى الشعر كان حقيقا على الله ان يدخل المطلع في النار وهو كالصريح في ان ما يحرم النظر اليه
 من الرجل هو العورة خاصة حيث لم يذكر غيرها ومن المرأة جميع جسد هام حتى التواضع كالشعر فاما
 ظنك بالوجه والكفين وفي الحديث نوح مسمع ع راي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا نظر احدكم
 المرأة الحسنات اهلها فان الذي معها مثل الذي مع تلك وفي نهج البلاغة فاذا نظر احدكم
 الى امرأة فليلا من اهلها فانما هي امرأة كأمراة وفي الكافي عن حماد بن عثمان قال راي رسول
 الله صلى الله عليه واله امرأة فاعجبته فدخل على ام سلمة وكان يومها فاصاب منها وخرج الى
 الناس ورأسه يقطر فقال ايها الناس انما النظرة من الشيطان فمن وجد من ذلك شيئا فليأت
 أهله قلت في هذه الاخبار دلالة واضحة على شيوخ استعمال نظر وراى وامثال ذلك من
 الافعال في المعنى الاتعم من العمدى وغيره او في النظر الانفا في خاصة والروية من غير تعبد وايضا
 فيها دلالة واضحة على كون النظر من الشيطان وان كان لا عيب لاحتمال ابرائه الشهوة والوقوع في
 الزنا فما ظنك بالنظر العمدى وايضا قوله لبصره عنها صريح في وجوب صرف النظر بعد النظر
 الانفا في فكيف يجوز تعبد النظر وحمله على النظر الى خصوص غير الوجه والكفين بعد من كل بعد
 كما يظهر بعد التأمل لمن كان له قلب والف السمع وهو شهيد وايضا فيها دلالة على حصول الاعجاب
 والميل والرغبة الى المرأة بمجرد النظر الانفا في الذي لا يحصل فيه الاطلاع التام على المحاسن التي
 يحتاج الى التأمل حتى احتاج الى تلك التاكيدات والاهتمام التام والامر بانها ان اهل بعد

النظر الاثفا في فمائك بالنظر العمدى الموجب للعلم التفصيلي والاطلاع التام على المحاسن
الجمالية للقلوب اعظم من الجميع دخول رسول الله صلى الله عليه واله على ام سلمة بعد وقوع
نظره الشريف على امرأة والاصابة من سلمة لاجل ذلك ثم خروجه بعد الغسل ورأسه يقطر
وقوله ايها الناس انما النظر من الشيطان مع انه لا يمكن تصوير شيء في حقه وانما كان ذلك منه تعظيما
وهداية للخلق فاذا كان صلى الله عليه واله مع عصمة الكبرى وطهارته العظمى يصنع ذلك
بعد النظر الاثفا في ويحاج بالعمل ولا يقتصر على القول فكيف يعقل جواز النظر العمدى
التفصيلي والتأمل التام في حق الاسير بيد الهوى واما قول العلامة المحقق المحدث البحراني
قدس سره في الحديث بعد نقله لتلك الروايات ما لفظه الشريف بقول في هذه الاخبار
دلالة ظاهرة على ما تقدم من جواز كشف الوجه واليد من المرأة الاجنبية وعدم وجوب
سترها والا فلو كان النساء يومئذ مسترات مخبرات غير مسفحات لم يعلم حال الجبهة من القبيحة
حتى يترتب عليه ما ذكر في هذه الاخبار قوله انما النظر من الشيطان يعني حب النظر ومعاودته
بعد حصول النظر الاول التي وقعت اثفا اذا ترتب عليها اللذة والفنسة واما قوله فاعجبته
فانه لا منافاة فيه لمقتضى مقامه فانه استحسانا حسن واستقباح الفبيح والرغبة في الاول والنظر
من الثاني امر جبلي وبشري انتهى ففبه انه ليس في الرواية ما يدل على كون نظره الشريف عمدا معناه
الله من ذلك ولا على كون المرأة عالمة بذلك ولا على كون النظر الى الوجه والكفين خاصا فلا
بها على جواز اعتماد النظر الى الوجه والكفين خاصة عجيب مع انه لو سلم شيخنا ان ظاهر قوله
نابى امرأة رؤيته الوجه والكفين فينبغي له ان يسلم ذلك في كل ما دل على المنع من النظر الى
الاجنبية كقوله ان النظر منهم محرم وكقوله لا تتبع النظرة النظرة وكقوله الاول لك والثانية
عليك فيكون ظاهرها النهي عن النظر الى الوجه والكفين فكيف يمكن حملها على ما عدا الوجه
والكفين خاصة وفصاري ما ندل عليه هذه الاخبار كون المرأة المنظورة حين وقوع
النظر الاثفا في منكشفة الوجه والجسد اما جواز ذلك شرعا فلا دلالة عليه فيها بوجه من
الوجوه بل لا ندل الاخبار على اعتمادهم لكشف الوجه والجسد فضلا عن كون ذلك مستغنا
في الشرع ولا سيما عند وجود الناظر ولا على علمه بوجوه الناظر ثم بوقوع النظر عليهم اثفا
فضلا عن النظر العمدى ولو جاز الاستدلال بها على جواز اعتماد النظر الى الوجه والكفين لكان

على جواز نعمة النظر إلى غير الوجه والكفين أيضا لعدم الاختصاص كما عرفت وانكشف الوجه لا
 عن عمد لا بعد فيه وفروع النظر اتفاقا إلى وجه المرأة التي من عادتها التستر والاحتجاب لا استباحا
 فيها صلا بل هو أمر ممكن كثيرا وفروع في العادة وكثيرا ما يقع النظر اتفاقا لا عن عمد من أحد الطرفين
 إلى ما عدا الوجه والكفين من النساء المشتريات اللاتي يبالغن في التستر ويكرهن وفروع النظر عليهن
 اتفاقا فضلا عن الجدل بما يتفق وفروع النظر إلى العورة مع عدم الفصل صلا وفي أحوال
 يكره إلا أنسان ان يراه غيره في تلك الأحوال وحسبك ما روى في قصة زينب بنت جحش روى
 في الاحتجاج والعبون عن الرضا عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله فصد دار زيد بن حارثة
 بن شراحيل الكلبي فم امرأته فرأى امرأته تغتسل فقال سبحان الذي خلقك وفي تفسير علي بن
 ابراهيم القمي رحمه الله قال في رسول الله صلى الله عليه واله منزله يستل عنه فاذا زينب جالسة وسط
 حجرهما تحوط بها ففهر لها فدفع رسول الله صلى الله عليه واله الباب فنظر إليها وكانت جميلة حسنة فقال
 سبحان الله خالق النور وبارك الله احسن الخالقين ولا ريب ان النظر المذكور إلى المرأة الأجنبية
 حين الاغتسال والنكث لم يكن الا اتفاقا من غير عمد ولا بعقل ان يتوهم احد دلالة الخبر
 على جواز النظر العمدة إلى المرأة الأجنبية حين الاغتسال فظهر لك بحمد الله كالتار على علم ان مثل
 هذه الاخبار لا تدل على جواز الكشف ولا على عدم وجوب التستر ولا على جواز نعمة النظر و
 نبيك لك كالشمس في كبد السماء شوع استعمال مثل نظرواى وامثالها في النظر اتفاقا وفي
 المعنى الأعم وهو الفقد المشترك بين العمدة وغيرها اعنى مطلق ادراك حاسة البصر سواء كانت مفرقة
 بالفصلام لا وهو استعمال شائع في غابة الكثرة وله شواهد كثيرة تزيد على الجبر وليس اللفظ
 الوارد في الخبر الذي يزعمون دلالته على جواز نعمة النظر إلى الوجه والكفين باظهر من قوله
 فرأى امرأته تغتسل ولا من قوله فنظر إليها وكانت جميلة حسنة فقال سبحان الذي خلقك و
 سبحان الله خالق النور فاذا كان مثل قوله فنظر إليها وراى امرأته تغتسل استعمالا في النظر اتفاقا
 فكيف يستعده لك فيما زعم دلالته على الجواز خبر جابر وقوله فيه لنظرت الدم وقوله في المرسى ما جعل
 للرجل ان يرى المرأة وبالحمل فغاية ما تدل عليه هذه الاخبار جواز كشف الوجه مع عدم الناظر و
 عدم العلم لو فروع النظر ولا كلام فيه فتكون كرواية قريب لا سناد وفيه السؤال عما يظهر المرأة في
 الوجه والكفين مع انه لو لم يكن جائزا امكن وقوعه اتفاقا او مع العصبية بالنسبة إليها لا بالنسبة إلى

الناظر كما روي في الكافي عن الصادق عليه السلام لا بأس بالنظر إلى رؤس أهل نهامة والأعراب و
 أهل السواد والعلوج لأنهم إذا نهوا لا ينهون قال والمجنونة ^{بالنظر} على عفاها ولا بأس بالنظر إلى شعورها
 وجسداتها ما لم يعتمد ذلك وهذه الرواية الشريفة تدل على أن المراد بجواز النظر في أمثال تلك
 الأخبار وفروع النظر اتفاقاً وعلى صحة الحكم بالحمل الجواز وعدم البأس بالنسبة إلى النظر الأنفاس
 بمعنى عدم وجوب التحفظ عن وفروع النظر إلى أمثال هذه النسوة السافرات للوجوه للعسر
 والحرج لا أنه يجوز اعتماد النظر إلى رؤس نساء أهل نهامة والأعراب وأهل السواد لأن التعليل
 المذكور في الخبر وهو عدم الانتهاء بالنتهى كما يصلح أن يكون علته للجواز لأن العصبية لا يكون موجبة
 لسقوط التكليف مع بقاء الموضوع مع أنه لو كان جائزاً شرعاً فلا معنى للنتهى عند الانتهاء الظاهر
 في العصبية ومخالفة الحكم الشرعي مع أنه لا فرق بين نساء أهل نهامة والأعراب وغيرهن من
 نساء سائر الأمصار في تحريم النظر إلى رؤسهن وشعورهن إجماعاً فلا محيص من الاعتراف بذلك
 على إرادة جواز وفروع النظر اتفاقاً من غير اعتماد رؤسهن ولا يجب التحفظ للعسر والحرج لأن
 إذا نهين لا ينهين مع أن ذيل الخبر صريح في عدم جواز اعتماد النظر إلى شعر المجنونة وجسداتها
 مطم ولا وجه لحملها على ما عدا الوجه والكفين خاصة لعدم القرينة بل القرينة على خلافه موجودة
 لأن مقابلة الجسد بالشعر تنقض إرادة العموم وعدم استثناء شيء من الجسد نظير مقابلة الجسد
 بما فوق الشيا ب ولا وجه لحملها على نساء أهل الذمة خاصة بدون القرينة بل قيام القرينة على
 عدم مساعد التعليل المذكور بل كان المناسب للتعليل بعد الحرمة كما روي في الكافي عن أبي
 عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا حرمة لنساء أهل الذمة أن ينظر إلى شعورهن أيديهن
 فلم يعلل بعد الانتهاء بل بعدم الحرمة أي لا حرمة لنساء أهل الذمة كحرمة المسلمات فيجوز اعتماد
 النظر إلى شعور نساء أهل الذمة وأيديهن فهذه الرواية تدل على عدم جواز اعتماد النظر إلى
 شعور المسلمات وأيديهن بحرمة الإسلام والا لو كان النظر إلى الكفين من المسلمات جائزاً شرعاً
 فلا معنى لتعليل جواز النظر إلى أيدي الذميات بعد الحرمة لهن ولا فائدة لفصل بين أيدي
 المسلمات ووجوههن فإذا حرم النظر إلى بدنة المسلمة لحرمتها وإسلامها حرم النظر إلى وجهها بالأيدي
 المركبة بل بالأولوية القطعية أيضاً كما لا يخفى بل عطف الأيدي على الشعور مع التعليل بعد
 الحرمة يدل على اتحاد حكم اليد والشعر جوازاً ومنعاً وإيضاً في عطف الأيدي على الشعور دون

الوجوه دقيقة وإيماء لطيف للنساء هو ان المقام يقتضي مقابلة الأيدي بالوجوه فنذكر
 الوجه رأساً ومقابلة الأيدي بالشعور يدل على اتحاد حكم الشعر والوجه وكون ذكر الشعر مغنياً
 عن ذكر الوجه لكون النظر إلى الشعر مستلماً للنظر إلى الوجه غالباً فمقابلة الشعر بالأيدي بمنزلة مقابلة
 الوجوه بالأيدي فنبدل الرواية على ان جواز النظر إلى شعور نساء أهل الذمة وجوههن و
 أيديهن إنما هو لعد حرمة فبدل ذلك على حرمة النظر إلى شعور المسلمات وجوههن وأيديهن
 وأما قول شيخنا العلامة البحراني فلو كان النساء يومئذ مستترات مخبرات غير مسفريات لم يعلم
 حال الجحيلة من القبيحة حتى يترتب عليه ما ذكره في هذه الأخبار فغير ان كون النساء مستترات لا
 يمنع من انكشاف الوجه واليدين أحياناً أما اتفاقاً أو لغفلة أو لضرورة أو لعد العلم بوجود ذلك
 ولا بعد في عدم الحياء أو العصبية في بعض النساء والعلم بحال الجحيلة والقبيحة يحصل قهراً بوقوع
 النظر بأي نحو كان وبالجحيلة كون النساء يومئذ مستترات مخبرات لا يمنع من وقوع النظر لبعض
 الأسباب في بعض الحالات وكون النساء مستترات ليس معناه عد كشف أحدية عن حال من
 الحالات ثم هنا لطيفة طريفة بد بعد رابعة ينبغي التنبيه عليها وهي ان قول شيخنا فلو كان النساء
 يومئذ مستترات مخبرات غير مسفريات لم يعلم حال الجحيلة من القبيحة يدل على ان الخمار يكون سائراً
 للوجه أيضاً وأنه قد جرت عادة النساء بسرو وجوههن بالخمار اذ لا ريب ان المراد بقوله مخبرات
 غير مسفريات كونهن مستورات الوجوه بالخمار فبدل على الاعتراف بكون الخمار سائراً للوجه أيضاً
 وليس مختصاً بستر الرأس ولو كان مختصاً بالرأس لكان معنى قوله مخبرات مستورات الرأس مع أنه
 غير مراد لشيخنا قطعاً فإنه لا ينكر ستر الرأس بالخمار وإنما هو بصدانكار ستر الوجه وقابل بخروج
 الوجه من الخمار كما صرح في تفسيره بخبر فضيل بن يسار النهدي فلا جرم كان معنى قوله مخبرات
 مستورات الوجوه وقوله غير مسفريات صريح في ارادة ذلك فنقول شيخنا هذا اعتراف بدخول الوجه
 في الخمار وكونه سائراً للوجه ايضاً والى جريان العادة بستر النساء وجوههن بالخمار ولا ريب ان
 النساء قد كن مخبرات في الجاهلية والاسلام فكيف يحكم شيخنا بخروج الوجه من الخمار ويقول
 ان النساء قد كن يومئذ مكشفات الوجوه ثم يستدل بذلك على جواز كشف الوجه ثم عافا الحمد لله
 الذي جرى الحق على لسان قلم شيخنا حيث اعترف بكون الخمار سائراً للوجه وجريان العادة بذلك
 فان اطلاق قوله مخبرات غير مسفريات واردة ستر الوجه بالخمار إنما يخص لوجرت عادة النساء بستر

الوجوه بالخمار كقول القائل تبرقت وتنفقت واردة ستر الوجه إنما يستحسن إذا جرت العادة
 بستر الوجوه بالنقاب والبرقع والالو فرض كون البرقع والنقاب غير سائرين للوجه أو فرض كون
 الوجه مكشوفاً مع البرقع والنقاب أيضاً لم يستحسن إرادة ستر الوجه بقوله تبرقت وتنفقت و
 هذا ظاهر لا خفاء فيه والأضافات النساء في الجاهلية والإسلام قد كن مختلفات كما أن
 الأمر الآن كذلك أيضاً بل النساء بالنسبة إلى ما عدا الوجه والكفين من الرأس والرقبة والخصر
 والذراع والساق وغيرها أيضاً مختلفات في الكشف والستر ورواية جواز النظر إلى رؤس أهل
 نهمته والأعراب وأهل السواد وأنهم إذا نهوا لا يشتهون كافية في رفع الاستبعاد لا سيما كون
 المرأة المذكورة في هذه الأخبار من أهل نهمته والأعراب وأهل السواد وبالحكمة لا ريب في أن الحرث
 العفاف قد كن يسترن وجوههن من الأجنبي في الجاهلية والإسلام وهذه أشعار العرب شحونة
 طامحة بسترهن للوجوه عفة وحياء مع قطع النظر عن الشرع قال ربيع بن زياد في مالک بن زهير
 العبي و هو من شعراء الحماسة

قد كن يخبأن الوجوه شترا فالجود جن برزن للنظار
 قال الشاعر الخطيب البصري أي كانت نسائنا يخبأن وجوههن عفة وحياء والآن ظهرن
 للنظار بن لا يعقلن من الحزن وقال ابن الدقينة وهو أيضاً من شعراء الحماسة
 عهدت بها وحشا عليها برقع وهذا في حوش اصبح لم يرفع
 وقال عمر بن أبي ربيعة المخزومي وهو أيضاً من شعراء الحماسة
 ولما نفاو ضنا الكحل واستقر وجوه زهاها الحزن ان تنفعا
 بل كان الفارق بين الحرة والأمة ستر الوجه وكشفه كما يستفاد من كلماتهم قال الشاعر
 ونوتكم في الروع باد وجوها بخلن أمة والأما حرائر
 وقال ثوبان بن جهمر

وكنث إذا ما زوت ليلى تبرعت وقد رابني منها الغداة سفورها
 بروي أن ليلى الأختلية لما انشدت الحجاج هذه الأبيات قال لها ما الذي رأيت من سفورك
 قالت إنها الأمير كان يلعب كثيراً فأرسل إلى يوتانا أنيك وفطن الحكي فأرصد والرفلما أنا في
 سفر عن وجهي فعلم أن ذلك من شر وهذا كما ترى بدل على أنها كانت حين أناها مستورة

الوجه فلما اتاها سمرت وكثفت وجهها وكان دأبها قبل ذلك ستر الوجه عن برقعها وعند
كثفها لوجهها وقال المنبجي

سمرت وبرقعها الحياء بصفرة سمرت محاسنها ولم تترك برقعها

قال العكبري سمرت ظهري ومنذ الصبح اذا اسفر والبرقع نقاب تخذه نساء الاعراب يسرن
الجبينين والكواجب الوجه فيه ثقبان للعينين المعنى بقول لنا الفت خمارها واسمرت
عن وجهها برقعها الحياء بصفرة سمرت محاسنها فقامت الصفرة مقام البرقع وذلك لانها لما
خرجت للفراق تغير وجهها انتهى وهذا كما ترى صريح في ان نساء الاعراب قد كن يسرن
وجوههن بالبرقع وان البرقع اسم لما يسر الوجه غير ان فيه ثقبان للعينين فقط وقول الشاعر
لما الفت خمارها واسمرت عن وجهها صريح في ان الخمار كان ساترا لوجهها فلما ارادت ان تسفر
عن وجهها وتكشف الفت خمارها وان صفرة الوجه قامت مقام البرقع وقال المنبجي ايضا

عمر الله هل زابت بدورا طلعت في برافع وعقود

قال العلامة العكبري البرافع شئ يجعله نساء العرب على وجوههن شبه النقاب لانه يغطي الوجه
ويفتح فيه موضعين على قدر العينين وقال جرير

اذا اسمرت يوما نساء مجاشع بدت سواة عما تحجب البرافع

وقال عنتره صاحب المعلنة

ان تغد في دونه الضاع قائم طيب ياخذ الفارس المسلام

وقال المنبجي اني على شغفي بما في خمرها قال العلامة العكبري يريد اني مع حتى لو جئت

اعف عن ابدانهم انتهى وهذا كما ترى صريح في ان المراد بما في خمرها الوجوه فلولا ان وجوهها
مستورة في الخمار كيف يصح وصف وجوهها بكونها في الخمار وبالحيلة فهذه الاشعار ناطقة بان
الضاع والخمار والبرقع كلها كانت نساء الاعراب تخذنها لستر وجوههن وان عاذهن كما
جارية بسر الوجوه وان السفور والاسفار كشفت الوجه وكذا الفاء الخمار انما يكون لكشف الوجه
فلولا انهم كن يسرن وجوههن بالخمار لم يكن معنى للاسفار والاسرى الى العلامة العكبري كيف
فسر شعرا في الطب سمرت وبرقعها الحياء بقولنا الفت خمارها واسمرت عن وجهها
فلولا ان وجهها كان مستورا بالخمار لم يكن معنى لقوله اسمرت عن وجهها كما لا يخفى حبل

ما روى من ان التابعه الذبياني دخل على النعمان بن المنذر ملك العرب ففاجأته المنجردة
امرأة النعمان فسقط عنها نصفها فخطت وجهها بكفها ومعصمها ولو لم يسقط نصفها لم يخرج
الى سر وجهها بكفها ومعصمها واليه اشار التابعه بقوله في قصيدته الدالية
سقط النصف ولم ترد اسقاطه فتناولته وانقشنا باليد

وبالجملة فما يدل من كلام العرب واشعارهم على جريان العادة بسرا النساء الخواثر العفائف في
الجاهلية والاسلام وجوههن بالخمار والفناع والتصفيف والمفانع والبرافع والجلباب
والرداء فوق حد الاحصاء ولا يناسب كشف الوجه احبانا او كشف غير العفائف كما لا يناسب في
سترهن لرؤسهن وشعورهن ونحوهن واذرعهن وسوقهن وراشهن وثديهن وبطنهن
كشفها احبانا وهذه اشعار العرب طافحة بذكر السر والتفتيح والاعذار والشرع نارة والسفوف
والاسفار والفاء الفناع والخمار اخرى وهل يحفل الكشف بدون السر والاسفار ولو لم يكن الوجه
مستورا بالخمار قال في الفاموس سفر الصبح اضاء واشرق كاسفر والمرأة كفتت عن وجهها قال الحماسي
اذا اسفرت كانت لعينيك سحنة وان برفعت فالقفر في غابة القفر

وقال اخر وهو ايضا من شعراء الحماسة

كانت الشايل في وجهها اذا اسفرت بد والكشمش

واما قوله النظر من الشيطان يعني حجب النظر معاودته اذا ترتب عليها اللذة والفننة فتاويل بعد
لا حاجة اليه بل ظاهره ولا سيما بما لاحظته انما كلمة المحصر كون النظر مطلقا من الشيطان وان كان
الا تفت في لاثم فيه كما في الاخبار الاخر من ان النظر منهم من سهام ابلهس منهم فان النظر فيها مطلق
لا ينبغي تقييده بصورة العصب كما يقال ان نسيان الخير والطاعة من الشيطان كقوله تعالى وما
انسان الا الشيطان ولا يقتضي كون الانسان معذورا غير اثم في بعض صور النسيان حله
على صورة الاثم خاصة وذلك لان الشيطان يريد نسيان الخير وتركه مطلقا وان لم يكن الانسان
اثما لان له فيه ما رب كثرة كما لا يخفى فكذلك الشيطان يحب وفوق نظر الانسان على الاجنبية
مطمئنا وان لم يكن عن اثم له جاء وفوقه في الاثم في الحال والاسقبال ومكان الشيطان كثيرة
وهو يضل ويصيد قلوب الصالحين بانحاء مختلفة بالتدريج ولا يناسب اطلاق وفوق
النظر الا نفا في من المعصولات ان الكلام يحل على الغالب فخرج المعصوم عنه بدليل خارج

لا ينافي في الإطلاق والعموم في غير المعصوم كما لا يخفى وله نظائر كثيرة وكثيرا ما يورد الكلام
 أهل العصمة مع قطع النظر عن عصمتهم من حيث أنهم بشر هداة للخلق ونبيها للغير كقولهم
 المؤمنين عليهم في ترك السلام على الشابة فيدخل على من لا ثم أكثر مما أرجو من الثواب من
 هذا القبيل اغتسال رسول الله صلى الله عليه وآله بعد وفوع نظره الشريف اتفاقا مع أن
 الفعل أعظم من القول وهل يفيد مسلم أن يجعل اغتساله حاش لله مقتصا بصورة منكرة
 معاذ الله من ذلك فكيف يتوهم لزوم التقييد بالصورة المحرمة في القول إذا عرفت ذلك ظهر
 لك أن الاستدلال على جواز اعتماد النظر إلى الوجه بخبر جابر ونحوه في غابة الضعف والوهن إذ
 ليس فيه إلا قول جابر فإذا وجه فاطمة أصفر كأنه بطن جرادة وقوله فوالله لنظرت الدم بخدر
 من فصاصها وأتى دلالة فيه على الحمد وليس بأظهر من قوله رأى رسول الله امرأة فأعجبه
 ولا من قوله فرأى امرأة تغتسل ولا من قوله ففطر إليها وكانت جميلة حسنة ثم أتى دلالة
 فيه على جواز ذلك شرعا إذا الفعل مجمل لا يكون محمداً وإن كان من المعصوم إذا لم يعلم وجه الفعل
 فكيف يعارض بفعل غير المعصوم المحمل وفوعه على وجه شتى ظواهر الكتاب والسنة والأدلة
 القاطعة والبراهين الساطعة مع ما عرفت من شيوخ إطلاق مثل نظر ورأى في اتفاق النظر
 في غابة الكثرة ولو صح الاستدلال على جواز مثل الأجنبيته بالأخبار المشتملة على وضع اليد على المعصوم
 على الأجنبيته كخبر ذات البرص وغيره بطريق أولى كما في خبر حبابة الوالبيته قالت فكتفت فخاوي
 عن برص قالت فوضع يده على البرص وهو أظهر من خبر جابر بل صريح في الحمد والقصد قطعا
 كما يجب تأويله كالقواعد مع الحامل مثلا فكذا في خبر جابر وايضا من الممكن القريب كون المرأة
 من الأعراب وأهل السواد والعلوج الذين إذا نهوا لا يهتفون مع أن لا نقول بجواز اعتماد
 النظر إليهم أيضا فضلا عن غيرهم كما في رواية عباد بن صهيب قال سمعت أبا عبد الله يقول
 لا بأس بالنظر إلى رؤس أهل نهامة والأعراب وأهل السواد والعلوج لأنهم إذا نهوا لا يهتفون
 قال والمجنونة والمغلوبة على عقلها لا بأس بالنظر إلى شعرها وجسدها ما لم يتعمد ذلك وهو
 ينادي بأعلى صوته بأن المراد من النظر هو الاتفاق من غير عمد وهو الذم لا بأس فيه بمعنى
 عدم وجوب التحفظ من وفوع النظر اتفاقا فبطل ما توهم من عدم كون الاتفاق منعاقا للحكم
 فلا بد من أن يراد به العمد إذ الرواية صريحة في اشتراط عدم التعمد لا قبل التأويل والتأويل

لا ينافي في الإطلاق والعموم في غير المعصوم كما لا يخفى

ونأويل التعمد بالتلذذ ذنبا ويل بعيد من دون داع اليه ولا دليل عليه بأباه الخبر كل
 الأبناء بل ظاهرا خبرا نه لا بأس بوقوع النظر من دون تعمد الى رؤس هل نهامة والأعراب
 واهل السواد والعلوج فلا يجب التحفظ من وقوع النظر ولا يحرم الخروج الى موضع يكون منظر
 لوقوع النظر اليهم للعسر والخرج في التحفظ من ذلك لأنهم اذا نهوا لا ينتهون ولا يستترون فلا
 محالة يقع النظر اليهم ويعسر التحريم من وقوع النظر الا عجز اليهم لكونهم مكشفات الوجوه كما
 السوق وهذا المعنى هو الذي يناسبه التعليل بأنهم اذا نهوا لا ينتهون ولا يناسب هذا
 التعليل المذكور في الخبر يجوز ان تعمد النظر اليهم كما لا يخفى اذا لا معنى لتعليل الجواز بعد الاثبات
 اذ عدم الامثال لا يوجب سقوط الحكم مع بقاء الموضوع مع انه لو كان النظر الى رؤسهم سائقا
 في الشرع فلا معنى لقوله اذا نهوا لا ينتهون اذا لا نهى حينئذ فلا معنى لعدم الانتهاء مع انه لا
 فرق في تحريم النظر الى رؤس الاجنبية بين كونها من اهل نهامة والأعراب واهل السواد وغير
 من اهل سائر البلدان اجماعا وهذه كلها فرائض واضحة وشواهد قاطعة على انه ليس المراد
 الخبر ما ذكره شيخنا بل معناه ما ذكرناه وعلى هذا المعنى حمل العلامة الخبر المذكور والمحقق
 الشافعي في جامع المقاصد قال العلامة في الشذكرة يجوز النظر الى شعر المجنونة المغلوبة وجسد ما
 من غير تعمد لقول الصادق عليه السلام والمجنونة المغلوبة لا بأس بالنظر الى شعرها وجسد ما
 ما لم يتعمد ذلك وقال المحقق الشافعي في جامع المقاصد بعد نقل كلام العلامة والرواية وظاهر
 هذا ان النظر اليه من تحت الثياب المراد بالتعمد المذكور الفصد الى رؤسهم اي رؤس الجسد
 المذكور في الخبر فانه مظنة التريسة بخلاف النظر اليه انفاقا ومنها خبر ما طه المروحة في الامور
 روى انه مر ابو جعفر عليه السلام بأمرأة محرمته فداست ثوبه فمروحة ما طه المروحة بنفسه وفي رواية
 اخرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر ابو جعفر بمروحة مثقبة وهي محرمته فقال احرمي اسفري وارخي
 ثوبك من فوق رأسك فانك ان تنقبت لم يتغير لونك فقال رجل الى اين تريخيه فقال انظري
 عن يميني قال قلت شبلخ فيها قال نعم والجواب عنه واضح فالسند لال للجواز بمثله عجيب
 لو اسند بالخبر الشافعي على تحريم النظر الى الوجه والكفين لكان غير بعيد لان الامر بارخاء
 الثوب من فوق الرأس مع عدم فرض حضور الناظر من احوالها في وجهها الى ان التريخ في حجب
 اقم من الاحرام ولذا الكف لها برك الثياب خاصته مع ارخاء الثوب وفصاري مثال ذلك

الخبر دلالتها على لزوم الاسفار وكشف الوجه للمرأة في الاحرام وابن هو عن جواز نكاح النظر
 اليها واتى دلالة الحكم الاحرام على حكم النظر واتى ملازمة بين الحكمين وبين الامرين فلا يتما
 مع النكاح ولذا قال العلامة في المنهي على ما نقله السيد السند في المدارك والمقدس الا في سبيل
 في شرح الاشارة ولو احتاجنا الى ستر وجهها لمروا الرجل قريبا منها اسدلت ثوبها من فوق
 راسها على وجهها الى طرف انفها ولا تعلم فيه خلافا انتهى ولو جاز الاسناد بكشف وجه
 المرأة في الاحرام على جواز نكاح النظر الى وجهها لجاز الاسناد بكشف راس الرجل في الاحرام
 على جواز نظر المرأة الى رأس الأجنبي فكما لا بد لحرمة تغطية الرجل لراسه في الاحرام على جواز نظر
 الأجنبية الى رأسه فكذلك لا بد لحرمة تغطية المرأة وجهها بالنقاب في الاحرام على جواز نكاح
 نظر الأجنبي الى وجهها والوجه في كشف الوجه للمرأة ان احرام المرأة في وجهها كما ان احرام الرجل في
 رأسه وانما احكام الشرع ولا سيما الحج تعبدات استعبد الله تعالى بها خلقه بحكمته الباهرة و
 قد علق عليه السلام بانك ان تنقبت لم يتغير لونك فالحكمة في كشف الوجه تغير لونها الدال على
 طاعتها وتعبدتها ونذلتها للمالك رفقها ومحرم وجهها على التاريا حرامها في وجهها مع ان
 الخبر الاول لم يدل على جوب كشف الوجه ولا حرمة الستر مطلقا وانما دل على النهي عن البشور
 بالمروحة في مورد خاص لا مطلقا فعمل المروحة كانت مماستر لجلدها ولذا اما طها بل هو الظاهر
 بحكم العادة فبدل على لزوم مجافاة الثوب التار عن وجهها كما ذهب اليه الشيخ كما سيجي في خبر
 الشافعي انما يدل على النهي عن النقاب خاصة ولا يدل على حرمة تغطية الوجه مطلقا كيف وهو
 صريح في جواز تغطية العين بل جواز بلوغ الستر الى الفم بل امرهم بأرخاء الثوب من فوق الرأس
 الى العين والى الفم ونهيه عن التنقيب بعدم تغير لونها مع كون المرأة التي تربها منقبة ظاهرا
 في اختصاص النهي بالنقاب لما منع من تغير اللون لا مطلق ستر الوجه باتى نحو كان كيف والخبر
 المذكور بنفسه امر بأرخاء الثوب وسدله فضلا عن غيره من الاخبار ففي الصحيح كما في المدارك
 عن حماد عن حمير قال قال ابو عبد الله ع المحرم تسدل الثوب على وجهها الى الدفن وفي الصحيح
 عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع انه قال تسدل المرأة الثوب على وجهها من اعلاه الى
 النحر اذا كانت راكبة وفي صحيح زرارة عنه قال المحرم تسدل ثوبها الى نحرها وقال في المدارك
 قد اجمع الاصحاب وغيرهم على انه يجوز للمحرم تسدل ثوبها من فوق راسها على وجهها الى

طرفانفها قال في التذكرة وقال في المنهى لو احتاجت الى سر وجهها المرور الرجال فربما
 منها سدلت ثوبها من فوق رأسها على وجهها الى طرف انفها ولا نعلم فيه خلافا الى ان قال
 فيكون المراد بتغطية الوجه المحرمة بتغطية بالنقاب خاصة اذا لا يستفاد من الاخبار ازيد من ذلك
 بغير السد لانه في فاك في مجمع الفائدة والبرهان والتغطية المحرمة هي التي تكون على الوجه المنع
 غير السد لانه لا خلاف في جوازه انتهى ولذا اورد هذه الاخبار شتينا التحريم في الوسائل في
 باب تحريم النقاب للمرأة المحرمة والبرقع واورد فيه الروايات المصرحة بتحريم النقاب منها
 ما روى عن الصادق عليه السلام قال المحرمة لا تنقب لان احرام المرأة في وجهها واحرام الرجل في
 راسه ورواه المفيد رحمه الله في المصنف مرسلًا ورواه الصدوق بسنده قلت هذه الاخبار
 كما نرى صريحة في جواز سد المرأة ثوبها على وجهها مطلقًا وان لم يكن هناك ناظر محرم مع
 ان احرام المرأة في وجهها كما في الخبر وهذا كما نرى ابلغ في الدلالة على شدة اهتمام الشارع بسرها
 لوجوههن عن الاجانب بما لا مزيد عليه من النص على حرمة النظر الى الوجه والكفين وفيه من الشدة
 ما لا يخفى فاذا جاز سر الوجهها في حال الاحرام مع ان احرامها في وجهها مع عدم الناظر فكيف
 لا يجب السمع الناظر فهو ادل على وجوب السركا لا يخفى على من كان له قلب والسميع والسمع
 هو شهيد وقد اوجب بعض كما حكى عن الشيخ وغيره مجافاة الثوب عن وجهها بخشبة ونحوها بحيث
 لا يصب لبشرة وحكم بلرقم الدم اذا اصاب الثوب وجهها ولم ينزع بسرعة فانظر هذا والله
 كيف اوجبوا هذه المسئلة ولم يخصصوا في ترك السمع عن الاجانب بل لم يوجبوا كشف الوجه مع عدم
 الناظر لاحتمال مفاجاة الناظر فهل يعقل تأكيد في السركا بل من هذا واهتمام في سر
 الوجه وعدم ابدائه للاجنبي اعظم من هذا وهذا لعمري أقوى عند المتصف المتأمل من الف
 دليل لفظي صريح في الدلالة اللفظية على وجوب سر الوجه والكفين كما ان ما كان يفعل الله
 رسوله بأمة المؤمنين والمؤمنين عليهم السلام في الموارد والمواقف أقوى ادل من كل دليل
 لفظي يدل بدلالة لفظية على خلافهم وامامهم كما يدل جواز الاخفات للمرأة في الجهرية مع
 عدم السماع بالفعل على وجوب الاخفات لها مع حضور السامع الاجنبى في شدة ما بالغة
 الشارع في عدم سماع الاجنبية صوتها حتى يخصها في ترك الجهر مع عدم الاجنبى فان قلت
 فصارى ما يدل عليه الاخبار هو الجواز فمن اين يثبت الوجوب قلت الجواز في مثل المقام

يكفى للوجوب فإذا جاز وجب عند قيام المقتضى للوجوب وبعبارة أخرى المراد بالجواز في
 أمثال المقام الجواز بالمعنى الأعم المقابل للحرام فيعم الأحكام الأربعة كما يقال يجوز النظر
 للأجنبية ومن جسد لها للضرورة والمعالجة مع أنه لا ريب أنه يجب للضرورة إذا كان هناك
 مقتضى للوجوب كما قال العلامة في التذكرة يجوز النظر والمر للفسد والحجامة وللعلاج العلة
 ويجوز للطبيب النظر إلى فرج المرأة للعلاج مع الحاجة انتهى مع أنه ورد النص بوجوب لثمن
 عليها أن مربيها رجل كما رواه الصدوق رحمه الله في الفقيه عن سماعة ونقله في الوسائل
 والعلامة في المنهاج قال في الوسائل وبأسناده عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن
 المحرمة فقال إن مربيها رجل استنثرت منه بثوبها ولا تستريدها عى الشمس انتهى ومما
 يكشف النقاب عن شدة اهتمام الشارع للمرأة في الحجاب حكم الشارع بجواز تغطية المحرمة لوجهها
 عند النوم مطلقاً وعدم جواز تغطية الرجل لرأسه عند النوم وإن جاز له تغطية الوجه ففي
 الوسائل عن زرارة عن أبي جعفر قال قلت للمحرمة يؤذيه الذباب حين يريها النوم يغطي وجهه
 قال نعم ولا يخر رأسه والمرأة المحرمة لا بأس بأن تغطي وجهها كله عند النوم ومثله رواه
 الشيخ بأسناده وقال كاشف الغطاء في كتاب الحج كما أسلفناه عند قول المصنف وعليها أن يستر
 وجهها ولكن يجوز لها وقد يجب إذا أرادت التستر عن الأجانب سدل القناع أى رسالة من راسها
 إلى طرف انفها كما في النهاية والشرائع والتافع وفي التذكرة قال عند علماءنا اجمع وهو قول كافة
 أهل العلم وفي المنهاج لا نعلم فيه خلافاً إلى أن قال أمّا جواز السدل بل وجوبه فمع الإجماع
 لأنها عورة يلزمها التستر عن الرجال الأجانب وللأخبار كقول الصادق عليه السلام إن مربيها
 رجل استنثرت منه بثوبها انتهى ملخصاً وروى في المسند عن عائشة قالت كان للركبان
 يمرقون بنا ونحن محرمات مع رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا جاءوا فأسدلنا حجاباً بها من راسها
 على وجهها فإذا جاءوا فأسدلنا حجاباً بها من راسها على وجهها فإذا جاءوا فأسدلنا حجاباً بها من راسها
 مستلزم الرقبة غير المحارم مع أنه لا ملازمة بينهما أصلاً بل الانصاف أن الأمر بالأسنارة أن
 مربيها رجل والأمر بأرخاء الثوب وأسداله على وجهها مطلقاً وإن لم يكن هناك ناظر مع كون
 أحواضها في وجهها أدل دليل على وجوب التستر من الأجانب مطلقاً وأقوى برهان على تحريم
 النظر إلى وجهها بل هو دال على كون ستر الوجه أهم في نظر الشارع من الأحرار كما أشرفنا ولقد جازنا

المحقق الثاني في جامع المقاصد حيث قال عند قول المصنف عليها ان يسفر عن وجهها بالنسبة
 الى الاحرام لا بالنسبة الى نظر الاجانب فيها تفسير ما ظهر في الآية بالوجه والكفين كما عرفت
 عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى الا ما ظهر منها قال الزينة الظاهرة الكحل والخاتم وفي
 رواية الخاتم والمسكة وهي القلب وفي تفسير الفتح عن ابي جابر روى عن ابي جابر والكل والخاتم
 وخضاب الاكف والسوار وروى فضل بن يسار عن الصادق عليه السلام قال سئل عن الذراعين
 من المرأة هما من الزينة التي قال الله ولا يبدن زينةهن الا لبعولتهن قال نعم وما دون الخنثى
 من الزينة وما دون السوارين قال صاحب الحقائق قوله وما دون الخنثى وما يستر الخنثى
 من الرأس والرغبة فهو من الزينة وما خرج عن الخنثى من الوجه فليس منها وما دون السوارين
 يعني من اليدين وهو ما عد الكفين وكان دون هنا وفي قوله دون الخنثى بمعنى تحت الخنثى
 ودون السوار بمعنى تحت السوار يعني الجهة المقابلة للعلوفان الكفين اسفل بالنسبة الى ما فوق
 السوارين من اليدين والجواب عنها بوجوه الاول ان تفسير ما ظهر بخلاف كل الاختلاف حتى
 قال صاحب الجواهر ان تفسير ما ظهر منها بما عرفت كاف في عدم الوثوق ضرورة اختلاف
 لا يرجع مع ضعف السند في جملة من فلا يبعد ارادة الشباب لظاهرة منه انتهى قلت
 فاذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال فلا يمكن الاستدلال به على جواز النظر عند الى وجه الآخرة
 وكيفية الشافعي ان الاختلاف المذكور وان لم يكن مستطاع الاستدلال فلا بد من الترجيح
 والترجيح لا رادة الشباب لانه المفعول عن ابن مسعود الذي يوافق تفسيره غالب النقاد المعقول
 ويخالف تفسير العامة كما يوافق قرآنهم اهل البيت عليهم السلام وروى الصدوق في
 في الاما على عليه السلام انه قيل له حد شئنا ايجاب محمداً حد شئنا ايج ذوق علم العلم
 او كما وربط عليه وباطاشد بنا قالوا نحن حد بقة قال تعلم اسماء المنافقين الى ان قال في حد
 النبيين مسعود قال قرأ القرآن فترى عندك قالوا فحد شئنا عن سلمان قال ادرك علم الاولين
 وهو بحر لا ينزج الحديث وعبد الله بن مسعود من جملة كبار الصحابة المحدثين وكان
 عنده علم القرآن وكانوا يعرضون عليه المصاحف روى الصدوق رحمه الله في الخصال
 لما سئل ابو ذر عليه الرحمة اجتمع هو وامير المؤمنين عليه السلام ومقداد وعمار وحذيفة
 وعبد الله بن مسعود فقال ابو ذر حد ثواب حد شئنا نذكر رسول الله فقال عليه السلام

ما هذا زمان حديثي الى ان قال حدثنا بابن مسعود قال لقد علمت اني قرأت القرآن لم اكن
 عن غيره وفي الخصال عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض
 مصاحفنا عليه اذ قال في شباب هل عهد اليكم نبيكم كركون من بعده خليفة قال انك تحدث
 الحق وان هذا الشيء ما سئلتني عنه احد قبلك نعم عهد الينا ان يكون بعده اثنا عشر
 خليفة بعد نبيآء بني اسرائيل وذكر في معناه روايات كثيرة يظهر منها انه كان معروفا
 بالعلم والفضل ففي بعضها جاء اعرابي فقال انكم عبد الله بن مسعود وفي بعضها انكم عبد الله
 ثم سئل عن هذه خلفاء النبي صلى الله عليه واله وحسبنا ان عبد الله بن مسعود احد السبعة الذين
 خلفت لهم الارض روى في الخصال عن ابي الموثق بن عيسى قال خلفت الارض لبعثه بهم
 برزقون وهم بطرون وهم بنصرون ابو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن
 مسعود وقال علي عليه السلام وانا امامهم وهم الذين شهدوا الصلوة على فاطمة عليها السلام ومما
 يدل على كونه معروفا بعلم القرآن ما رواه في الكافي عن منصور بن حازم في روايته فقلت لهم
 من فيهم القرآن فقال ابن مسعود كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم فلت كلهم قالوا الا فلم اجد
 احدا يقال انه يعرف ذلك كله الا عليا صلوات الله عليه والتفاسير الاخرى لما ظهر اكثرها للعامة
 ولم يثبت من طرفنا تفسير ما ظهر بالوجه والكفين على وجه يصلح للركون اليه نعم يوجد في
 بعض كلمات الفقهاء انه مفسر بالوجه والكفين قال الشهيد في الذكرى قال ابن عباس هو الوجه
 والكفان وهذا لا يدل على كون التفسير من طرفنا ولا على جواز الاعتماد عليه مع انه لو ورد
 من طرفنا ايضا لم يدل على جواز تعمد النظر والظاهر ان تفسير ما ظهر بالوجه والكفين انما
 هو للعامة كما يظهر من كلام كثير مناهم قال في كشف اللثام ولا ينبغي ما ظهر لما ذكر بل الظاهر
 ما عن ابن مسعود من الشباب وقال في كثر العرفان قبل المراد ظاهر الشباب فقط وهو الاصح
 عند محاي لا طباق الفقهاء ان بدن المرأة كله عورة الا على الزوج والمحارم وامانا في الأقوال في ذلك
 وهي انها الوجه والكفان والكحل والخضاب والخاتم وانه انما سويح فيها الحاجة الى كشفها فضعف
 ولا تحقيق فانه ان حصل ضرورة ولزم حرج فذلك هو المبيح لا الابه والافلا وجه لذلك انتهى
 ويدل على ما ذكرنا من ان تفسير ما ظهر بالوجه والكفين للعامة قول العلامة البغوي في معالم
 التنزيل قال اختلف اهل العلم في هذه الزينة الظاهرة التي استثنى الله عز وجل قال سعيد بن

جبر والضحاك والأوزاعي الوجه والكفان وقال ابن مسعود هو الشباب بدليل قوله تعالى
 خذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَاَرَادَ بِهَا الشَّبَابَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْكحلُ وَالْخَاتَمُ وَالْخَضَابُ فِي الْكفِ
 فَمَا كَانَ مِنَ الزَّيْنَةِ الظَّاهِرَةِ بِجُوزِ لِلرَّجُلِ الْأُجْنِبِيِّ النَّظَرَ إِلَيْهَا إِذَا لَمْ يَخْفُفْ فِتْنَةً وَشَهْوَةً فَإِنْ خَافَ
 شَيْئًا مِنْهَا غَضَّ الْبَصَرَ وَانْمَأْزَخَ فِي هَذَا الْقَدْرِ أَنَّ شَبَابَ الْمَرْأَةِ مِنْ بَدَنِهَا لِأَنَّهُ لَيْسَ بِعَوْرَةٍ وَنَوَازِلَ
 يَكْشِفُهُ فِي الصَّلَاةِ وَسَائِرِ بَدَنِهَا عَوْرَةٌ يَلُزِمُهَا سِتْرُهَا أَنْتَهَى وَقَالَ إِمَامُهُمُ الرَّازِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ مَا مُحْصَلُهُ
 أَنَّ الزَّيْنَةَ خَلْقِيَّةٌ وَاخْتِبَارِيَّةٌ فَبَعْضُهُمْ خَصَّ الزَّيْنَةَ بِالْإِخْتِبَارِيَّةِ كَالْكَحْلِ وَالْخَاتَمِ وَقَالَ الْأَقْرَبُ
 أَنَّ الْخَلْقِيَّةَ دَاخِلَةٌ فِيهَا قَالِذِينَ خَصَّوهُ بِالْإِخْتِبَارِيَّةِ اخْتَلَفُوا فِيهَا عَلَى أَقْوَالٍ ثَلَاثَةٍ الْأَوَّلُ الْأَصْلَحُ
 بِالْكَحْلِ وَالْخَضَابِ وَالْخَاتَمِ وَغَيْرِ الشَّيْءِ الثَّانِي الْحَلْيُ كَالْخَاتَمِ وَالسَّوَارِ وَالْخَلْخَالِ وَالذَّمْلَجُ وَالْقَلَادِيدُ
 الْأَكْلِيلُ وَالْوَشَاحُ وَالْفَرْطُ الثَّلَاثُ الشَّبَابُ قَالَ اللَّهُ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَارَادَ الشَّبَابَ
 إِلَى أَنْ قَالَ مَا الَّذِينَ جَاءُوا الزَّيْنَةَ عَلَى الْخَلْقِيَّةِ فَقَالَ لِفَقَّالٍ مَعْنَى الْأَيَّةِ إِلَّا مَا يَظْهَرُ الْإِنْسَانُ فِي
 الْعَادَةِ الْجَارِيَّةِ وَذَلِكَ فِي النِّسَاءِ الْوَجْهَ وَالْكَفَّانِ وَفِي الرِّجَالِ الْأَطْرَافَ مِنَ الْوَجْهِ وَالْبَيْدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ
 فَأَمَّا بَسْرُهَا لِأَنَّهُ يُؤَدِّي الضَّرُورَةَ إِلَى كَشْفِهِ وَرِخْصَ لَهَا فِي كَشْفِ مَا عَشِدَّ كَشْفُهُ وَأَدَّتِ الضَّرُورَةُ إِلَى
 إِظْهَارِهِ إِذْ كَانَتْ شَرَائِعُ الْإِسْلَامِ حَنِيفَةً سَهْلَةً سَمِيحَةً فَلَمَّا كَانَ ظُهُورُ الْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ كَالضَّرُورَةِ
 لَا جَرَمَ أَنْتَفَعُوا عَلَى أَنَّهَا لَيْسَ مِنَ الْعَوْرَةِ وَأَمَّا الْقَدَمُ فَلَيْسَ ظُهُورُهَا بِضَّرُورَةٍ فَلَا جَرَمَ اخْتَلَفُوا فِي
 أَنَّهُ هَلْ هُوَ مِنَ الْعَوْرَةِ أَمْ لَا فِيهِ وَجْهَانِ إِلَى أَنْ قَالَ وَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ يَحِلُّ النَّظَرُ إِلَى زِينَتِ وَجْهِهَا
 مِنَ الْوَسْمَةِ وَالْعِمْرَةِ وَزِينَةِ بَدَنِهَا مِنَ الْخَضَابِ وَالْخَوَانِظِمْ وَكَذَا الشَّبَابُ وَالسَّبَبُ فِي جُوزِ النَّظَرِ إِلَيْهَا
 أَنْ تَسْتَرَّهَا فِي حَرْجٍ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ لَا يَدُلُّهَا مِنْ مَنَاوِلِ الْأَشْيَاءِ بَيْدُهَا وَالْحَاجَةُ إِلَى كَشْفِ وَجْهِهَا
 فِي الشَّهَادَةِ وَالْمَحَاكِمَةِ وَالنِّكَاحِ أَنْتَهَى بِإِخْتِصَارِهِمْ أَنَّ الرَّازِي يَقُولُ عَنِ الْحَنِيفَةِ جَوَازَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِ
 الْأُجْنِبِيَّةِ لَا لِمَنْعٍ مَرَّةً وَاحِدَةً قَالَ وَقَبْلَ جُوزِ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَحَلَّ فِتْنَةٍ وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
 وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكْرَّرَ النَّظَرَ إِلَيْهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئَلَةٌ
 وَلِقَوْلِهِ صِرَافًا عَلَى لَا تَتَّبِعِ النَّظَرَ النَّظَرُ فَإِنَّ لَكَ الْأَوَّلَ وَلَيْسَ لَكَ الْآخَرُ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ سَأَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ نَظَرِ الْفَجَاءَةِ فَأَمَرَ أَنْ يَصْرِفَ بَصَرَهُ وَلِأَنَّ الْغَالِبَ أَنَّ الْأَمْرَ
 عَنْ الْأَوَّلِ لَا يُمْكِنُ فَوْقَ عَفْوِ قَصْدِهِ وَلَمْ يَقْصِدْ أَنْتَهَى وَقَالَ الْعَلَامَةُ أَبُو السَّعُودِ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّ
 مَا يَظْهَرُ مِنْهَا عِنْدَ مَنَاوِلِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا يَدُلُّ مِنْهَا عَادَةُ كَالْخَاتَمِ وَالْكَحْلِ وَالْخَضَابِ وَنَحْوِهَا فَإِنَّ

في سرها حجابنا وقبل المراد بالزينة مواضعها ط حذف المضاف او ما يعم المحاسن الخفية
 والزينة المستثنى هو الوجه والكفان لانها ليسا بعورة انتهى وقال في الكشاف الا جنبته
 ينظر الي وجهها وكفها في احدى الروايتين وقال الفاضل في تفسيره والمستثنى هو الوجه والكفان
 لانها ليسا بعورة وقال شيخنا الاجل ابو جعفر الطوسي رحمه الله في البيان لا ما ظهر منها قال
 ابن عباس يعني الفرطين والسوار والخلخال والمعد والتخرفانه يجوز اظهار ذلك لغير الزوج
 فاما الشعر فلا يجوز ان تبدى الا لزوجها والزينة المنهى عن ابدانها زينة الظاهرة الشباب
 والخفية الخللان والفرطان والسواران في قول ابن مسعود قال ابن مسعود الظاهر الذي
 ابيح الشباب فقط وعن ابن عباس في رواية اخرى ان الذي ابيح الكحل والخاتم والخضاب في الكف
 وقال قتادة الكحل والسوار والخاتم وقال عطاه الوجه والكفان وقال الحسن الوجه والشباب
 قال قوم كلها ليس بعورة يجوز اظهارها واجمعوا ان الوجه والكفين ليسا بعورة لجواز اظهارهما
 في الصلاة والاحوط قول ابن مسعود انتهى قلت الظاهر ان ذلك القوم من العامة الذين
 اجمعوا على عدم كون الوجه والكفين من العورة كما يظهر من كلام الرازي في تفسيره قال في
 ذيل قوله قال الفقهاء ولما كان ظهور الوجه والكفين كالضرورة لا جرم انفقوا على انهما
 ليسا من العورة واما القدم فليس بضرورة فلا جرم اختلفوا في انه من العورة ام لا انتهى
 ان تفسير ما ظهر بالوجه والكفين قول عطاء والضحاك والاذاعي من العامة وقول ابن مسعود
 انه الشباب خاصة وهو الذي اخبره شيخنا في البيان لقوله والاحوط قول ابن مسعود
 والظاهر ان هذا الاحتياط لازم عنه لانه افترض عليه ولم يذكر بعد الفتوى بالجواز حتى
 يكون الاحتياط مستتباً مع ان هذا الاصطلاح انما هو من المتأخرين والافكلام للتقدمين
 وكذا الاخبار كثيراً ما يطلق فيها الاحتياط على الوجوه كما لا يخفى او كثيراً ما يستدل الشيخ رحمه
 الله بالاحتياط على ما يذهب اليه من الوجوب والتحريم قال في الخلاف على ما حكاه العلامة
 في المختلف اذا ملك المرأة فحلاً او خصياً او مجبواً لا يكون محرماً لها فلا يجوز ان يخلو بها ولا
 يسافر معها واستدل بأجماع الفرة وطريقة الاحتياط وقد اشار الى ذلك السيد السند في
 الرياض فقال في مسألة وقت المغرب ونسبة القول بأنه غيبوبة الشمس عن الجس الى المبسوط
 ما لفظه الشريف بل يمكن التأمل في معبر المبسوط اليه ايضا لانه وان حكم اولاً بما حكى عنه الا انه

بعد نقله المشهور حكم بأنه الأحوط والأحياط في كلامه ليس نصاً في الاستحباب فيحتل الوجوب
 بناءً على طريقته المستمرة من استدلاله بالأحياط في العبادة لا بحجاب كثير من الأمور التي بدعي وجوب
 فيها وقال أيضاً ولفظ الأحياط ليس نصاً بل ولا ظاهراً في الاستحباب لأن ذلك إنما هو بالامتناع
 المتأخر بين الأصحاب والآقا لأحياط هو الاستظهار والأخذ بالأوثق لغزبل وفي كلمة منقول
 الأصحاب أيضاً كما مضى قال شيخنا الطبرسي الأماظهر ثلثة أفا وبالأحد هات الظاهرة الشباب
 الباطنة الخللان والفرطان والسواران عن ابن مسعود وثانيتها أن الظاهرة الكحل والخاتم والخاتم
 والخضاب في الكفن عن ابن عباس والكحل والسوار والخاتم قيادة وثالثتها أنها الوجه والكفان
 والضحاك وعطا والوجه والبيان عن الحسن وفي تفسير علي بن إبراهيم الكفن والكفان والأصابع التي
 قلت كدام هؤلاء صريح في أن تفسير ما ظهر بالوجه والكفن قول عطا والحسن والضحاك
 والأوزاعي أحزابهم وإن العامة أجمعوا على أن الوجه والكفن لباس من العودة وقد مر نقل
 العلامة عن أكثر الشافعية القول بجواز النظر إلى الوجه والكفن ونقل الرازي عن أبي حنيفة هو
 النظر مرة وروايات العامة وإن كانت مختلفة لكن الجواز أشهر عندهم وما نقلوا عن ابن عباس
 فأنما هو من رواياتهم مع أنهم اختلفوا في النقل عنه كما يفصح عنه كلام البيان فراجع وأما ما
 شيخنا الطبرسي في تفسير علي بن إبراهيم أن ما ظهر هو الكفان والأصابع فلم أجده في النسخة المحفوظة
 عندي وإنما الموجود فيه هكذا وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام ولا يبدى زينتهن
 إلا ما ظهر منها في الشباب الكحل والخاتم وخضاب الكفن والسوار والزينة ثلاث زينة للناس
 وزينة للبحر وزينة للزوج فاما زينة الناس فقد ذكرنا وأما زينة البحر فوضع القلادة فيها
 فوقها والذملج وما دونه والخلخال وما أسفل منه وأما زينة الزوج فابجسد كله انتهى وهكذا
 نقله عن التفسير المذكور شيخنا العلامة المحدث البحراني في الحقائق وهكذا نقل عن الشيخ الجليل
 أحمد بن اسمعيل البحراني في فلائذ الدرر وكذا نقله المحدث الكاشاني في تفسيره الصافي وكذا
 نقله عنه هكذا العلامة البحراني في تفسير البرهان وكذا نقله عن التفسير المذكور شيخنا وإسادة
 العلامة خانم المجتهدين شيخنا الحاج الميرزا حسين النوري الطبرسي في مستدرك الوسائل وهكذا
 نقله عنه في الرضا والجواهر والمستند وغيرها وبالجملة لم أجده رواية صحيحة من طرقنا
 تدل على تفسير ما ظهر بالوجه والكفن نعم يوجد في بعض الكلمات أنه فسر بالوجه والكفن

كما حكى في الحدائق عن الشيخ ولا بد أن ذلك على أنه من طرفنا وأنه مقبول ومعمول به ولو كان
هناك رواية تذكرها صاحب الحدائق ولنا ذكر في الزباج في تفسير ما ظهر أمورا أربعة فقال ثانيا
الوجه والكفان وربما اشعر به الخبر المجوز لرفيقنا انتهى ولو وجد خبرا دالا على النص المذكور
لذكره والموجود في الكافي في تفسير ما ظهر الكحل والخاتم وفي رواية أخرى الخاتم والمسكة وهم
القلب نعم روى في مكارم الأخلاق في تفسير ما ظهر أنه الوجه والذراعان والجواب عنها بوجوه
أما أولا فبأنها لا تدل على جواز تعدد النظر وإنما تدل على عدم وجوب نقطة الوجه والذراعان
مع قطع النظر عن الناظر وبؤيده استمالتها على الذراعين فإنه صريح في اتحاد حكم الوجه والذراعان
ولا يجوز النظر إلى الذراعين إجماعا فلا بد من إرادة المعنى الذي يفتح في الذراعين وليس إلا هذا
المعنى ولا ملازمة بين جواز الكشف وجواز النظر كما لا يخفى على فاسل فذلي العينين فمائلنا
فبأنه على تقدير سلامته سندها لا يقاوم الأدلة السانعة والأخبار الشاهقة لكثرة ما يخالفها
للعمامة وموافقتها للحائض وأما ثالثا فبالحمل على النقطة لما عرفت من أن استثناء الوجه والكف
مذهب كثير من العامة وأكثرهم ولا ينافي استمالتها على الذراعين بجواز مصيرهم إليه ولا بعد
فيه فقد عرفت أنه نقل الشيخ في البيان عن ابن عباس في تفسير ما ظهر أنه القربان والتوار
والخناخال والمعضد والتحر ولا ينافي الحمل على النقطة وجود الخلاف بينهم قال في الحدائق ونعم قال
لا يخفى أن تخصص الحمل على النقطة باتفاق العامة على الحكم خلاف ما دللت عليه مقولته عنهم
حفظه لقول السائل فيها بعد امره بعرض الخبرين على مذهبهم فإن وافقهم الخبران جميعا قال
ينظر إلى ما هم إليه أميل حكمهم وقضائهم فيترك ويؤخذ بالآخر انتهى فظهر أن حمل الأخبار
الواردة بتفسير ما ظهر بالوجه والكفين على النقطة لا بعد فيه ولا ينافيه وجود الخلاف بينهم
لذهاب معظمهم وميل حكمهم إلى ذلك وكان ذلك مذهب أبي حنيفة كما صرح به الرازي لثالث
لو سلمنا تفسير ما ظهر بالوجه والكفين لم يناف ما أخرناه من تحريم النظر إلى الوجه والكفين
أصلا ولا يدل على ما ذهب إليه المجوزون راسا لأن جواز الأظهار بمعنى عدم التنزيه في نفسه
مع قطع النظر عن وجود الناظر لا يدل على جواز الأظهار مع وجود الناظر فضلا عن جواز تعدد
النظر للناظر وإحدى لآلة فجواز الأبداء مع قطع النظر عن الناظر على جواز النظر بل في وجوب
التنزيه لجميع البدن واستثناء الوجه والكفين دفعا للصبر والخرج مع عدم الناظر والتنزيه عن

ابداء الزينة مطلقا بمعنى وجوب تغطيتها عدا ما استثنى مع عدم الناظر اوضح دلالة واين
 اشارة للتأمل المنصف الى مبالغة الشارع في الاحتجاب والستر وعدم جواز كشف الوجه عند
 الناظر كما لا يخفى بالجملة فدلالة الآية والروايات على جواز كشف الوجه عند الحاجة مع عدم
 الناظر مما لا ينافي تحريم تعد النظر الى الوجه والكفين اصلا الذي دل الدليل عليه فتوهم كون
 تفسير ما ظهر بالوجه والكفين وبالوجه والذراعين في الروايات او دلالة الاخبار على جواز اظهار
 المرأة للوجه والكفين والقدمين موجبا لتخصيص أدلة التحريم بما لا وجه اصلا وسبابة مزيد
 توضيح لذلك فانظر وليس في الآية ذكر لجواز النظر اصلا وانما المذكور فيها النهي الايدي المسلم
 لوجوب التغطية قبل استثناء ما ظهر على عدم النهي عن ابداء الوجه والكفين في نفسه مع قطع النظر
 عن فرض حضور الناظر وهذا المعنى هو الظاهر من رواية قريب الاسناد فانها صريحة في التوال
 عما ظهر للمرأة من ذنبها فقال الوجه والكفين وليس فيها ذكر لوجود الناظر اصلا فكيف يمكن
 الاحتجاج بها على جواز تعدد نظر الاجنبى فيسقط الاستدلال بها وبناظرها كما فعل في الروايات
 وغيرها وعليه جعل رسالة مروك وغيرها فان المراد من قوله عليه السلام ما يحل للرجل ان يرى
 من المرأة وفوق النظر اليه من غير تعدد لجواز كشفه مع عدم العلم بالناظر فربما يتفق وفوق النظر
 من غير تعدد فلا اثم على الناظر ولا على المرأة ولقد اجاد شيخنا المحرر في الوسائل فقال باب ما يحل
 النظر اليه من المرأة بغير تعدد ولا تعدد وما لا يجب عليها ستره ثم اورد الاخبار التي تمت بها
 المجوزون في جواز النظر الى الوجه والكفين ثم قال بعد ايراد الاخبار اقول تقدم ما يدل على القيد
 وبات ما يؤيد وبه يجمع بين الاحاديث على ان عدم وجوب الستر لا يلزم منه جواز النظر عند استثناء
 الرابع مع قطع النظر عن التفسير والاخبار الواردة في ذلك يحتمل نظر الى لفظ الآية ان يكون المراد ان
 الابداء منهي عنه مطلقا لكنه لا بأس لو ظهر شيء من الزينة من دون قصد تعدد الابداء وان يكون
 الاستثناء منقطعا وهو وان كان خلاف الاصل والظاهر لكنه غير بعيد في مثل هذا المقام بل هو
 مقتضى اصالة الحقيقة في ظم لان قوله ظهر ظاهر في الظهور بنفسه بدون اظهار فإبقاء لفظة
 ظهر على ظاهرها مستلزم لصيرورة الاستثناء منقطعا كقوله تعالى ولا تبيحوا ما نكح آباؤكم الا ما قد
 سلف وقوله وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف وقال العلامة الطبرسي استثناء منقطع
 ومعناه لكن ما قد سلف لا يؤخذ كمر الله به وليس المراد به انما سلف حال النهي بجواز استثناء

بلاد خلاف وقال أبو السعود استثناء منقطع أي لكن ما مضى لا تؤاخذون به ولا سبيل إلى جعله
 متصلا بقصد التاكيد والمبالغة كما مر فيها سلفه قال البغوي لكن ما مضى فهو معفو عنه انتهى
 وجعل الاستثناء متصلا بسند عي ارتكاب خلاف الظاهر في قوله إلا ما ظهر بنا وبالأدلة ما
 جرت العادة بأظهاره فمقتضى القواعد الحكم بكون الاستثناء منقطعا كما في الآية ونظائرها في
منها تؤم كون الوجه والكفين من المرأة خارجا عن العورة وإنما يجرم النظر إلى العورة خاصة لا
 عليه بعدم وجوب ستر الوجه والكفين في الصلوة على المرأة وهذا الوجه لو ضوح فساد لا يفتكا
 إلى جواب وإنما هو للعامة العمياء قال الشيخ في التبيان قالوا وبديل على أن الوجه والكفين والفتحة
 ليست من العورة من المحرمة أن لها كشف ذلك في الصلوة وإذا كانت محرمة مثل ذلك بالإجماع
 والقدمان فيه خلاف وقال في موضع آخر وقال قوم كلما يسرع عورة بجوارها ظهر وجهها واجمعوا أن الوجه
 والكفين ليسا بعورة لجواز إظهارهما في الصلوة وقال الرازي لما كان ظهور الوجه والكفين
 كالضرورة لا يجرم انقضا على أنها ليسا من العورة وأما القدم فليس ظهوره بضرورة فلا يجرم
 اختلافوا في أنه هل هو من العورة أم لا انتهى ولو لا سبق الشبهة إلى بعض الأذهان لأعرضنا
 عن ذكرها وطوبى للكثير عنها وعزوها **فقول** إنما ولا فهو مخالف للأجماع والنصوص
 الكثيرة الناطقة بكون النساء عورة برمتين قال في كثر العرفان لأطباق الفقهاء على أن بدن
 المرأة كله عورة إلا على الزوج والمحارم وقال في الجواهر في عداد أدلة التحريم ومعلوم أنها تكون
 المرأة عورة بل في كثر العرفان تعليل ما اختاره من التحريم بأطباق الفقهاء ثم ذكر عبادته كما ذكرنا
 وقال في حرمة نظر الخصى المملوك ما لفظه الشريف بل يمكن دعوى الضرورة فسادا عن الإجماع على أن
 المرأة جميعها عورة أي يحكمها في حرمة النظر وجوب التستر على وجه القاعدة كما سمعته من
 المتأدات في الكثر سابقا في حكم الوجه والكفين انتهى قوله رضوان الله عليه عورة أي يحكمها
 لا حاجة إليه بل هي عورة بأجمعها حقيقة تحقيقا لا تنزيلا وحكما إذ ليس المراد من العورة الفرج
 بل العورة لفظ ما يحق ستره ويستحي منه إذا ظهر قال الفيومي قبل للتواة عورة لفتح النظر إليها وكل
 شيء يستره الإنسان انفض وحيا فهو عورة ومثله قال في مجمع البحرين وقال اللهم استر عورتني أراد
 بالعورة كل ما يستحي منه ويهوى صاحبان يرى منه ومنه الحديث عورة المؤمن على المؤمن حرام
 أي لأنه وعثرته وما يحب إخفائه ويكره ظهوره ومنه الحديث من تتبع عورة أخيه المسلم ومن

هنا ظهرك صحة الاستدلال بالأخبار والمنظافة المتكاثرة التي دلت على كون المرأة عورة على
حرمة نظر الأجانب إليها مطلقا حتى الوجه والكفين مع قطع النظر عن الأمر فيها بالستر فكيف
وقد دلت على كثرتها صريحا على الأمر بسرها مطلقا وتحصينها في البيوت والنهي عن خروجهن
ودخول الأجانب عليهن أما الروايات الدالة على كون المرأة برقعها عورة فكثيرة ففي الجار عن نوابه
الراوندي بأسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله
أصحابه عن المرأة ما هي قالوا عورة قال فمى تكون أدنى من ربتها فلم يدروا فلبسها سمعت فاطمة
ذلك قالت أدنى ما تكون من ربتها أن تلزم تعريتها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن فاطمة بضعة مني
وفي رواية أن الأصحاب سئلوا النبي صلى الله عليه وآله عن المرأة ما هي فقال النبي صلى الله عليه وآله عورة وعن الصادق ع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله عورة عني وعن عورة فاستروا العورات بالبيوت واستروا العن بالستور وروى
في الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله عورة عني وعن عورة فاستروا العورة بالبيوت واستروا العن بالستور
وعن إمامنا الشيخ قال للنساء عني وعن عورات فداووا عنهن بالستور وعن رانهم بالبيوت وفي
معناها أخبار أخرى والرواية الأولى تدل على أن كون المرأة كلها عورة كان أمرا معلوما معروفا
في عهد النبي صلى الله عليه وآله عند أصحابه ونفر النبي صلى الله عليه وآله دال على صحته كما لا يخفى لكنه لم يرفع منهم بذلك بل
أراد أن يعرفهم أن المرأة أقرب ما تكون إلى الله أن لا يخرج من بينها أصلا ولو مع الستر والاحتجاب
وليس الجلباب في الملاحف بل خير لهم أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال ولو من فوق الشب
بل أن لا يقرن الرجال ولو مع الاحتجاب وأما ثانيا فلوسلما خروج الوجه والكفين عن العورة
فلا نسلم دلالة على جواز تعمد النظر ولا ملازمة بين الخروج عن العورة وجواز النظر الأخرى
أن صدق الرجل وظهوره مثلا ليس عورة منه مع أنه لا يجوز النظر إليه للمرأة وبالجمل لا دليل على أن
الحرم إنما هو النظر إلى العورة خاصة لا غيرها إلا لجواز للنساء النظر إلى ما عدا عورة الأجانب فان
فلت أن عورة بالنسبة إلى الأجنبية لا الرجل والعورة يختلف باختلاف الموارد قلت فكناد
الأجنبية وبديها أيضا عورة بالنسبة إلى الأجنبية بالأخبار والمنظافة الساطفة بكونها عورة
كلها وأيضا إذا كانت العورة تختلف باختلاف الموارد فلم لا تختلف في الصلوة وغيرها وأما
ثالثا فعدم وجوب الستر في الصلوة لودل على عدم كون الوجه والكفين من العورة لدل على كون
ما يجب ستره في الصلوة عورة مطلقا فلزم كون ما عدا الوجه والكفين عورة للخروج أيضا

الستر عليها عند الزوج أيضا في الصلوة فيما عدا الوجه والكفين فعلم ان قياس الستر في الصلوة على النظر قياس باطل وأما رابعنا فنقول لا ملازمة بين حكم الصلوة وحكم النظر فكلا لا يدل وجوب الستر في الصلوة على عدم جواز النظر كما في الزوج كذلك لا يدل عدم وجوب الستر في الصلوة على جواز النظر كما في الوجه والكفين وبالجملة فيمكن ان يكون العورة في الصلوة غير العورة في النظر وبالجملة فالاستدلال بعدم وجوب الستر في الصلوة انما هو للعامة وان لم يكن ذلك مقبولا عند المحققين منهم ايضا فضلا عن اهل الحق قال البيضاوي في نفسه تحت قوله تعالى الا ما ظهر والمستثنى هو الوجه والكفان لانها ليست بعورة والاظهار ان هذا في الصلوة لا في النظر لان كل بدن المحرم عورة لا يحل لغير الزوج والمحرم النظر الى شيء منها الا لضرورة كالمعاجة وتحمل الشهادة انتهى وأما خامسنا فلو كان وجوب الستر في الصلوة وعدمه تابعا لكونه عورة وغيره لزم عدم وجوب الستر عليها لو صلت في مكان خال عن الناظر مع انه واضح الفساد فان العورة انما يجب سترها مع وجود الناظر المحرم لا بد ونه فلو كان الستر من اجل كونه عورة ثبت لها حكم العورة فيجوز لها الكشف حيث يجوز لها كشف العورة ويحرم حيث يحرم ولا ريب ان كشف العورة انما يحرم عليها مع حضور الناظر ولا يحرم مع الامن من الناظر فيجب ان يكون في الصلوة كك مع انه باطل فظهر ان حكم الصلوة تعبدى ليس تابعا لحكم العورة في غير الصلوة ولا كاشفا عنه ولا دالا عليه فالاستدلال بحكم الصلوة التعبدى على حكم غير الصلوة ساقط وأما سادسنا فنقول ان حكم الصلوة في الستر وعدمه اذا كان كاشفا عن حكم غير الصلوة في جواز النظر وعدمه فاما ان يكون كاشفا عن حكم المماثل او حكم غير المماثل وعلى الثاني فاما ان يكون كاشفا عن حكم غير المحرم منه خاصة او اعم من المحرم وغيره والثالث باقسامه باطل فالمقدم مثله اما الاول فلان المماثل لا يحرم عليه النظر الا الى العورتين خاصة فان المرأة يجوز لها النظر الى جسد المرأة ما عدا العورتين ومع ذلك يجب لستر عليها في الصلوة واما الثاني فلان الرجل لا يجب عليه ستر ما عدا العورتين في الصلوة ولا يجوز النظر الى غير المماثل الى ما عدا العورتين ايضا واما الثالث فلان الرجل يجب عليه ستر العورتين في الصلوة ولا يحرم على الزوجية النظر الى عورتيه وكذلك المرأة يجب عليها ستر ما عدا الوجه والكفين في الصلوة ولا يحرم على الزوج النظر الى جسدها في الصلوة فلو انكشف جسدها غفلة او سهوا او اضطرارا من ربح وغيرها لم يحرم على الزوج النظر الى جسدها وان

الاستحباب

وجب عليها التزلو علمت بانكشاف جسد لها وان لم تعلم بنظر زوجها بل وان علمت بعد
نظرة او كونها في مكان خال وبالحمله فالاستدلال بحكم الصلوة على حكم غير الصلوة في غايه الضعف
والسقوط **ومنها ما ذكره العلامة الزا في المستند** حيث قال بعد ذكر ما مر من ادلة الجواز و
رواية داود بن فرقد عن المرأة تموت مع رجال لبس فيهم محرم هل يغسلونها وعليها ثيابها فقال اذن
يدخل ذلك عليهم ولكن يغسلون كفها ونحوها ورواية ابن سعد في المرأة اذا ماتت مع قوم لبس فيها
محرم الى ان قال فقال ابو عبد الله عليه السلام يحل لمن ان يمسس منه ما كان يحل لمن ان ينظر منه
اليه وهو حي الحديث دل على حلية النظر على بعض اعضائه ولا اقل من الوجه والكفين اجماعا
ورواية مفضل في المرأة تكون في السفر مع رجال لبس فيهم لها ذومحرم ولا فيهم امرأة فتتوث المرأة
ما يصنع لها قال يغسل منها ما اوجب الله عليه الثيم ولا يمس ولا يكشف شي من محاسنها التي امر الله بسترها
فقلت كيف يصنع قال يغسل بطن كفها ثم يغسل وجهها ثم يغسل ظهر كفها ولا يعارض تلك الاخبار
ما نطق بانقضاء الغسل عنها لان ما امر به لبس غسلا وانما هو غسل بعض المواضع الى ان قال
رحم الله وبؤيد المطلب الاخبار المنضمة لرؤية سلمان بن ربيعة السقاء دامية اذارة الر
ونحو ذلك فحاوي اخبار كثيرة وارودة في ابواب النظر الى النسوة المنضمة بحكمه منعاً وجوازاً و
سواءً وجواباً من جهة كون محط الحكم فيها بطرفيه هو الشعر والرأس والذراعان وبالحمل ما عدا
الوجه والكفين مع انها اول بيان الحكم لشدة الاشارة به والسكوت عرجمها مطلقا كاشف
عن وضوح حكمها من الجواز والالكان حكم المنع اخفى انتهى **قلت** هذه الاخبار مع شدتها
واعراض الاصحاب واشتغالها على ما لا يقول به احد معارضة بالاخبار المعبرة المعضدة
بعل الاصحاب الدالة على وجوب دفنها كما هي بثيابها ودفنها كما هو بثيابها كما يقتضي نفي الغسل
تحتها او من وراء الثياب ومع تغيب العين كذا يقتضي عدم وجوب شيء واستحبابه من غسل
الوجه والكفين كما صرح به صاحب الجواهر بعد ذكر هذه الاخبار الشاذة حيث قال ولعل
الاحوط دفنها مع عدم فعل شيء من ذلك للامر بالدفن كما هي في الاخبار السابقة لظهور الثيب
فيه بذلك انتهى مع ان رواية داود بن فرقد لا تدل على جواز تغل النظر لان غسل الكفين
مع غمض العين او من وراء الثياب كما حكى القول به في تغيبها مع عدم المبائل وعدم المحرم
قال في الحديث وعن المصنف رحمه الله وجوب الغسل من وراء الثياب وكذا عن ابن زهرة والي

الصلاح إلا أنها أوجباً تغيب عن العين انتهى وإيضاً لو سلمنا جواز العمل بهذه الرواية الشاذة
 المخالفة للأخبار وعمل الأصحاب ففصار فيها الدلالة على الجواز مع الضرورة في مورد خاص فلا
 يمكن الاستدلال بها على الجواز بدونها وعلى الإطلاق وإيضاً يحتمل ورودها مورد النقب
 وأما رواية سعد في دالة على جواز المس مع أنه خلاف الإجماع فيجب طرحها واستبدالها
 الملازمة بين جواز النظر وجواز المس وهو باطل إجماعاً فيجب طرحها في شعبة الصلاة
 الأنصاري في شرح الأرشاد بل لا اشكال في حرمة المس فإن جواز النظر لأخبار كثيرة والظاهر
 أنه مما لا خلاف فيه مع أنها معارضة رواية مفضل الأنبي في أنها صريحة في النهي عن المس وإيضاً
 يحتمل الحمل على النقب وأما رواية مفضل في الجواب عنه أولاً أن جواز الفصل أو سلم لا يدل على جواز
 تعمد النظر لا مكان الفصل من وراء الثياب ومع تغيب العين فلا يمكن أن يعارض به ما دل عليها
 على النهي عن النظر وثانياً لو سلمنا جوازه في هذه الصورة الخاصة فنصير من الضرورة الشرعية لو
 عملنا بالرواية ولا نسلم جوازه مطلقاً ولا ملازمة بين الجواز للضرورة والجواز مطلقاً مع إمكان
 الحمل على النقب كما مر وثالثاً هي مشتملة على النهي عن كشف شيء من محاسنها ولا ريب أن عمومها يدل
 للوجه والكفين أيضاً والأمر بالفصل لا يستلزم الكشف لا مكان الفصل من وراء الثياب فلا دلالة
 فيها على جواز النظر والكشف كما لا يخفى قال في المسند في كتاب الطهارة بعد إيراد هذه الأخبار
 وبجواب عنها بمعارضتها مع ما مر ويرجع إلى الأصل مع أنها موافقة للعامة كما يصرح به الرواية الثابتة
 فيها يخرج عن صلاحية المعارضة ويحمل على النقب وقال في الحديث سبما مع ما يدل عليه من جواز
 النظر والمباشرة الذين لا ريب في تحريمها خصوصاً الأخيرة الدالة على جواز مس النساء للرجل ما كان
 يحل لهن النظر إليه منه حال حيوته وبالجملة فالأعراض عنها وردّها إلى قائلها هو الأظهر انتهى وأما
 ما ذكره في الثابتين من رواية سلمان فلا يثبت بها ورود مثلها في الساق والرأس كما في رواية
 سلمان الأخرى لقوله فإذا هم جالسة عليها قطعاً عبادة إذا خربت رأسها انجلي صافها وإذا
 غطت صافها انكشف رأسها مع أنها تدل على التأمل والتعمد وإطالة النظر وأما كثرة السؤال
 والجواب عن الشعر والرأس من الوجه والكفين فقد عرفت أن التكوّن عن الوجه للملازمة والدلالة
 عنه بالشعر لأن الخمار والفناء كما أنه سائر للرأس سائر للوجه أيضاً وقد سلف في كثير من شواهد
 ولا بأس أن ننقل بقية كلام المستند ثم نتكلم فيه ونجمل قداح النظر في قوادمه وخوافيه قال

رحمه الله ومنها النظر الى وجه سائر النساء الاجنبيات واكفهن فانه يجوز ولو مكررا عند الشيخ
 في النهاية والبيان وكما في الحديث بل الكسبي وجماعه من المتأخرين للآية بضميمة الروايات
 المروية في تفسير القمي المتقدم ورواية زرارة في قول الله تعالى الا ما ظهر منها قال الزبني
 الظاهرة الكحل والخاتم واية بصير قول الله عز وجل ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال الخاتم
 والمسكة وهي القلب بالضم السوار والمروية في قربها لا سناد سئل عما يظهر المرأة من زينتها
 قال الوجه والكفان وبصحة على المتقدم في صدق المسئلة ورواية مروك ما يحمل للرجل ان يرى
 من المرأة اذا لم يكن محرما قال الوجه والكفان والقدمان ورواية جابر عن ابي جعفر عليه السلام
 عن جابر الانصاري الحديث **اقول** قد عرفت ان ظاهر النهاية والبيان هو القول بالمنع
 وان جعله في الثباني حوط فانه لا ينافي الوجوب عنده كما لا يخفى واما كتب الحديث فاستفاد
 الفتوى منها بالجواز في غير محله كما لا يخفى مع انه على هذا يمكن استفادة القول بالمنع عن الكافي
 لانه عطف الكافي بابا فقال باب النظر لمن اراد التزويج ثم اورد الروايات الدالة على الترخيص في النظر
 الى الخلف والى الوجه والمعاصم اذا اراد التزويج الدالة بمفهومها على المنع من النظر الى الوجه اذا لم
 يرد التزويج قوله للآية بضميمة الروايات فان تفسير ما ظهر بالكحل والخاتم والمسكة لا يدل على
 جواز تعدد النظر ويشهد له اشتماله على المسكة وهي القلب موضع المعصم وهو فوق الكف وجزء
 من الذراع ولا يقول المجوزون بجواز النظر اليه والقول بانه كالعام المختص بعيد جدا بل لا شك
 انه قرينة على ارادة المعنى الذي يمتنع في المعصم وهو عدم وجوب الست مع عدم حضور الناظر المحرم
 بالفعل بل هو الظاهر من رواية زرارة لانه قال عليه السلام الزينة الظاهرة الكحل والخاتم ورواية
 قربها لا سناد صريحة في السؤال عما يظهر المرأة من زينتها وليس فيه ذكر الناظر اصلا فيكون السؤال
 عن جواز الاظهار في نفسه مع قطع النظر عن الموانع الخارجية من حضور الناظر او ترتب الفساد
 او خوف الفسنة وغيرها كما هو الشأن في كل كلام وفي جميع الاحكام وصححة على المتقدم لا
 دلالة فيها على جواز تعدد النظر وان اوهه في بادي النظر لكنه غير مراد قطعا لان ما يوهه
 ظاهرها هو عدم البأس في النظر مطلقا مع الاعجاب واللذة مع انه محرم اجماعا وحمله على حضور
 الوجه والكفين لا وجه له اصلا واما رواية مروك مع ضعفه محمول على كنهها على عدم وجوب
 الست والتحفظ من وفوع النظر ويؤيده اشتمالها على القدمين واما رواية جابر فقد عرفت

ضعفه سندا ودلالة فلا يعارض به الأدلة الفاطنية ومنها ما ذكره شيخنا الفقيه العلامة
 والمحدث الثيبة الفهامة الشيخ يوسف البحراني رضوان الله عليه في الحديث الناضرة قال رة اما الوجه
 والكفان فانه لا خلاف ايضا بينهم في تحريم النظر اليهما مع قصد التلذذ وخوف الفسنة واما مع
 عدم الامر من المذكورين فقد اختلف الاصحاب في ذلك فقيل بالجواز مطلقا وان كان على كراهية
 ونقل عن الشيخ رحمه الله لقوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وهو مفسر بالوجه
 والكفين وان ذلك مما يعم به البلوى ولا طباق الناس في كل عصر على خروج النساء على وجه
 على وجه يحصل منه بد وذلك من غير تكبر اقول وبديل على هذا القول ما رواه في الكافي عن
 مروك بن عبيد عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت ما يحل للرجل من المرأة اذا
 لم يكن محرما قال الوجه والكفان والقدمان وهي صريجة في المراد وقد تضمنت زيادة القدمين
 مع ان ظاهر كلامهم تخصيص الاستثناء بالوجه والكفين كما هو ظاهر المحقق في بيع والشارح
 في لك والاستبدالت في شرح فح حيث انصرف في الاستثناء على هذين الايتين وظاهره عدم
 جواز النظر الى القدمين والرواية كما ترى صريجة في استثناءهما ايضا وبؤيته ما صرحوا به في كتاب الصلوة
 حيث ان المشهور بينهم ان بدن المرأة كله عورة ما خلا الوجه والكفين والقدمين فلم يوجبوا
 ستره في الصلوة وهو اظهر ظاهره في تجوزهم النظر الى هذه الثلاثة المذكورة ومن العجب ان سيد
 السند في شرح فح نقل من سلة مروك المذكورة عارية عن ذكر القدمين وما رواه في باب عن ذرارة عن
 ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن قول الله عز وجل ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال الخاتم
 والمسكة وهي القلب اقول والقلب بالضم السوار وما رواه في في عن الفضيل بن يسار في الصحيح
 قال سئل يا عبد الله عم عن الذراعين من المرأة هما من الزينة التي قال الله تعالى ولا يبدين
 زينتهن الا لبغولتهن قال نعم وما دون الخمار من الزينة وما دون السوارين قوله عليه السلام
 وما دون الخمار اي ما يستره الخمار من الرأس والرقبة فهو من الزينة وما خرج عن الخمار من الوجه
 فلبس منها وما دون السوارين يعني من اليدين وهو ما عدا الكفين وكان دون في قوله دون
 الخمار بمعنى تحت الخمار ودون السوار بمعنى تحت السوار يعني الجهة المقابلة للعلوفان الكفين
 اسفل بالنسبة الى ما فوق السوارين من اليدين وفي تفسير الثقة الجليل علي بن ابراهيم قال وفي
 رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها في الشيا

والكحل والخاتم وخضاب الكف والسوار والزينة ثلثة زينة للناس وزينة للمحر وزينة للزوج
فأما زينة الناس فقد ذكرناه وأما زينة المحر فوضع الفلادة فافوفها والدملج وماد وسه
الخلمخال وما أسفل منه وأما زينة الزوج فبالجسد كله وفي هذه الأخبار دلالة ظاهرة على استثناء
الوجه والكفين وما يدل على الوجه بخصوصه ما رواه في عن أبي جعفر عليه السلام عن
جابر بن عبد الله الأنصاري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يريد فاطمة وأنا معه فلما
انتهينا إلى الباب وضع يده عليه فدفعه ثم قال السلام عليكم فقالت فاطمة عليك السلام يا رسول
الله قال وادخل فالتنا دخل يا رسول الله قال ادخل أنا ومن معي قالت لست بقناع فقال يا فاطمة خذ
فضل لمحفك ففتحتي إلى أن قال فدخل رسول الله ودخلت فإذا وجه فاطمة أصفر كأنه
بطن جرادة فقال رسول الله مالي أرى وجهك أصفر قالت يا رسول الله الجوع فقال هو اللهم
مشبع الجوعة ودافع الضيقة أشبع فاطمة بنت محمد قال جابر فوالله لنظرت الدم سحبت من فمها
حتى صار وجهها أحمر فاجاعت بعد ذلك اليوم انتهى قلت مرسله مردك غير صحيح لا
إرادة عدم وجوب الستر على المرأة لهذه المواضع في مظان وفروع النظر فلا بأس بوفوع النظر لا
عربى بل هذا المعنى غير بعيد بعد التأمل في سائر الأخبار فيكون معناها جواز وفروع النظر
لعدم الستر لا جواز لعدم النظر ويؤيده اشتغالها على القدمين مع أنهم لا يقولون باستثناء
القدمين وإيضاً يدل على إرادة هذا المعنى ما رواه في مكارم الأخلاق من تفسير ما ظهر بالوجه
والذراعين مع أنه لا يجوز لعدم النظر إلى الذراعين إجماعاً نعم ظاهرها في بادي النظر جواز لعدم
النظر لكتفها معارضة بما هو أصح وأقوى وأولى بالترجيح وأما عدم وجوب ستر هذه المواضع
في الصلوة على المرأة فلا يدل على جواز لعدم النظر أصلاً فمن العجب قوله وهو أظهر ظاهر في
تجوزهم النظر إلى هذه الثلاثة المذكورة ولست شعري أني دلالة لعدم وجوب سترها في
الصلوة على جواز لعدم النظر للأجنبي وأما تفسير ما ظهر بالكحل والخاتم والمسكة فلا دلالة فيه
على جواز لعدم النظر ولا سيما إلى كل الوجه وجميع البدن وأما صحيحة فضيل بن يسار النهدي
فهي عند التأمل الصادق والنظر الدقيق من الأدلة الباهرة والبراهين الواضحة الظاهرة
على عدم استثناء الوجه والكفين بل يدل على خولها في الزينة المنهي عن أبدانها كما سنعرف
إن شاء الله وأما ما فسر به شيخنا الصّحيفة الزبورة فغير مستقيم وكلما حص من جانب هناك

من آخر كما لا يخفى على من اعطى النظر حقه مع ان في كلامه الشريف ندافعا ظاهرا بين صدره
 وذيله فان ظاهر قوله بل صريحه وما دون الخمار اي ما يسره الخمار من الرأس والرقبة فهو من
 الزينة وما خرج عن الخمار من الوجه فليس منها ان المراد بما دون الخمار ما يسره الخمار فالمدار على
 الستر بالخمار وعدمه وظاهر كلامه الآخر وهو قوله وكان دون هنا في قوله دون الخمار معنى
 تحت الخمار ودون السوار بمعنى تحت السوار يعني الجهة المقابلة للعلو فان الكفين اسفل بالنسبة
 الى ما فوق السوارين ان المراد بما دون الخمار ما كان اسفل من الخمار وان لم يكن مستورا به الا
 ترى ان الكفين دون السوارين قطعاً مع ان الكفين لا يكونان مستورين بالسوارين وقد صرح
 شيخنا بأن دون في قوله دون الخمار وفي قوله دون السوارين بمعنى واحد وهي الجهة السفلى
 المقابلة للعلو فالمراد بقوله نعم ما دون الخمار ما كان اسفل من الخمار ولا ريب ان الوجه اسفل
 من الخمار لان الخمار يكون على الرأس فلا ريب ان الوجه دون الخمار وهذا المعنى هو الذي ينبغي
 ان يعتمد عليه لانه الموافق لما صرح به اهل اللغة من ان دون نقبض فوق قال في الصحاح
 دون نقبض فوق وهو نقبض عن الغاية الى ان قال ويقال هذا دون ذاك اي اقرب منه
 بالجملة اذا كان دون بمعنى تحت اي الجهة المقابلة للعلو كما اعترف به شيخنا وهذا المعنى هو
 الذي عبر عنه اهل اللغة بانه نقبض فوق فلا ريب ان هذا المعنى لا يعبر فيه الستر قطعاً فان
 الستر غير مأخوذ في نقبض فوق ولا وجه لأخذه فيه كما لا يخفى الا ترى الى قول ابى الطيب
 الناس بعض فوق بعض غالباً فاذا حضرت فكل فوق دونه

والقول المعري قنعت فخلت ان التجمد وفي فعله هذا لا يفي شك في كون الوجه دون
 الخمار فيدخل في الزينة المنهى عن ابدائها لقوله نعم وما دون الخمار من الزينة اذ لا ريب ان
 الوجه دون الخمار لا فوق الخمار فيكون داخل في الزينة لا خارجاً عنها وهذا واضح بجملته ثم
 وكذا قوله عليه السلام وما دون السوارين اذا كان بمعنى تحت السوارين اي الجهة المقابلة للعلو
 فلا ريب ان الكفين اسفل من السوارين فالكفتان داخلان في الزينة المنهى عن ابدائها لا
 خارجان عنها واما ما ذكره شيخنا اولاً في تفسير قوله عليه السلام وما دون الخمار اي ما يسره الخمار
 من الرأس والرقبة فلا دليل عليه وقريبة ثوى اليه فلا وجه للمصير اليه مع انه مخالف لما صرح
 به اهل اللغة من ان دون نقبض فوق ومخالف لما اعترف به من كونه بمعنى الجهة المقابلة للعلو

وايضا اذا كان دون في قوله دون الخمار وفي قوله ثم دون السوارين بمعنى واحد ولا ريب
 ان قوله مادون السوارين لا يراد منه ما كان مسنورا بالسوارين قطعاً بل المسنور بالسوار
 ليس دون السوارين وانما دون السوار ما كان اسفل من السوار ولا يعقل ان مسنورا بالسوار
 يكون اسفل فكيف يفسر شيخنا قوله ثم مادون الخمار بما يسره الخمار من الرأس والرقبة فقوله
 مادون السوارين قرينة واضحة على كون المراد بما دون الخمار ايضا ما كان اسفل من الخمار لا
 ما كان مسنورا بالخمار بل قد يقال بدلالة لفظ دون على لزوم مسافة ولو في الجملة كما قال السيد
 السند في رباح المسائل في تحقيق معنى الكعب في ظاهر الصحيح قلنا ابن الكعبان فقال هذا يعني
 المفصل دون عظم الساق قلنا هذا ما هو فقال هذا عظم الساق وفي الكاف والكعب اسفل
 من ذلك الى ان قال ما لفظه الشريف مضافا الى دلالة على ما ذكرنا ايضا مع قطع النظر عما لا
 ما ذكره ملاحظة لفظ الدون الدال على لزوم مسافة ولو في الجملة بين العضل وعظم الساق وليس
 مع ارادة المفضل بين عظم الساق والقدم من لفظ المفصل فيه بل المفصل يح عن عظم الساق
 او جزئه لكونه عبارة عن مجمع العظمين منه ومن القدم فكيف يكون دونه وثابت الدلالة بما لا
 نسخ الكاف كما لا يخفى انتهى **قلت** فعل هذا المراد بما دون الخمار ما كان اسفل من الخمار
 ويكون بينه وبين الخمار مسافة ولو قليلة ولا ريب ان الوجه كك فانه اسفل من الخمار قطعاً
 والخمار يكون على الرأس ويكون بينه وبين الوجه مسافة قليلة مثل الكعب بالنسبة الى عظم
 الساق واما المسنور بالخمار من الرأس والخمار متصل به ولا مسافة بينهما فلا يوصف بكونه دون
 الخمار فيح لا يحتمل ان يراد بما دون الخمار ما يسره الخمار من الرأس والرقبة بل ينبغي ان يراد بما
 دون الخمار الوجه خاصة مع انه لا حاجة الى بيان حكم المسنور من الرأس والرقبة فانه كالصدر
 والظهر بخلاف الوجه وكذا قوله ثم دون السوارين يراد منه الكفان فان الكفين اسفل من
 السوارين وبينهما مسافة قليلة واما قول شيخنا ومادون السوارين يعني من اليدين وهو ما
 هذا الكفين فحجب جداً لا يعقل معناه اذا ما عدا الكفين من اليدين هو الذراعان او ما فوقهما
 ولا يجوز حمل قوله ثم مادون السوارين على شيء منهما فان حكم الذراعين علم من قوله عليه
 نعم وما فوقهما لا حاجة الى بيان حكمه وبالجملة فبعد استثناء الكفين لا يبقى شيء يصلح ان
 يراد بما دون السوارين كما لا يخفى لعل يحصل مراده رضوان الله عليه ان السوار يكون فوق

فوق الزند فليلا فيبقى بين السوار والزند شيء ليس في المراد بقوله مادون السوارين هو ذلك
 الفد البس الذي يكون بين السوار والزند فهو داخل في الزينة والكفان خارجان عنها لكن فيهم
 أولا ان السوار موضع المعصم بنصر اهل اللغة واعترف شيخنا قال شيخنا في مسئلة مراد الزند
 والمعصم كغير موضع السوار من البدان انتهى والمعصم موصول بالكف كما قال الحامسي

قالفت فتاعاد وند الشمس وانفت باحسن موصولين كفومعصم

فعلى هذا لا يكون شيء بين المعصم والكف وقوله عليه السلام مادون السوارين بمنزلة قوله مادون
 المعصم وليس دون المعصم الا الكف والمراد بقوله دون السوارين الكفان خاصة لا غير وكون
 السوار فوق الزند غير ضار فان ما فوق الزند الذي هو موضع السوار هو المعصم و
 الكف من الزند الى الاصابع والزند داخل في الكف والمعصم موصول بالزند وهو من الكف
 فلا شيء سوى الكفين يمكن ان يراد بقوله مادون السوارين لانه ان اراد بالزند فهو من
 الكف وان اراد به ما فوق الزند فهو المعصم والمعصم ليس دون السوار لانه موضع السوار فلا
 يكون دون لانه دون بمعنى الجهة المقابلة للعلو فالمراد به ما كان اسفل من المعصم الذي انتهى
 الى الزند وليس الا الكف لا غير وهذا بحمد الله واضح كالنار على علم ولا عبرة بارتفاع السوار
 وانخفاضه فليس الحكم الشرعي تابعا لهما قطعاً مع ان موضع السوار بأجمعه وبحاله ومجره بأسره
 هو المعصم ولو فرض امتداده فهو ينتمى الى الكف لا بحاله ولذا قلنا ان المراد بقوله مادون
 السوارين مادون المعصمين ومادون المعصم ليس الا الكف قطعاً فقوله عليه السلام مادون
 السوارين ليس عاماً شاملاً لغير الكفين حتى يتوهم جواز التخصيص فلا مجال لنوهم التخصيص
 بما يدعى دلالة على استثناء الوجه والكفين فهذه الرواية الصحيحة صريحة في دخول الوجه و
 الكفين في الزينة المنهى عن ابدانها لغير المحارم موافقة للكتاب موافقة للمحافظة مخالفة للعادة
 فيجب الاخذ بها وطرح ما خالفها وتأويلها ولا يبعد حمل الاخبار الموهمة والظاهرة في الاستثناء
 على التقييد وثانياً لو فرض ارتفاع السوار فلا ريب ان ما فوق الزند جزء من الذراع بأجمعه ومن
 الزينة وقد استبعد حكمه ودخوله في الزينة من قوله نعم فلا حاجة الى التكرار وظاهر العطف
 يقتضى المغابرة فقوله ومادون الخمار من الزينة ومادون السوارين انه كان الذراعين
 من الزينة فكذا شبهتان اخرا من غير ان لهما من الزينة وهما مادون الخمار ومادون السوارين

وثالثا لو كان مراد المعصوم بقوله مادون السوارين ما بين السوار والزند خاصة عن الجزء
 الأخير من الذراع خاصة وكان غرضه عليه السلام التأكيد وانغمضنا النظر عن عدم الحاجة إليه فنقول
 انه لا ريب ان الانسب على هذا التقدير ان يقول الامام عليه السلام نعم حتى مادون السوار ونحو ذلك
 وبذكر حكم الجزء الأخير من الذراع متصلا بحكم الذراعين بلا فصل فان الفصل بين التأكيد المذكور
 بالاجنبى من غير فائدة ولا حاجة بعيد بل فيجى في الغاية لان ما فوق الزند داخل في الذراع وقد
 بين بقوله نعم فلا حاجة الى بيان الجزء الأخير منه ولا يعقل فيه فائدة سوى نوقم التأكيد فلو
 فرض كون الغرض التأكيد في الجزء الأخير كان الانسب بل الواجب في شرع البلاغة والادب
 الاثنان بالتأكيد متصلا بحكم الذراعين واما الفصل بينهما بالاجنبى وهو بيان حكم المسور
 بالخمار مع عدم السؤال وعدم الحاجة الى بيان حكمه اذ لا يثوقهم ثوقهم عدم دخوله في الزينة وهو
 المسور بالخمار من الرأس الى البطن والظهر فيبعد عن طريقة البلاغة بل بالغ من الفصح والبركة
 اقصى الغايات فانه بمنزلة ان يقال في جواب السائل عن حكم الذراعين خاصة نعم الذراعان هما
 من الزينة وخصوص لفه المسور بالخمار من الرأس والرقبة من الزينة والجزء الأخير من الذراع
 من الزينة وهذا مما لا يمكن صدوره عن الامام عليه السلام الذي هو معدن البلاغة والادب
 ومن قال في ابيه امير المؤمنين عليه السلام اعدى عدوه معونه وهل سبق الفصاحة لفرش غير
 وان كان المخاطب جاهلا فكيف اذا كان المخاطب مثل فضل بن يسار النهدي الذي هو من
 اجله واصحاب الصادق عليه السلام بل اصحاب ابيه الباقر صلوات الله عليه ومن اصحاب ابي جعفر
 وممن اجمعت العصاة على تصديقه والاقرار له بالفقه كاعلى الكشي وكان الباقر عليه السلام يقول
 اذا رآه مقبلا بشي الخبيثين وكان الصادق عليه السلام يقول ان فضيلا من اصحاب ابي جعفر
 لا حب للرجل ان يحب اصحابا به وقال العلامة في الخلاصة انه ثقة عين جليل القدر وشي
 الكشي ذكر ربه عن عبد الله عن غاسل فضل انه قال لا يغسل فضيلا وان يده لنسبني
 الى عورته قال فخيرت بذلك ابا عبد الله عليه السلام فقال رحم الفضيل هو متا اهل البيت
 وقال شيخنا العلامة الطبرسي النوري في مستدرك الوسائل اما الفضيل فهو من اصحاب الاجماع
 موصوف بالوفاء والجلالة والعينية روى الكشي الخميني مستندا مع زيادة واحاديث
 اخرى في مدحه وجلاله قدره وان الارض تسكن اليه من غير معارض وهو غير يائس

إشارة إلينا من عادة الكثر حمد الله إرادا خبايا المدح والذم في أجاده الأصحاب كزاد
واضرا به ومع ذلك لم يذكر في الفضل شيئا سوى المدح وهذا عجيب في الجملة المناقل المنصف
العارف بأساليب الكلام بعد ما حفظ ما ذكرناه بكاد يقطع بأن فضيلا لما سئل الإمام ع
عن حكم الذراعين هل هما من الزينة المنهى عن إبدائها ولعل منشا السؤال ظهور الذراعين
وانكشافهما من النساء عند الحاجات ولدى المعاملات مثل الوجه والكفين فامكن دخولها
في ما ظهر مثل الوجه والكفين وخروجها من الزينة المنهى عن إبدائها ولذا روى العلامة
الطبرسي في مكارم الأخلاق في تفسير ما ظهر من الوجه والذراعين فأراد ع أن يبين لفضل جميع ما
يدخل في الزينة المنهى عن إبدائها فقال عليه السلام نعم الذراعان من الزينة والوجه من الزينة
والكفان من الزينة المنهى عن إبدائها لأن ظاهر العطف يقتضي المقابلة فعمطت يادون
الخمار وما دون السواربين على قوله نعم أي الذراعان من الزينة يقتضي أنها شيئان آخران
مستقلان داخلان في الزينة وإن الإمام عليه السلام في مقام بيان ما هو داخل في الزينة لا
ما هو خارج عنها وبيان حكم ما كان خارجا عن السؤال لا بد من إسماله على فائدة مهمة
ففضنا البيان من غير سؤال ولا ريب أن ما دون الخمار على تفسير شيخنا وهو القدر المسنور
بالخمار خاصة من الرأس والرقبة مما لا حاجة إلى بيان حكمه بالخصوص من غير سؤال وهل هو
الأكسائر جسد المرأة المسنور بالثياب وانكشاف الرأس والرقبة في بعض الأحيان لا يصلح
أن يكون وجهًا لذلك لكثرة انكشاف المواضع الأخرى من المرأة أيضا مثل الساق والصدر
والبطن وغيرها كما قال المقدس الأردبيلي رحمه الله فكما لا ينوهم مع ذلك خروجها من الزينة
فكذا المسنور بالخمار لا ينوهم خروجها من الزينة وأما الوجه والكفان فنوهم خروجها من الزينة
واقع البينة لا شهادا استثنائها بين العامة وظهور بعض الأدلة في بادي النظر فالحاجة
شد يدة إلى بيان دخول الوجه والكفين في الزينة بعد بيان دخول الذراعين فيها نعم
المكشوف عادة في بعض الأحيان من الرأس والشعر والرقبة مما لا يسره الخمار يحتاج إلى البحث
على دخوله في الزينة مع أن ظاهر قوله ما دون الخمار من الزينة على تفسير شيخنا أي ما يسره
الخمار من الرأس والرقبة أن ما لا يسره الخمار خارج من الزينة مع أنه لا يقول به هو ولا
أحد من القائلين باستثناء الوجه والكفين أيضا مع أنه بناء على هذا التفسير لا وجه

يجعل الخارج من الخمار هو الوجه خاصة دون ما خرج من الرأس والرقبة والأستناد في ذلك
 إلى كشف الوجه غالباً وخروج عن الخمار دون الرأس والرقبة والشعر ضعيف جداً لأنه قد يخرج
 عادة النساء العفائف الحارث في الجاهلية والأسلام بسنن الوجه عا الخمار أيضاً كسر الرأس والشعر
 ولا ينافيه كشف الوجه في بعض الأحيان لأنه كثيراً ما يكشف بعض الرأس والرقبة أيضاً وهذا
 استعار العرب فاطفة بذلك شاهد بسننهن للوجه بما لا ينبغي مع ربيبة قال الحماسي
 قد كن بخبان الوجه تستر فالنوم جئن برزن للنظار
 قال الشارح الخطيب التبريزي كانت نساءنا بخبان وجوههن عفت وحياء فالأن ظهرن
 للتأخرين لا يعقلن من الحزن وقال أبو حبة النعمي وهو من شعراء الحماسية أيضاً
 فلقفت قناعاً دون الشمس والفت بأحسن موصولين كفت معصم
 أي أنها الفت قناعاً كان وراء الشمس يعني وجهها المستور بالخمار فلما أسفرت وكشفت وجهها
 بالقاء الخمار وبدا وجهها سنن بكفها ومعصمها فهذا البيت شاهد صدق على المعنى الذي
 ذكرناه في رواية فضيل لأنه صريح في كون الوجه دون القناع فكذا قوله علياً مادون الخمار
 يراد منه الوجه لا غيره وكذا هو نص في أن الكف موصول بالمعصم وهو موضع السوار
 ليس دون السوار إلا الكف فلا معنى لقول شيخنا ومادون السوارين يعني من اليدين وهو
 ما عدا الكفين قال الشارح الخطيب التبريزي بقول سنن بمعصمها وجهها وهو كالشمس
 فكان القناع دون الشمس انتهى وهذا البيت كما أنما ظهر ظاهراً في كون الوجه دون القناع
 والخمار وفي كون الكف موصولاً بالمعصم لا فصل بين المعصم والكف كذا هو ظاهر في أن القناع
 يكون سائر الوجه أيضاً كما أنه سائر الرأس فظاهر أنه قد كانت عادة النساء جارية بسنن وجههن
 بالقناع إذا لو كان وجهها مكشوفاً خارجاً عن القناع والخمار براه كل فاعلم كما في له شيخنا لم تكن
 سنن وجهها بكفها ومعصمها بعد القاء القناع ولم تكن محتاجة لا بداء شيء من محاسن وجهها
 ولو كانت تزيد الكشف للنام لم تنق بمعصمها وكفها وهذا يقتضي قضاء ليس فيها مثل آية بأن
 وجهها كان مستوراً بالقناع فلما أراد أن تفتن الشاعرها رأت وجهها وبعض محاسنها
 لتدعج تحت أسير الفت قناعها السائر لوجهها النصب قلباً برأيتها محاسن وجهها وأما
 سنن وجهها بكفها ومعصمها بقصد الألبام الذي ذكره الشاعر في البيت السابق

فقلن له سرافد هناك لا يرج سلما وان لم تقتلني فالمي
 والمراد بالقتل الاسفار التام وبقائها سافرة مكشوفة الوجه وادارة الشاعر بحاسنها من
 دون سائر وجابا صلا فانه الموت الوحي للقلب الشجي والمراد بالالمام ما يقرب من القتل قال
 الشارح الخطيب لثبري المي اي قاربه يعني ان لم تقتلني فاجعلني قريبا من القتل بان تجعلني
 جرحا يسوقه لا لحاظ اسيرا في حبس الهوى ولذلك الفت فتاعها وسترت وجهها سريرا
 بكفها ومعصمها حتى يحصل الالمام قال الراغب في مفرداته اللهم مقاربة المعصية ويعتبر به الصغرة
 وقال ابن الاثير في النهاية اللهم طرف من الجنون يلم بالانسان اي يقرب منه ومنه الحديث في
 صفنا الجنة فلو لا انه شئ قصاه الله لانهم ان يذهب بصره لما يرى فيها اي يقرب وفي حديث
 الافك وان كنت الميث يذنب فاستغفر اي قارب وقبل اللهم مقاربة المعصية من غير
 ابتعاد فعل وقبل هو من اللهم صغار الذنوب انتهى فالمراد من الالمام في قول الشاعر المي ما يقرب
 من القتل مثل الجرح والاسر في حبس الهوى مما هو دون القتل وقرب منه ويمكن ان يريد به
 الصغرة لان الجرح صغير بالنسبة الى القتل والظاهر ارادة المعنى الاول كما قاله الخطيب اي لا يرج
 هذا الشاعر سلما من قوائل الكيفان لم تقتلني بادارة المحاسن كذا فلا اقل من ان تفعل بي
 ما هو قريب من القتل بان تجعلني جرحا طريحا اسيرا في شرك الردى ولذلك الفت فتاعها
 وسترت وجهها بكفها ومعصمها ولو كانت مكشوفة الوجه لم تكن محتاجة الى لقاء الخمر
 وما كانت تشر الوجه بكفها ومعصمها مع ان قوله قناعا دون الشمس صريح في كون وجهها
 دون الفناع وهذا كاف في اثبات المدعى هو ان المراد بقوله عليهما وما دون الخمر من
 الزينة هو الوجه لان قول الشاعر حال على شيوخ وصف الوجه يكون دون الفناع والخمر
 في لغة العرب فلا يتوقف ارادة الوجه من قوله عليهما ما دون الخمر على اثبات كون الوجه مستورا
 بالخمار فان قول الشاعر قاض يكون الوجه دون الفناع سواء كان مستورا ام لا فلا حاجة الى البحث
 عن كون الوجه مستورا او مكشوف ولا وجه يحمل قول المعصوم عما دون الخمر على ما يستره الخمر
 من الرأس والرقبة خاصة ولا وجه لاخراج الوجه منه لكونه مكشوف والالما صرح قول الشاعر
 دون الشمس وادارة الوجه لكن الظاهر من هذا البيت كون وجهها مستورا بالخمر والا لو كان
 وجهها مكشوف خارجا عن الخمر لكان ثنائها بكفها ومعصمها بعد لقاء الخمر عبثا وقولهن

لهما سراً لا يرح سلباً لغوا لأن الشاعر قد رأها قبل الفاء الخمار مكشوفة الوجه كما شاء وأحب
 فلولم يحصل بذلك الفضل ولا الألمان فكيف يحصل الألمان برؤيتها واضعاً كفتها ومعصمها على
 وجهها مع أن النعير بالأنقاء فاضلاً عنها ثوباً السحر من الشاعر وزيديان لا يرى وجهها مكشوفة
 ونشئ رؤيتها ولكنها لما ارادت الألمان وصيده بشرك الهوى والغرام القن عنها فناعها وسر
 وجهها بكفتها ومعصمها نحرها عن قلبه وهذا كفاً في المراد بالأنقاء بالكف والمعصم ستر الوجه
 بهما كما روى أن المنجدة امرأة النعمان بن المنذر ملك العرب لما سقط عنها نصفها غطت وجهها
 ببسبها كما أشار إليها السابغة

سقط النصف ولم يزد أسفاً فتناولته وانقشنا باليد

فلو كانت امرأة النعمان من عادتها كفتها الوجه لذي الأجناب والأباعد والأقارب براها
 كل ناظر من شاب وشاب في طالب راغب كان من عادتها ستر الرأس بالفتاع خاصته لم يستر
 وجهها ببسبها لما سقط نصفها وهذا أظهر ظاهر من جريان عادة الحرث والمسلم والكوافر
 من النساء العفائف بستر الوجه بالخمار والفتاع في الجاهلية والإسلام ولا عبرة بالعواهر
 والكواشف والبوادي والأوذال والأندال فانهن يكسفن الرأس والرغبة والشعر والنحر والذراع
 والساق وغيرها وإيضاً هذا البيت كذا فعل المنجدة امرأة النعمان يدل على أن الأهم عند النساء
 العفائف ستر الوجه دون الرأس والشعر ثم إن ظاهر كلام شيخنا وغيره أن دلالة رواية فضيل
 على استثناء الوجه والكفين إنما هو بالمفهوم وفيه أولاً أن المفهوم فيها لو كان لكان مفهوماً
 اللقب وليس بجدة فأن قوله عليه السلام دون الخمار ودون السوارين مثل قول القائل جاء الذي
 فوق السطح ونام الذي تحت السقف فكما دلالة فيه على نفى مجيء من ليس فوق السطح وعند نوم
 من ليس تحت السقف فكذا دلالة لفوله نعم ومادون الخمار من الزينة على عدم كون ما ليس
 دون الخمار من الزينة بل هو كقول القائل الخاتم من الزينة والسوار من الزينة والسترة
 أن المراد بهما دون الخمار شيء معين وكذا ما دون السوار وليس من قبيل التعليق على وصف كونه
 دون الخمار كما ذكرنا في قول القائل جاء الذي فوق السطح لا يراد منه التعليق بوصف كونه فوق
 السطح بل الغرض فيه الإشارة إلى رجل معين معهود فهو من قبيل زيد وعمرو فكذا لفوله نعم
 دون الخمار إشارة إلى شيء معين وهو الوجه كما قال الحاسي في لفت فتاعاً دون الشمس مراده

بالشمس الوجه وثانها لو اريد مفهوم قوله عليه السلام ما دون الخمار من الزينة لدل على عدم كون
 ما ليس من الخمار من الزينة مع انهما باطلان اجماعا فان الساق والركبة ليسا من الخمار مع انها
 من الزينة ويحرم النظر اليها قطعا وكذا قوله عليه السلام وما دون السوار من الزينة لمفهومه لدل
 على عدم ما فوق السوار من الزينة مع انهما باطلان اجماعا ومتافض لقوله عليه السلام نعم بعد السوار
 عن الذراعين لان الذراعين فوق السوارين قطعا هذا حال المفهوم واما المنطوق فلا يثبت
 منطوق رواية فضيل ليس الا دخول الذراعين وما دون الخمار وما دون السوار من الزينة ولا
 يدل المنطوق على خروج الوجه والكفين من الزينة المنتهى عن ابدانها قطعا اذ ليس فيها ذكرهما
 خرج من الزينة اصلا فاذا لم يدل منطوق الرواية على ما خرج من الزينة ولا مفهومها فمن اين
 تدل الرواية على خروج الوجه والكفين من الزينة وهذا بحمد الله واضح ظاهر لا يستره سائر كالمفر
 الزاهر لا يجب عنه ناظر **ومنها** ما ذكره الشيخ الجليل الشيخ احمد بن اسمعيل الحجازي في
 كتاب فلا تدل في بيان اثبات الاحكام بالاشرف قال في ذيل قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا
 من ابصارهم ويحفظوا فروجهم قال لا بد لله على تحريم النظر على الاطلاق وعلى ان الذي يحرم
 على الرجل ابداءه هو العورة لا غيره وذلك يقتضي جواز النظر الى ما عدا العورة من بدنه ويقتضي
 ان بدن المرأة وشعرها كله عورة لا يجوز النظر اليه فيكون حاصل المعنى ان لا يجوز النظر الى النساء
 مطلقا ولا الى عورة الرجل وقد دل دليل اخر على استثناء بعض الاشياء منها اول نظره اي
 اول ما يقع من النظر الى الاجنبية بلا قصد فانه غير مكلف في تلك الحال لانه غافل ويجب عليه
 صرف نظره عنها على الفور وقد ورد عنهم عليهم السلام اول نظره لك والثانية عليك والثالثة
 فيها الهلاك وفي خبر اخر لكم اول نظرة الى المرأة فلا تتبعوها بنظرة اخرى واحذروا الفتن ومنها
 النظر الى الوجه والكفين والقدمين من الاجنبية فروى في الخصايع عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
 له ما للرجل ان يرى من المرأة اذا لم تكن محرم قال الوجه والكفين والقدمين ونحوها روى في الكافي
 عن مروك بن عبيد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام وفيه فرسا لاسناد للحجري باسناده الى علي
 بن جعفر عن اخيه موسى قال سئل عن الرجل ما يصلح ان ينظر اليه من المرأة التي لا تحل له قال الوجه
 والكف وموضع السوار وعن احمد بن ابي نصر قال سئل الرضا عليه السلام عن الرجل يحل له ان ينظر
 الى شعر اخا امراته فقال لا الا ان تكون من الفواعل قلت اخا المرأة والغريبة سواء قال نعم

قلت فالنظر اليه منها فقال شعرها وذراعها وقال ان با جعفر متر بأمرأة محزنة وقد سترت
 بمرحمة على وجهها فأما ط المروحة بفضيب عن وجهها ولا يبعد ان يكون المراد اطراف شعرها
 لئلا ينافى صد الخبر ويمكن ان يكون الضمير في قوله اليه منها راجعا الى القواعد كما يدل عليه
 ما سبأ في وبدل ايضا ما يأتي من قوله الا ما ظهر فانه قد فسر بالوجه والكفين والقدمين وربما
 يشعر بذلك من على القول بأنها بنعصبة ويؤيد ان ذلك مما تم به البلوى غالب الباحث تعارف
 في كل عصر خروج النساء على وجه يحصل منهن بدو ذلك الى العمل بهذه الاخبار ذهب كثير
 من الاصحاب وقبل يحرم ما زاد على متر وفي المرأة يكره وقبل يحرم مطلقا واختاره في التذكرة
 لعمو قوله ولا يبدى بين الاية وفيه نظرا لانه قد يعلم من قوله الا ما ظهر استثناء ذلك كما دل
 عليه الاخبار نعم قد نقل بعض الاصحاب الاجماع على انه انما يجوز ذلك بغير ثلث ذوا خوف
 فتنه وبدل عليه قوله عليه السلام واحذروا الفتن وقوله لا تخطوها سؤلها فتشغلكم ونحو
 ذلك فاما ما رواه في الكافي في الصحيح عن علي بن موبد قال قلت لابي الحسن عليه السلام اني مبتلى
 بالنظر الى المرأة الجميلة فيعجبني النظر اليها فقال يا علي لا بأس اذا عرف الله من ينبتك الصدق و
 اباك والزنا فانه يحق البركة ويهلك الدين فيمكن جملة على النظر الى طولها وجسمها من وراء
 الشباب وان المراد بالنظر الى المواضع الثلاثة على وجه لا يحصل منه الفتنه بالميل الى الزنا ولعل في
 عجز الخبر استعانا الى ذلك فافهم وقال في ذيل قوله تعالى قل للذين آمنوا يغضوا من ابصارهم
 عدم ذكر المنظور اليه يدل على تحريم نظرهم الى الرجال مطلقا الى ان قال ثم استثنى من ذلك
 ما ظهر منها لان تحريمه يستلزم الحجج المنقوية بخلافها في تعيين المراد منها وهو ظاهر اخبار
 اكثر الاصحاب ويشهد له الروايات السابقة الدالة على جواز رؤية ذلك وما رواه في الكافي عن
 زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى الا ما ظهر منها قال الرينة الظاهرة الكحل والخاتم
 وغراجه بصبر عنه عليه السلام انها الخاتم والمسكة وهي القلب وفي الصحيح الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال سئلت عن الذراعين من المرأة هما من الرينة التي قال الله تعالى ولا يبدين زينتهن الا لبعولهن
 قال نعم وما دون الخمار من الرينة وما دون السوارف فوق الخمار هو الوجه وما فوق السوارف هو
 الكف فهو من الرينة الظاهرة المستثناة وما دونها كالعنق والصد والذراع فهو من الرينة الباطنة
 المحترمة وهو ظاهر الدلالة على انه اراد مواضع الرينة وفي جامع الجوامع عنهم عليه السلام انها

الكفان الى الاصابع وفي نفسه علي بن ابراهيم في روايته جارود في قوله ولا يدين زينتهن
الا ما ظهر منها في الشباب الكحل والخاتم وخضاب الكف والسوار والزينة ثلث زينة للناس
وزينة للحر وزينة للزوج اما زينة الناس فقد ذكرنا واما زينة المحرم فوضع الفلادة فما فوقها
والدملج وما دونه والخلخال وما أسفل منه واما زينة الزوج فبالجسد كله فهذه الاخبار يجمعها
تدل على ما اختاره الاكثر ويؤيدان تحريم ذلك من قبل الزوج كما عرفت ويدخل في الظاهر القديمتان
وما عليها كالصحة والشباب انتهى ما اوردنا ابراهيم من كلامه بحذف بعض ما ذكره **قول** لا
يخفى انه اعترف بحمله بدلالة الآية الاولى على تحريم النظر الى الاطلاق وان بدن المرأة وشعرها
كله عورة لا يجوز النظر اليه وان حاصل المعنى انه لا يجوز النظر الى الشاة مطلقا لا يجوز النظر
اليه ولا الى عورة الرجل وانما ذهب الى جواز النظر الى الوجه والكفين لدليل اخر دال برعاه
على الاستثناء ولو لا الدليل الخارج حكم بالتحريم كما يدل عليه قوله صريحاً وقد دل دليل اخر
على استثناء بعض الاشياء منها اول نظرة وجهها ثم بآية اخرى دالة على الاستثناء ضعيف سنداً
ودلالة ومعارض بما هو اقوى واكثر فلا يجوز رفع اليد عن جلا في التحريم مع الشك في التقيد
ثم لا يخفى ان اول نظرة غير داخل في المنهي عنه حتى يحتاج الى الاستثناء لا عن افعاله بانه غير مكلف
في تلك الحال والانصاف ان الاخبار الدالة على التحريم في اول نظرة واضحة الدلالة على تحريم النظر
عدا مطلقاً لان الاولي غير اخبارية ولا كلام فيه والثانية هي العمدة الاولى وقد قال عمر
والثانية عليك فتحررهما مطلقاً فاضبحمة النظر مع العمدة مطلقاً وقد اعترف رحمه الله بانه
يجب صرف نظره عنها على الفور ولو كان نعتدا النظر الى الوجه والكفين جائزاً فلا معنى لوجوب
صرف نظره عنها على الفور وحمل ذلك الروايات على النظر الى ما عدا الوجه والكفين خاصة
كما صنع صاحب الحدائق في غاية البعد لان المتبادر من النظر الى المرأة هو النظر الى وجهها و
كفها اذ غيرها مستور بالشباب غالباً فنقله عليه السلام لكم اول نظرة الى المرأة فلا تتبعوها بنظرة
اخرى واحذروا الفتنه ظاهرة في عدم البأس بالنظرة الاولى الانفاضة التي لا تكون عيود
الى الوجه والكفين وعدا جواز نعتدا النظر الى الوجه والكفين بعد وفوق النظر انفاذاً ولو قلنا
بانه عام شامل لجميع جسد المرأة فلا ريب في الوجه والكفين بل القدر المنقش من النظر اليها هو
النظر الى الوجه والكفين فيدل الخبر على حرمة النظر الى جسد المرأة مطلقاً سواء فيه الوجه

والكفان وغيرها ويؤيده قوله عليه السلام احدروا الفتنه فانه لا ريب ان الفتنه لا تختص بالنظر
الى ما عدا الوجه والكفين قطعاً والتخذيير عن الفتنه انما يستحسن اذا كان الخوف محققاً حاصله
بالفعل مطلقاً والافعال عليه السلام ان خفتهم او اذا خفتهم ونحو ذلك والتخذيير من الفتنه بمنزلة
التعليل للنهي عن تعدد النظر الى المرأة مطلقاً فهو من قبيل الاطلاق والعموم الذي يابى التقييد
ولا يقبل التخصيص والاستثناء وهل يعقل ان يستثنى من التخذيير عن الفتنه الحاصله بالنظر الى
الوجه الجميل لقائل بسيف التحفظ الصقيل وكذا الرواية الاولى الدالة على ان الثالثه فيها الهلاك
فهو يمكن ان يخصص في الهلاك ويقال ان دليلاً اخر دل على جواز الهلاك بالنظر الى الوجه والكفين
او يقال ان الهلاك لا يكون بالنظر الى الوجه والكفين وهذا واضح الفساد لا ينوهم احد
وهذه الاخبار الشريفه موافقه للكتاب مخالفه للعامة موافقه للمخاطبه فيجب الاخذ بها وطرح
ما دل على خلافه على التنبه لبل اكثر العامة الى الشمول باستثناء الوجه والكفين وعدم دخولها
في العورة او حملها على عدم وجوب الستر مع عدم الناظر فلا بأس برؤية الوجه والكفين القدر
اي لا بأس بوفوع النظر اليهما من غير عمد وهذا المعنى غير بعيد في رواية النخلة وقرب الاسناد
بل وفي مرسله مروي ويؤيد اراة هذا المعنى في هذه الاخبار ظاهر من الاخبار الدالة على حلية
اول نظرة لك وقوله لكم اول نظرة الى المرأة فانه بمنزلة قوله بحل لك اول نظرة ويجوز لكم اول
نظرة الى المرأة مع ان الفصل الغير الاخباري لا يوصف بالحل والحرمه فالمراد بحل النظر عند المواجهة
على وفوع النظر عند وجوب التحفظ من وفوع النظر فكذا قوله في مرسله مروي بحل للرجل النظر
الى الوجه والكفين ولا مؤاخذه على ذلك ولذا لم يجب على المرأة ستر هذه المواضع اذ لم تعلم بحصول
الناظر الاجنبى فلا بأس بوفوع النظر من غير عمد فكما ان الظاهر في بادي النظر اراة جواز النظر
عند اول نظرة بقوله لكم اول نظرة لكن التامل الصادق فيه قاض باراة النظر الانفا في كما
اعترف به صاحب الحداثق والوافي وغيرها وان كان الظاهر في بادي النظر اراة جواز النظر وحليته
عندما في قوله بحل للرجل ان يرى من المرأة لكن التامل الصادق قاض بأن المراد ما يحل ان يقع نظره
عليه من المرأة من غير عمد فهذا في الحقيقة من لوازم عدم وجوب ستر هذه المواضع للمرأة مع
عدم العلم بوجود الناظر فاندفع ما ينوهم ان وفوع النظر انفاً لا يوصف بالحل ولذا ينوهم
دلالة رواية النخلة ما للرجل ان يرى من المرأة اذ لم يكن بمحرمه قال الوجه والكفين والقدر

على جواز النظر مع انه لا فرق بينه وبين قوله عليه السلام لكم اول نظره ولذا قبل بجواز النظر مرة
واحدة فاذا جاز حمل قوله عليه السلام لكم اول نظره على النظر الا ثفا في قاي مانع من حمل قوله ما
للرجل ان يرى من المرأة على النظر الا ثفا في مع انه لا فرق بينهما اصلا فان اللام يشترك بينهما و
معناه في المقامين واحد يؤيد ارادة هذا المعنى اشمال هذه الروايات على القدمين وموضع
السوار مع انهم لا يقولون به ودعوى كونه من قبيل العام المخصص كما ترى بل الانصاف ان
اشتمالها على موضع السوار والقدمين فربما ارادة عدم وجوب الستر مع قطع النظر عن الناظر
وعدم المواخنة على وقوع النظر اليها اتفاقا **قوله** لانه قد يعلم من قوله الا ما ظهر استثناء
ذلك كما دلت عليه الاخبار **قوله** قد عرفت سابقا ان تفسير ما ظهر بالوجه والكفين لو سلم
لا يدل على جواز تعدد النظر وقد عرفت عدم صراحت الاخبار في ذلك بل ولا ظهورها بعد ما عرفت
من الاحتمال القريب فلا يجوز رفع البعد العمومي والاطلاق مع الشك في التقييد والتخصيص **قوله**
نعم قد نقل بعض الاصحاب الاجماع على انه انما يجوز ذلك بغير تلبذ او خوف فتنه ويدل عليه
قوله واحد روا الفتنه اقوال الاجماع المنقول ليس بجدة عند المحققين والاخبار خالصة عن
هذا التقييد نعم قد ورد في مراد التزويج واما قوله عليه السلام واحذروا الفتنه فلا يدل على ذلك
بل هو بمنزلة التعليل بقوله فلا تتبعوها بنظره اخرى فيدل على ان النظر الاخرى بعد
النظر الا ثفا فيه فيها خوف الفتنه مطلقا ولذا قال في حذروا الفتنه ولو كان التحريم معلقا
على الخوف المحتمل معه حصول الفتنه وعده لم يستحسن التحذير عن الفتنه على الاطلاق الدال
على حصول الخوف على الاطلاق لا مكان عدم الخوف ولم يستحسن التمهيد عن اتباع النظر الا ثفا
التي لا بأس فيها بالنظر الاخرى على الاطلاق وهي العمد به مطلقا وبالجملة فظاهر الرواية بل
صريحها التمهيد عن النظر الاخرى وهي العمد به مطلقا وان في النظر الاخرى خوف الفتنه نوعا
وهو الحكمة في المنع والتمهيد مطلقا فلا حاجة الى حصول الخوف الشخصي كما يقولون ومن منها
ظهر لك انه لا مجال للتخصيص والتقييد فيه مع ان قوله عليه السلام واحذروا الفتنه لو كان المراد
منه تعليق الحكم بالحكمة على حصول خوف الفتنه كما يقولون في امان ان يكون الخبر مختصا بما عدا
الوجه والكفين كما يقول صاحب الحدائق فيلزم منه جواز النظر الى ما عدا الوجه والكفين
اذا لم يكن هناك خوف فتنه وهم لا يقولون به واما ان يكون عاما لجميع جسديها شاملا

للوجه والكفين ايضا كما هو الخبر فيلزم المحذور والتأني بالنسبة الى ما عدا الوجه والكفين
 واما ان يكون الخبر مختصا بالوجه والكفين مع انه ليس فيه ذكرها اصلا ولا يمكن ذلك الا
 بتسليم كون النظر الى المرأة ظاهرا في النظر الى وجهها وكفها لان غيرها مسنور بالشباب واذا اغشوا
 بذلك فنقول ان ظاهر قولكم اول نظرة الى المرأة هي النظرة الانفاضة قبل الخبر على عدم اليأس
 بالنظرة الانفاضة الى الوجه والكفين وصرفه النظر اليها عيدا ولا نسلم ان قوله واحد والقسنة
 معناه تعليق الحكم على حصول خوف القسنة بالفعل كما يقولون بل ظاهره ان الشيء مطلقا والتخذي
 عن القسنة على الاطلاق دال على حصول الخوف على الاطلاق كما لا يخفى **قوله** فاما ما رواه
 في الكافي في الصحيح عن علي بن سويد الخ **اقول** لا ريب ان ظاهر هذا الخبر الصحيح انه لا يأس
 بالنظرة الى المرأة البهيمة التي تعجب النظر اليها ومعلوم انه لا ينفك عن اللذة مطلقا وقول الرازي
 ان مبدئ النظر الى المرأة البهيمة ظاهرا في حصول الخوف له من القسنة حيث عبر بالابتلاء فاذا
 جاز تأويله مع ظهوره وكونه صحيحا فأتى مانع من تأويل ما دل بظاهره لو سلم دلالة على جواز
 النظر الى الوجه والكفين للأخبار الكثيرة الشاهقة عن النظر العمدى مطلقا والتخذي من الخوف
 مطلقا وجوب صرف النظر والامر بالحجاب وتحسين النساء في البيوت وانهم عورة والنهي
 عن ابداء الزينة مطلقا الى غير ذلك من الأدلة الظاهرة التي لا يقاومها بعض الظواهر
 النافضة لها لو سلم ظهورها **قوله** ثم استثنى من ذلك ما ظهر منها لان تحريمه يستلزم
 الحرج المنفي **اقول** هذا عجيب جدا واي حرج في وجوب سنر الوجه والكفين على المرأة ووجوب
 غش البصر عنها على الرجال بالنظرة الانفاضة نعم لو وجب التحفظ عن وقوع النظرة الانفاضة
 امكن القول بلزوم الحرج ولذا روي الثعلبي في جواز النظر الى اهل نهامة والسواد انهم اذا نهوا
 لا يبتهمون وقد ذكرنا ان هذا الثعلبي لا يصلح الاجواز ووقوع النظر انفاضا وعدم المواخاة
 بها والاتقيل الاجواز بالمعصية وعدم الامتثال غير صحيح كما لا يخفى ولو فرض الحرج في حرمة
 النظر الى وجوه النساء لكان الحرج في سائر التكليفات اولى واجدر **قوله** ولا يظهر ان الوجه
 والكفان **اقول** قد سلفنا فيما تقدم عدم دلالة هذا التفسير على تقديم تسليمه على جواز
 تعدد النظر وقد اوضحنا ذلك بما لا مزيد عليه فيما سبق فليراجع **قوله** فما فوق الخمار هو
 الوجه وما فوق السوار هو الكف فهو من الزينة الظاهرة المستثناة وما دونها كالعنق

والصدق والنفاع فهو من الرتبة الباطنة المحمودة وهو ظاهر الدلالة على انفراد مواضع الرتبة
أقول جعل الوجه فوق الخمار يجب جثا لم يسمع بمثله وكذا جعل الكف فوق السوار ايضا
عجيب اذ من المعلوم ان الخمار يكون على الرأس فيكون الخمار فوق الوجه قطعاً والوجه تحته لا
محال ولو كان الوجه فوق الخمار لكان الخمار تحت الوجه وهو ظاهر الفساد ووصف الوجه بكونه
دون الخمار ودون الفناع في كلام العرب واشعارهم أكثر من ان نحصى وهذا امر واضح لا مجال
للتريب فيه وكذا الكف تحت السوار والسوار فوقه فان السوار موضعه المعصم ولا ريب ان الكف تحت
المعصم فهذه الرواية الصحيحة واضحة الدلالة على دخول الوجه والكفين في الرتبة المنهية عن ابدائها
لغير البعول وغيرهم من المذكورين في الآية الشريفة فيحرم النظر اليها قطعاً فيمنع من الأدلة الباهرة
على عدم استثناء الوجه بل في تفسير الآية ايضا وان المراد بقوله تعالى ولا يبدن زينتهن
البعولتين ما يقع الوجه والكفين والخمار لو لم يكن في هذه المسئلة الا صحيحة فحصلت زينة
لكفي بها حجة على المختار من تحريم النظر الى الوجه والكفين وبها يحصل الدليل من الكتاب والسنة
السنة لكونها مفسرة للآية الشريفة **وهي** ما ذكره السيد السند في الرياض فقال رضوان
الله عليه بعد ذكر رواية الفتح ما لفظ الشريف وفيه دلالة ولو تضمنت على جواز النظر الى الوجه
والكفين من الاجنبية مطلقاً كما هو احد الأقوال في المسئلة استناداً اليها مع الاصل والآية
ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر بناء على تفسير الرتبة الظاهرة بأمور اربعة لا يمكن اعادة بعضها
كالشباب لعدم الدليل عليه بل فيام الدليل على خلافه من العموم والمنقذ من لفظه ما هو الموضوع
له فلا وجه لتخصيصها بما فتحت ارادة البوا في احدها الكحل والخاتم والخضاب في الكف كما قيل
في الخبر المتقدم بنقص الأخيرة كرواية فداه وليس في سندها من يؤثف فيه سوى فاسم بن
عروة وقيل بحسنه ونحوها خبر اخر ولكن بزيادة السك بدل الكحل والخاتم وثانيتها الوجه
والكفان وربما اشعر به الخبر الجوز لرفيقها وثالثها الكف والأصابع وذكر الأولين قولاً
الطبرسي في جامع الجوامع وروى الثالث عنهم عليهم السلام والخبار وان ضعف سندها
الا ان العرف المحكم في الألفاظ يؤيد ما وعلى هذه التفسير ثبت المطلوب اما على الثاني فواضح
وكذا الأول والثالث لكن بعد ضم الإجماع وبدل عليه مضافاً الى المتقدم الصحيح المروي في
الكفاية عن قريب الأسناد وفيه عيان نظر المرأه من زينتها في الوجه والكفان والمرسل ما يحمل الخط

بما
في
الكتاب
والسنة

ان يرى من المرأة اذ لم يكن محرماً قال الوجه والكفان والقدمان غير فادح لاغضاده بالآ
وفقوى جماعة به كالكليني والشيخ في النهاية والبيان وكتاب الحديث وظ و لك وسبطه
في الشرح وجماعة من متأخر المتأخرين مطلقاً والمحقق الثاني والمصنف في بيع ومعه في جملة من
كشبه واللمعة والروضة في الجملة ونسبه الصبري في شرح بيع الى الأكثر فلا يفدح فيه الاستفصال
القدمين المجمع على عدم جواز النظر اليهما وان هو الا كالعام المخصص مضاف الى عدم ذكر الشارح
المرجور لهما فيقوى احتمال الزيادة والخبر الذي لا يبعد صحة كافي عن الرجل ما يصلح له ان ينظر
اليه من المرأة التي لا تحل له قال الوجه والكفان وموضع السوار واحتمال ارادة المحرم من المرأة
في السؤال بعد مع دلالة حصر المحلل منها في الثلاثة على ارادة غيرها من الاجانب للجماع على
عدم الحصر فيها مع ان العموم الناشئ عن ترك الاستفصال كاف في الاستدلال ولا يفدح في
الحجة زيادة السوار لما تقدم وما ذكر ظهر وجه اندفاع المناقشات في هذه الأدلة سيما مع
اغضاده بالشهرة في الجملة الظاهرة والمحكمة وبجدة اخرى في غايته القوة بحيث كادت تعد من
الأدلة القاطعة وهي فحاوي كثير من الاخبار الواردة في ابواب النظر الى النسوة المتواترة معني
المنظمة بحكم منعا وجوازاً سواء بالبيان الدال لها على الجواز من حيث كون محط الحكم
فيها بطرفه في كل من السؤال والجواب والبيان هو خصوص الشعر واليدين والرأس والذراع
وغيرها بالجملة ما عدا الوجه والكفين مع انها اولى بالسؤال عن حكمهما وبيانها بحسب لتطريفة
الابتلاء به وغلبته وسهولته من حيث عدم احتياجه الى كشف سائر من خمار ومضغذون والرأس
والشعر لتدرة الابتلاء بالنظر اليهما وعسره للاحتياج الى كشف السور عنها غالباً فالكوث عن
حكمها مطلقاً سواء بالبيان كاشف عن حكمها جوازاً لا عكساً والا لكان حكم النظر اليهما منعاً نظراً
من حكم النظر الى الوجه والكفين كآ جذا وهو مخالف للبداهة قطعاً لا ثفاً للمسلمين على
نعيبة المنع في النظر اليهما مطلقاً وخفائه في النظر الى الوجه والكفين بحيث ذهب الأكثر الى حله
في الجملة او مطلقاً وبدل على اوضحته حكم النظر منعا منه كآ في الوجه والكفين ايضا يجوزهم
النظر اليهما لربما الترويج المتمكن منه واختلافهم في تجويزه الى الشعر كما مضى وليس هذا الا لما ذكرنا
كما لا يخفى ولو لم يكن في المسئلة دليل على الجواز غير فحاوي هذه الاخبار لكفانا بالحصول الظن
الفقوى القريب من القطع بكون الحكم فيها الجواز فلا ينبغي ان يرتاب فيه وان كان الاحوط

الترتيب ما أمكن من باب التماسح في أدلة السنن هذا مضاف إلى النصوص الواردة في كتاب الحج
 في باب ما يجوز أن تلبس المرأة من الثياب وهي كثيرة منها الصغيرة يراها جعفر عليه السلام بأمره مستفيدة
 وهي محرمة فقال أخرى وأسفوى وأدنى ثوبك من فوق رأسك فأنت إن تنقبت لم ينفع ثوبك
 فقال رجل إلى ابن زخبة فقال تغطي عينيها الحديث والصغيرة ثوبك الثوب على وجهها قلت
 حد ذلك إلى ابن قال إلى طرف الأنف قد رما نبصر والخبر الضعيف بسهل الذي ضعفه سهل يراها
 جعفر عليه السلام بأمره محرمة فداست بثبر وجهها بان المروحة بنفسه عن وجهها والأمر بالأرضاء
 الأول والثاني في الثاني للخصم لعدم القائل بوجوب سنن قد رما أمر فيها بسنن قطعاً و
 هذه النصوص بين الأخير والأول من حيث التعليل ظاهرة في عدم سنن تلك النسوة بشئ آخر غير
 ما سنن به من كباوة ونحوها وهذا أيضاً مما يدل على ما قلناه من اشتد به حكم الشعر منعاً
 من حكم الوجه جداً كما لا يخفى مما ذكر ظهر وجهه اندفاع المناشآت في هذه الأدلة والاستدلال
 للجواز بأطباق الناس على خروج النسوة سافرات غير موجه كالأستدلال بالمنع بانقافهم من منع
 خروجهن غير مستثبات لمخالفتها للوجدان لا خلافاً للناس في الزمان فيمن من يجري على الأول
 ومن يجزى وحده والثاني ويريد الحج على الثاني بأحتمال استناده إلى الغيرة والأحجاب من الناظر
 بشهوة الغير الحاصل إليه مطلقاً وبشاركة في الضرب بآلة أدلة كهوى لا يبدى زينة إلا
 ليعولينهن وتغضوا من أبصارهم لتخصيصها بما ظهر من الأدلة مع إجمال الثانية مع عدلين
 سوى الأجماع المنحصرين في القول المتفق عليه ولا كلام فيه وحدثت التهمة لادلاله فيه عليه
 ولو لم يدل على الجواز وكنا غير ما ذكر من الأدلة التي اجبت عنه في رسالة مفردة في المسئلة مضافاً
 إلى ندرة القول بالمنع مطلقاً لعدم نقله إلا عن كره وفخر الدين وإن مال إليه بعض من تأخر
 عنها انتهى أقول لادلاله لرواية الفقيه على جواز اعتماد النظر إلى الأجنبية أصلاً وتفسير
 الزينة بالسوار والكحل والخاتم وخضاب الألف لا يدل على جواز الاعتماد ولقطة زينة الناس
 لا يقتضي ذلك لأحتمال الاختصاص بالمسلمات دون الرجال الأجانب وكيف يمكن الترخيص في
 الزينة للأجانب وفيهم الفساق والشبان وقد روي في خبر المناهضة أن النبي صلى الله عليه واله
 نهى أن تزين المرأة لغير زوجها فان فعلت كان حقاً على الله أن يحرقها بالشارع في حديث
 المعراج أن النبي صلى الله عليه واله رأى نساء من أمته في عذاب شديد قال صلى الله عليه واله

رابث امرأة تاكل لحم جسد ها والنار توفد من تحتها الى ان قال واما التي كانت تاكل لحم
 جسد ها فانها كانت تزين بدنها للناس بل قد ورد اللعن على امرأة تطيب ثم خرجت من بيتها
 فعن النبي صلى الله عليه واله اية امرأة تطيب ثم خرجت من بيتها في ناعن حتى ترجع الى بيتها
 مني رجعت وفي الخصال عن الباقر عليه السلام لا يجوز لها ان تطيب اذا خرجت من بيتها وهو
 صريح في عدم الجواز مع انه ليس فيه ما يدل على فرض كونه لرسبة او كونه اذات بعل وخروجها
 من غير اذنه بل الظاهر منه خروجها منطوية كغيرها وان لم يكن التطيب للرجال فما ظنك لو
 تطيب للأجانب وتزينت لهم كيف وقد نهى النبي صلى الله عليه واله الزوج عن اذنتها في الدنيا
 الى الحتام وليس الثياب الرفاق وفي الخصال عن النبي صلى الله عليه واله من كان يؤمن بالله واليوم
 الآخر فلا بدع حيلة تخرج الى الحتام وفيما اوصى النبي صلى الله عليه واله من كان يؤمن بالله واليوم
 اكبر الله على وجهه في النار فقال علي عليه السلام وما تلك الطاعة قال بأذن لها في الذهاب الى
 الحمامات والعريسات والناثحات وليس الثياب الرفاق وقد ورد النهي عن التكشف بين يدي
 النصرانية واليهودية لأنهم يصفون لأزواجهم وقد نهى الله تعالى عن ضرب الأرجل والخضوع
 في القول فكيف يعقل ان يرضى الله سبحانه باظهار الزينة للأجانب وبسوغ لهم النظر الى وجوه
 الخرائد وخذ والكواعب مع ان الشارع لا يرضى بالنظر الى ابدان النساء من وراء الثياب فكيف
 يرضى بمشاهدتهم من غير حجاب ويرخص في النظر الى زينتهن السالبة للالباب ان هذا الشيء عليه
قول استنادا اليها مع الاصل والآية ولا يبدى زينتهن الا ما ظهر **اقول** اما الاستناد
 الى الاصل فلا وجه له اصلا لما عرفت من ان الاصل في المقام هو التحريم لا الاباحة التي انجذرت
 حيلها واما الآية فهي مسوقة لبيان حكم ابداء الزينة مع قطع النظر عن الناظر فاستثنا ما ظهر
 لا يدل على جواز تعدد النظر سواء فسر بالكل والخاتم او خضاب الكف او بالوجه والكفين او بالكف
 والأصابع قوله رضوان الله عليه لا يمكن ارادة بعضها كالثياب فيه انك قد عرفت ان الارواح
 والاحوط هو نفسهم مسعود وهو الذي يظهر من شيخ الطائفة رحمه الله اختياره في البيان
 وهو من كور في رواية الفقيه ايضا بل هو القدر المتيقن فادنه معلومة قطعا واما الشك في
 ارادة غيره ولا دليل على غيره والاصل العكس ولا عموم في لفظة ما في المقام للأجاء على عام
 ارادة كل ما ظهر من جسدها قطعا بل لا ريب ان المراد بعض ما ظهر خاصة بالأجاء واختلفوا

تفسيره قبل الثَّابِت وهو الأصَح وقيل غيره ولم يقل أحد باستثناء كل ما ظهر والذي يستفاد
 من تفسير الأئمة عليهم السلام أن المراد بما ظهر الكحل والخاتم وفي رواية الخاتم والمسكة وهي
 القلب كما رواه في الكافي والتهذيب لكن لا ندل هذه التفاسير بالمأثورة عن أهل البيت عليهم السلام
 على جواز اعتماد النظر ولا على جواز الكشف مع فرض حضور الناظر بل ظاهر الآية والرواية أنه لا
 يحرم كشف ما ظهر من الزينة من الكحل والخاتم مع قطع النظر عن الناظر ولا يجب سترها مع عدم الناظر
 كما يجب ستر غيرها مع عدم الناظر أيضا تحفظا من وقوع النظر اتفاقا وانما رخص فيما ظهر رفعا
 للعسر والخرج قوله وعلى هذه التفاسير يثبت المطلوب فيما نه لا يثبت على شيء من هذه التفاسير
 فإن تفسير ما ظهر بالكحل والخاتم كما هو مروي عن الأئمة عليهم السلام لا يدل على جواز اعتماد النظر
 إلى الكحل والخاتم فضلا عن جميع الوجه وتفسيره بالوجه والكفين لو سلم لا يدل على جواز اعتماد النظر
 بل يدل على جواز الإبداء مع قطع النظر عن الناظر والخبر المجوز للزينة غيره لا على جواز اعتماد النظر بل
 هو محمول على النظر الاتفاق ولو فرض دلالته فهو معارض بالأقوى والأكثر في طرح وكذا الكلام
 في تفسيره بالكف والأصابع والتثبت بالأجتماع المركب غير مستقيم ما أولا فلا نفي ذكرنا أن
 هذه التفاسير لا تدل على جواز اعتماد النظر إلى الكحل والخاتم والكف والأصابع فلا مسرح
 للأجتماع أصلا وأما ثانياً فبأنه يمكن التمسك بالأجتماع المركب على تحريم النظر إلى الوجه والكف
 لأن ما عدا الكحل والخاتم على الأول وما عدا الكف والأصابع وهو الوجه على الثالث داخل
 في عموم التحريم وهو المستثنى منه وغير داخل في المستثنى وهو ما ظهر فإذا ثبت التحريم في هذا
 المقدار ثبت في الباقى بالأجتماع المركب وهذا أولى من العكس كما لا يخفى لأن التحريم في المستثنى
 منه متفق عليه بين المانعين والمجوزين وجواز اعتماد النظر في المستثنى أعني ما ظهر غير مسلم عند
 المانعين بل معناه عندهم الاستثناء من وجوب الستر مع عدم الناظر فلا يصح التمسك عندهم
 بالأجتماع المركب على نهى تسليم التفاسير المذكورة أيضا **قوله الصحيح الخ أقول** الصحيح
 المذكور لا دلالة فيه على جواز اعتماد النظر أصلا وجواز الإظهار مع قطع النظر عن الناظر الذي هو
 مدلول الخبر لا يستلزم جواز اعتماد النظر قطعا ولا يصلح الاستدلال ويشهد لهذا المعنى ما رواه ^{الطبري}
 في مكارم الأخلاق عن المحاسن من تفسير ما ظهر بالوجه والذراعين وعليه يحل المرسل وبوتة
 استعماله على القدمين مع قيام الأجتماع على عدم جواز النظر إليهما والقول بأنه كالعام المختص بعيد

بل الانصاف ان اشماله على القدمين واشتمال روابد المحاسن على الذراعين قريبة واضحه على
 ارادة المعنى الذي ذكرنا فيها وكذا في روابد فرب لا سناد مع انها في نفسها ظاهرة في هذا
 المعنى فلا يحتاج الى قرينة بل هي بنفسها قريبة على ارادة المعنى الذي ذكرنا في المرسل ورواية
 مكارم الاخلاق واحتمال الزيادة في المرسل بعيد جداً لوجوده في الكافي والخصال وغيرهما
قول والخبر الذي لا بعد محتاج **أقول** هذا الخبر ايضا بقرينة امثاله محمول على المعنى
 الذي ذكرنا ويؤيد اشماله على موضع السوار الذي هو المعصم وهو فوق الكف وجزء من الذراع
 ولا يجوز النظر اليه اجماعاً فلا بد من حمله على المعنى الذي ذكرنا والتثبت بالتخصيص لا حاجة اليه
قول سيما مع اعتضادهما بالشبهة الى اخره **أقول** ان الشبهة غير ثابتة ولو كانت لم تنفع
قول وبجدة اخرى في غايتها القوة **أقول** فيه ان هذا ليس بليل شرعي بل هو استبعاد
 مني كان في محله لم يورث الا العجب والحيرة في سبب عدم السؤال عن الوجه والكفين فكثرة ذكر الشعر
 دون الوجه مع عدم العلم بسبب ذلك لا يوجب جواز الاعتماد على السبب لظني والمسبب الذي لم
 يدل عليه ليل وثانياً يمكن ان يكون الوجه في ذلك كون ذكر الشعر كافياً معناه عن ذكر الوجه
 للملازمة بينهما فاكفي بذكر احدهما كاف له صاحب الجواهر رحمه الله ويؤيد مقابلة الشعر
 واليدين في بعض الروايات ففي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
 عليه واله لا حرمه لفساء اهل الذمة ان ينظر الى شعورهن وايديهن فانه لا ريب في جواز النظر
 الى وجوههن فنترك ذكر الوجه وذكر الشعر ومقابلته بالايدي لا يستحسن الا بزيادة الوجه
 مع الشعر وكون حكم الشعر الا على حكم الوجه للملازمة بينهما فاكفي بذكر احدهما عن الآخر وليس
 ذلك للاولوية اذ لو كان الوجه في ترك ذكر الوجه استفادة حكمه بالاولوية ليجري مثله في
 الايدي ايضا فلا وجه لترك الوجه وذكر الايدي كما لا يخفى فظهر ان الشعر اشارة الى الرأس
 والوجه معاً فلم يترك ذكر الوجه لاجل وضوح حكمه جوازا والا لكانت الايدي كل لان اليدين
 مثل الوجه وليس اخفى من الوجه قطعاً فذكر الايدي وترك ذكر الوجه بخصوصه لا وجه له
 الا دخوله في قوله شعورهن ويكونه معناه عن ذكر الوجه ويشهد له ما روى في مريل التزويج لا
 بأس بان ينظر الى وجهها ومعاصمها فانه لا ريب في انه ليس المراد المعاصم وحدها بل اليد الى
 المعصم اي مع المعاصم اشارة الى الكفين مع المعاصم ولا حاجة الى تكلف التمسك بالاولوية

كما لا يخفى فكذا قوله شعورهن وايديهن مع ان هذه الرواية الشريفة دليل واضح على حرمة
النظر الى الوجه والكفين من المسلمة ثلاث التعليل بعدم الحرمة لنساء اهل الذمة والعلی
ان الجواز بالنظر الى شعورهن ووجوههن وايديهن انما هو لأجل عدم حرمتهم ولو كانت
لهم حرمة لم يجز النظر الى ايديهن وشعورهن فالمسلمات لما كانت لهن حرمة الاسلام لا
يجوز النظر الى شعورهن ووجوههن وايديهن ولو جاز النظر الى ايدى المسلمين ايضا لما
كان بين المسلمة والذميمة فرق ولم ينجح الى التعليل بعدم حرمة الذميمة في جواز النظر الى
ايديهن وهذا واضح جدًا وايضا اذا حرم النظر الى الايدى حرم النظر الى الوجه ايضا للابتناء
المركب قال في الجواهر ونعم ما قال وكثرة السؤال عن الشعر والذراع للملازمة بينهما النظر الى الوجه
والكف غالبًا فكفى بالتميز عنهما عن حكمهما على انه اشعار لا يعارضها سمعت من الأدلة
انتهى وثالثا يمكن ان يكون منشأ ذلك شبهة المنع في الشعرون الوجه والكفين عند العامة
كما عرفت قوله وبدل على وصحبة حكم النظر الخ فلت تجوزهم النظر الى الوجه والكفين خاصة
لمريد التزويج خصوصا اظهرها صر في عدم جواز النظر الى الوجه والكفين لغیر مريد التزويج و
الا فلا يبقى فرق بين مريد التزويج وغيره ولا وجه لذكره بالخصوص ولا وجه لما ذكره الأصحاب
من شروط جواز النظر الى الوجه والكفين لمريد التزويج من العلم بصلاحيتهما للتزويج بخلوها
من البعل والعتة وتجوز اجابتهما ومباشرة المريد بنفسه فلا يجوز الاستنابة فيه وان
كان عي ولعمري لو كان النظر الى الوجه والكفين جائزا سائغا في الشرع مطلقا لكل ابض
واسود فاي معنى لهذه الشروط فانه لو لم يعلم صلاحيتها للتزويج كيف يحرم النظر اليها بارادة
التزويج مع اصالته عدم المانع ويجوز النظر اليها بدونها عبثا سبحانه الله العظيم ابحر على
الرجل ان ينظر الى وجه المرأة وكفها التي يجوز النظر اليها دائما ليلًا ونهارًا اذا نظر اليها بالرسبة
ولا نلذذ بل لفضاء حاجتها المؤمن الضرر العاجز الذي لا يتمكن من النظر والتماسه الامر
المباح ثم كيف يعقل حكم الله سبحانه بجواز النظر الى الوجه والكفين من الاجنبية عبثا وحكمه
بحرمتها اذا كان بقصد القرية لفضاء حاجتها المؤمن التي يجوز لأجلها قطع الطواف مع ان
المشهور اختصاص الجواز بالوجه والكفين في مريد التزويج فلا يبقى فرق بين مريد التزويج
وغيره عندهم اصلاً وايضا فلا معنى لهذه التعليلات المذكورة في الاخبار بجواز النظر لمريد

التزويج من أنه مسام ومشر بشرى باغلى الثمن ولذا احتاج الشهيد الثاني في المسالك في
 دفع الاشكال بابداء الفارق في المقامين وذكر له وجوه اربعة في الحدائق وقال انها لا تنه
 ولا تغنى من جوع كما لا يخفى على من له الانصاف بأدنى رجوع وقال ان خبره لا وجه للفرق
 بين المقامين الا على ما اخبرناه من جواز النظر مطلقا من غير تخصيص ما ادعوه من الوجه و
 الكفين اذ مع التخصيص بهما لا وجه لهذه التعليلا المتكررة في الاخبار الى ان قال وبالجملته فانه
 لا يخرج من هذا الاشكال المذكور الا على ما اخبرناه من القول بجواز النظر مطلقا هنا واما ما
 ذكره من التخصيص في المقام فهو لازم لهم لزوم الطوق الحمام انتهى **قلت** الحق في رفع الاشكال
 ما اخبرناه من حرمة النظر الى الوجه والكفين من الاجنبية لغير مريد بالتزويج وجوازه له فلا إشكال
 أصلا وتسقيم التعليلا بأسرها واقما على القول بالجواز فلا تسقيم التعليلا المذكورة في
 الاخبار لا على القول بالتخصيص في الموضعين كما هو المشهور ولا على القول بالتعظيم كما ذهب
 اليه صاحب الحدائق واقما ذهب اليه من التعظيم فلا تن ذهاب صاحب الحدائق اليه لا يصحح
 التعليلا المذكورة في الاخبار لأن التعليلا راجعة الى ما ذكره في الاخبار لا الى ما يخبره صاحب
 الحدائق بل التعليل في كل خبر راجع الى ما ذكره فيه خاصة مع قطع النظر من الاخبار الاخر فيجب
 استقامة التعليل في كل خبر بالنسبة الى المذكور في ذلك الخبر فلو ذكر في الخبر جواز النظر الى الوجه
 خاصة وعلق بتعليل او علق بالجواز على ارادة التزويج يجب استقامة التعليل والتعلق في الوجه
 منفردا كما لا يخفى بل ولا ينفذ كون التعظيم حقا في نفس الامر ايضا لأن الاخبار الواردة في
 مريد التزويج وتعليلا لها ظاهرة في عدم جواز النظر لغير مريد التزويج مطلقا حتى الوجه و
 الكفين لأن بعض الاخبار يختص بالوجه والمعاصم لا عموم فيه وبعضها ذكر فيه الوجه و
 النظر الى الخلف الظاهر من وراء الشباب الذي لا يجرم فلم يبق الا الوجه ففي صحاحه حسن
 بن الشري لا بأس بأن ينظر الرجل الى المرأة اذا اراد ان ينزوجهما ينظر الى خلفها ووجهها و
 هذا ظاهر في ان المراد بالنظر المطلق المذكور في صدر الخبر هو النظر الى الوجه والى خلفها من
 وراء الشباب ومع ذلك دالة على ارادة التزويج ومثله الحسن والصحيح لا بأس بأن ينظر
 الى وجهها ومعاصمها اذا اراد ان ينزوجهما فانه دال بمفهومه على عدم جواز النظر الى الوجه
 والمعاصم اذا لم يرد التزويج وعلى عدم جواز النظر الى غير الوجه والمعاصم لم يرد التزويج لأن

تخصيص الجواز بالوجه والمعاصم ابتداء لا وجه له الا الاختصاص وان لم نقل بمفهوم اللقب
 لأن التخصيص في مورد النعم من دون فائدة منكر جثا مع انه لو كانت النظر الى الوجه والكفين
 جائزا مطلقا وان لم يرد التزويج وكانا مكشوفين يجوز النظر اليهما لكل احد فلا معنى للتعليل على ايراد التزويج
 والاذن في رؤية الوجه والكفين اذا اراد التزويج ولا وجه لذكرهما خاصة وان فرض جواز
 النظر الى جميع الجسد لم يرد التزويج فيعود الاشكال ولا يرتفع الاعضال عن الخبر وان ارتفع
 الاشكال عن مختار صاحب الحدائق على فرض كونه حقا ولم يلزم التنازع بين مختاريه فان القول
 هو انباع الأدلة لا الأقوال وايضا نقول على مختار صاحب الحدائق من النعم لو فرض كونه
 حقا فلا ريب ان الفرقانما هو في جواز النظر الى ما عدا الوجه والكفين لم يرد التزويج لا في
 النظر الى الوجه والكفين لجوازه مطلقا عنده وانما يصح التعليل المذكور في الاخبار في
 الأول دون الثاني فلا يجرى فيه التعليل فيه اصلا مع ان ظاهر الاخبار التعليل بكونه
 مستاما او مشتريا لجواز اصل النظر الى المرأة التي يراد تزويجها مطلقا لا تقي الى رواية
 محمد بن مسلم المروية في الكافي قال سئلنا باجعفر عليه السلام عن الرجل يريد ان يتزوج المرأة
 ينظر اليها قال نعم انما يشترها باعلى الثمن وفي خبر اخر لا بأس ان ينظر الى وجهها ومعاصمها
 اذا اراد ان يتزوجها فلا ريب ان سؤال محمد بن مسلم انما هو عن جواز اصل النظر اعني النظر
 في الجملة قبال السلب الكلي فحكمه عليه بجوازه وتعليله بكونه مشتريا باعلى الثمن راجع الى اصل
 الجواز اعني النظر في الجملة وخصصناه عدم جواز النظر مطلقا مع فقد العلة كما لا يخفى وحمله
 على خصوص النظر الى ما عدا الوجه والكفين في غاية البعد مع انه لا قرينة عليه اصلا وكذا
 التأويل بآية التعليل الراجع الى النعم الشامل للوجه والكفين فانه عليه السلام يارد وخلد الوجه
 التسليم قال المبادر من التعليل انه لو لا انه مستام لم يحجز النظر اصلا كما علة تجوز النظر الى النساء
 اهل الذمة والكفار بانه لاحرمته لهن بل الظاهر المبادر من النظر الى المرأة بحكم العرف هو
 النظر الى الوجه واليدين لانها موضع النظر غالبا وغيرها مستور بالشباب غالبا فعلى هذا
 يكون السؤال عن جواز النظر لم يرد التزويج الى الوجه والكفين والتعليل المذكور مختصا بالقول
 والكفين فلو جاز النظر الى الوجه والكفين مطلقا لكل احد وان لم يرد التزويج فلا معنى للتعليل
 اصلا وبالجمله لا يستقيم التعليل الا على ما اخبرناه من حرمة النظر الى الوجه والكفين قوله

ولولم يكن في المسئلة دليل على الجواز الخ **قلت** قد عرفت ان لادلالة للفظ هذه الاخبار
على الجواز قطعاً ومثل هذا الظن وان كان قوتاً لاجته فيه اصلاً لاصاله الحرمة في العمل
بالظن وقد دل على حرمة العمل بالظن الأدلة الأربعة الا ما خرج بالدليل وبما خرج
بالتدليل الظنون الناشئة من دلالة ظواهر الالفاظ ومثل هذا الظن ليس مستنداً الى
دلالة اللفظ قطعاً فلا دليل على اعتباره اصلاً قوله مضافاً الى النصوص الواردة في كتاب
الخ الخ **قلت** قد عرفت فيما اسلفنا جوابه مفصلاً وحاصله انه لادلالة في هذه الاخبار
الى جواز نعمة النظر الى الأجنبية قطعاً ولعمري التعميم عن الثياب والستر بالمرحمة في حال
الاحرام لكون احرامها في وجهها مع الامر بارتداء الثوب من فوق راسها الى طرف انفها
او ازديان كان في ستر الوجه عن الاجنبى مع عدم فرض حضوره كيف يدل على جواز نعمة
النظر وكيف يمكن الأقدام على تخصيص عموم ما تحريم النظر بمثل هذه الاحتمالات التي لا تندرج
في شيء من الأدلة فكيف يختص به الأدلة القاطعة قوله بشاركة في الضعف باق ادلة الخ
اقول عرفت غايه قوة ادلة المنع وشدة الضعف في ادلة الجواز وقد عرفت ان
تفسير ما ظهر بالوجه والكفين لو سلم لا يدل على جواز نعمة النظر وانه لا محال في الايتين
ولا ريب في العموم ولولا العموم لم يصح التسك بالعموم في سائر الموارد مع انه لم يزل ولا يزال
الفقهاء قاطبة يمتسكون بعموم الآية كما عرفت قوله مضافاً الى ندرة القول بالمنع الخ **قلت**
قد عرفت عند ندرة القول بالمنع بل هو الظاهر من كلمات كثير من قدماء الاصحاب بل
يثبت كون القول بالجواز مشهوراً ولا فتوى الكليني والشيخ في النهاية والتهذيب وكذا في الحديث
بل ظاهر النهاية القول بالحرمة وكذا البيان لانه جعل قول ابن مسعود احوط بعد نقل قول
العام والشيخ كثيراً ما يستدل بالاحباط فيما يذهب اليه من الوجوب واقايب الحديث ونقل
الروايات لا يدل على حمل اصحابها على المعنى الذي ذهب اليه المجوزون لعدم صراحتهما في
جواز نعمة النظر فلعلهم كانوا يحملونها على ما يحملها عليه القائلون بالمنع ولا بعد فيه اصلاً
هذا

بعض ما اردنا ابراده في وجوب الستر على النساء وتحريم النظر الى الوجه والكفين وهو
تدليل من كثير وقطرة من بحر غرر مما يدل على عدم استثناء الوجه والكفين فلنكشف هذا

القدر فقد اسفر الصبح لذي عيين ونفشت صحائب الرّيب والرتب ولتمسك عنا
 القلم فقد وضع اللّقم وانجابت الظلم واضمحى الحق كذا على علم وصاح نهار الحق بجاني ليله
 واجفل ليل الشك برجله وخيله وعاد الحق الى نصابه وفتحنا بابا به لمن اراد ان ياتيه من بابيه
 وانار ضوء الرشاد الفاشي ونهتكت عنه سواثر الجحجحة الغواشي وبرزت شمس الحقيقة النّاشئة
 من حجابها وكشفت عذراء السر المحبوب مرغى نقابها ومدنى جلبابها وحسرت عذبة الصّوّاء
 فناء عنها وخارها ونضت حسناء التحقيق المصون عنها براقعها وامسارها واسفرت عن ظلمتها
 الغراء حق بدت محاسن وجهها كالشمس في كبد السماء ونض نهار الحق جبهه ومد نيله
 وهلك الحجاب المضروب على ستره قابدى مدلوله ودليله ونفّس صبح الهدى وانجلي
 وانشق عموده لمن يرى وتبين الخط الابيض من الخط الاسود من الفجر وتبدى ولاح منّا
 الهدى واطلع غسق الدجى وولّى ففاه بعد ما اظلم ودجى واحلوك وشجى واعظم الليل
 وعبس واعتكر الظلام وعسس وطالما كان ليل الشك اليهم فدار حتى روافه وقاد لنا
 عسكره وساقه وجر ذبوله واسبل سدوله وضرب فسطاطه ونشر اجنحه ونصب شراعه
 واقام لوائه وعباء كائبه والقعصاه ومد باعه فالحمد لله على ما اللهم وانعم واسبح كراتم
 النعم بنفوس الظلم وابضاح البهم حتى طلع الفجر وضح الامر واضاء النهار ومنع وعلا وارفع
 وترجل وابفع وانفلق الصبح وانفرك واضاء النهار واشرق واستبان الصبح الابلج ونبت
 ضاحكا ونبلي وله الشكر على ما من علينا باسداء الرّغاب بكشف الحجاب عن وجه السنّة و
 الكتاب حتى زاح الشك وزال الارتياب وافاض علينا شأبيب فضله وطوله من غير احتساب
 ورزقنا الاهنداء له نهج الحق ولم الصّواب ان الله برزق من يشاء بغير حساب قال ان
 حصر الحق ونبلي منه الصبح الابلق وظهر من الصّواب غامضة كلما خفي ودق وخرق انهم
 الرّيب كل ممزق وضحك صبح الهدى وافتر وسطع وزهر وانار واسفر وبدى من شمراخه
 وتقرى من كافوره حتى اضاءت الدنيا وضوا جهابوره فأضحى الحق والحمد لله اعلا قائمه
 وديمه دائمه وطريقه ظاهر المنار مأمون العشاريين لاعلام منور الارحاء بمصابيح الظلام
 بين الحج واضح المنهج ليس فيه امث ولا عوج طيب الارج نفق الحجة من كل رهج
 قدّم الكتاب

ثم وجد بخط المصنف قد ملحقاً بهذا الكتاب ما كان هكذا

ومنها ما ذكره شيخنا المحقق العلامة الأنصاري في شرح الإرشاد على ما يوجد في بعض مسوداته الشريفة التي طبعت بعد وفاته قال على الله مقامه اعلم انه لا خلاف في انه لا يجوز للبصر النظر الى الأجنبية مطلقاً مع قصد اللذذ او التربية ولا في انه لا يجوز مطلقاً في غير الوجه والكفين واما فيهما مع عدم الوصفين فاختلف فيه فقيل بالجواز مطلقاً على كراهية وقبل الجواز مرة لا ازبد وقبل لا يجوز مطلقاً إلا الحاجة وهو الذي اختاره المصنف فذكره هنا وبعض آخر تمسكاً بعموم ما دل على وجوب غض البصر وقوله تعالى ولا يبدين زينتهن مؤيداً بمفهوم الاخبار والمنقذة في انه لا بأس بالنظر الى وجهه من يريد تزويجها حيث اشترط في بعضها عدم البأس بصورة ارادة التزويج وبما دل على ان النظر منهم من سهام البليس وان زنا العين النظر انه رب نظر او رثت حسرة يوم القيمة وبما كاتبة الصغار قال كنبث الى ابي محمد عم في رجل اراد ان يشهد على امرأة ليس لها بمحرم هل يجوز له ان يشهد عليها وهم من وراء الستار يسمع كلامها اذا شهد رجلان عدلان لانها فلانة بنت فلانة التي تشهدك وهذا كلامها ولا يجوز له الشهادة حتى تنبرز وبشئها بعينها فوقع عليه السلام تنقيب ونظير للشهود ويحرم بالستر على منع النساء من ان يخرجن منكشفات ولان النظر مظنة الفتنة فالأليق بمحاسن الشرع حسم الباب ولان امرأة خشيعة جاثت الى رسول الله ص في حجة الوداع لتسقيبه وكان الفضل بن عباس رديف رسول الله ص فاخذ ينظر اليها ونظر اليه فصرف رسول الله ص وجهه الفضل عنها وقال رجل شاب وامرأة شابة اخاف ان يدخل الشيطان بينهما هذه جملة ما وقفت عليه من أدلة المنع وفي الجمع نظر اما آية الغض فلا تنها الانقياد للعموم واما قوله لا يبدين زينتهن فلتمحصه بقوله الا ما ظهر منها وفتر في الرواية المحكية عن تفسير علي بن ابراهيم بالشباب والكحل والخاتم وخضاب الكف والتوار وفي موثقة زرارة لولا القاسم بن عمرو بالشابة والثالث وفي رواية ابي بصير بالخاتم والتوار ولا ريب ان ابدانها مستورا لا بداء الكفين غالباً وفي صحبة الفضيل قال سئلت ابا عبد الله ع عن الذراعين من المرأة اهما من الزينة التي قال الله ولا يبدين زينتهن الا ليعولن قال نعم وما دون الخمار من الزينة وما دون السواربين وفيها دلالة ظاهرة على خروج الوجه والكفين عن الزينة

التي يجرها ابدانها واصرح منها مرسلة مروك بن عبيد لكن فيها زيادة القدمين على الوجه
 والكفتين ولا تفتح لان طرح بعض الرقابة لا يسقط باقها عن درجة الاعتبار وفي الكفاية عن
 قريبا لاسناد عن الجبري عن سعد بن زياد قال سمعت جعفر بن يقطين يقول وسئل عما تظهر المرأة من
 زينتها قال الوجه والكفتين وفيها ايضا بسند لم يستبعد صحته عن علي بن جعفر عن اخيه موسى
 عليه السلام قال سئل عن الرجل ما يصلح له ان ينظر من المرأة التي لا تحل له قال الوجه والكفتين
 الى غير ذلك من الاخبار التي يقف عليها المتبع منها ما ينبغي في مسئلة جواز النظر لما لجة المريض
 ومنها ما ينبغي في جواز سماع صوتهما ومنها ما دل على كراهة الفنازع والعقصة ونفث الراحة
 بالخصاب للمرأة وان نساء بني اسرائيل هلكن بهذه اذ لو وجب ستر الوجه والكفتين لغيرها
 لم يكن زينتها كما لا يكره زين غيرهما كيف شئت ومنها ما روي عن دخول جابر مع المنى على فاطمة
 فرأى وجهها اصفر من الجوع فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله فشبعت وعاد وجهها احمر
 واما فيما دل من اخبار المسئلة السابقة على اشراط جواز النظر بارادة التزويج ففيه أولا
 ان سباق الشرط فيها ليس مفيدا للتعلق كما يظهر بالنأمل فيها مع انه لو سلم ثبوت المفهوم
 فقد عرفت ان الجواز هناك غير مشروط بما يشترط هنا من عدم قصد اخبار حسن المرأة خلقة
 ولونها وقبحها وقابلتها للعامة والمباشرة وعدمها ولا شك ان النظر بهذا القصد معلق
 على ارادة التزويج مع ان الجواز هناك اريد به الا باحة بالمعنى الأعم وهو معلق على ارادة
 التزويج هذا كله مع ان في الاخبار التي ذكرنا كفاية في الخروج عن ظاهر المفهوم بجمل البأس
 في المفهوم على الكراهة بل لعله ليس مخالفا للظاهر واما فيما دل على ان النظر سهم من سهم
 البليس فلا نة ظاهرها كان عن شهوة كما لا يخفى وكذا ما دل على ان زنا العين النظر ويشهد
 قوله عليه السلام وزنا الفم القبلة فانها لا تكون الا عن شهوة واما قوله رب نظروا وث
 حسرة فلا نة على وجه الايجاب الجزئي واما في المكائبة فلعده دال انها على وجوب الثقب ولا
 احتمال كون الامر بالثقب من جهة اباء المرأة عن النكشف لكونها مستتر مستحبة عن ان
 تبرز للرجال فان ذلك مما يشق على كثير من النساء وان كان جائزا اذ رب جائز يشق من جهة
 الغيرة والمرقة فانك قد عرفت جواز النظر الى وجه من يراد تزويجها وكفها اتفاقا مع ان هذا
 ساق على كثير من العشوان واهلهم سيما الابكار من اولي الاخطار ويؤيد ذلك انه قال

ابو حنيفة لمؤمن الطاف انت محل المنعة فلم لا ترخص نسائك بمنعن ويكفي فقال له مؤمن
 الطاف ليس كل الصناعات يرغب فيها ويؤيد ذلك ما روي ان امير المؤمنين عليه السلام قال
 لأهل العراق تبثت ان نسائك يدافعن الرجال في الطريق اما تستحيون وفي حديث آخر ان
 امير المؤمنين عليه السلام قال ما تستحيون ولا تغارون نسائك يخرجن الى الأسواق و
 يزاجن العلوج وحاصل المرام ان رب جائز يقتضي الحياء تركه ومن هنا يظهر وجه النظر
 فيما ادعى من جريان التبرع على منع النساء من ان يخرجن سافرات اذ لا يخفى ان هذا المنع
 ليس بآء كد من منع تكشفهن لمن يريد نزويجهن بل هو اكد بمراتب شتى فان اريد ان
 يستر العلماء على منعهن ففيه ان هذا يمتك بالاجماع في محل النزاع ومن هذا يظهر العجب
 من بعض المعاصرين حيث ادعى في هذه المسئلة بعد ترجيح المنع ان التطلع على النساء المستتر
 من المنكرات في دين الاسلام وقال في مسئلة جواز النظر الى من يريد نزويجها بجواز النظر
 الى جميع جسد ها فباليت شعري التطلع الى جسد المرأة الباكرة المحذرة من اولي الخطر بغير
 اطلاعها لا اختيار خلقها ولونها وقابلتها للذمور المطلوبة من الزوجات انكر عند الناس
 اذا اطلعوا على تطلعه لأجل الاختبار ام تطلعه على وجهها لا لفصدا لاختبار المذكور بل
 معاملة او غرض آخر مع عدم قصد التلذذ وعدم الرتبة وهل الانكار في المقامين الا
 لأجل الغيرة والاستحباب اذا كانت المرأة من اولي الاخطار وذوات الأسرار وسكنة الأنفعا
 وأما فيما ذكره من ان النظر مظنة للشهوة ووفوع الفسنة ففيه ان المعهود من الشارع
 حسم الباب في امثال هذه المظان بالحكم بالكراهة دون التحريم كما يعلم بالتبع في الأحكام
 الشرعية مع ان هذا الاستحسان لا نقول به وأما خبر الخشعة فهو على جواز النظر ادل كما
 لا يخفى ثم ان الاخبار المجوزة مطلقة فبشمل النظر الاول والثانية واستدل من خص
 الجواز بالاول بادلة ضعيفة لا تنهض لتفديد تلك الاخبار ثم انك قد عرفت ان النظر اذا
 كان بقصد التلذذ فهو حرام كما ادعاء غيره واحد وعليه او على خوف الفسنة يحمل ما ورد
 من ذم النظر في الاخبار وأما اذا لم يقصد به التلذذ ولكن علم بحصول اللذة بالنظر ولم يعلم
 ولكن تلذذ في اثناء النظر فهل يجب الكفام لا الظاهر الثاني لا اطلاق الادلة ولأن النظر
 الى حسان الوجوه من الذكور والاناث لا ينفك عن التلذذ غالباً بمقتضى الطبيعة البشرية

المجبوله على ملائمة الحسن فلو حرم النظر مع حصول التلذذ لوجب استثناء النظر الى حسن الوجوه
مع انه لا فائده بالفصل بينهم وبين غيرهم ويؤيد ما ذكرنا ما رواه في الكافي عن علي بن سويد
في الصحيح قال قلت لابي الحسن ع اني مبتلى بالنظر الى المرأة الجميلة فيجبني النظر اليها فقال يا علي
لا بأس اذا عرف الله من نيتك الصدق وابتاك والزنا فانه يذهب بالبركة ويذهب بالتين
فان مراد السائل انه كثير اما يتفق له الا بتلذذ بالنظر الى المرأة الجميلة وانه حين النظر اليها
بالمكالمه معها بمعاملة او غيرها بتلذذ بالنظر لكان حسنها ولعل ذلك من جهة كون الراوي
من اهل الصنائع والحرف التي تكثر مخالطتهم للنساء كالصانع والبراز حيث يكثر زده النساء
اليهم سيما نساء اهل البوادي اللاتي لا يستترن فستل عن ان يذهب الكف عن النظر عند التلذذ
ام لا اجاب بانه لا بأس بذلك اذا علم الله من قصدك مطابقة ما تظهره من ان نظرك ليس
لمجرد التلذذ حيث عبرت عن مخالطتك معهم بالابتلاء بهن وانك كاره لا عجابك بالحاصل
حين النظر ثم حذره عن الزنا وحمل الرواية بعض من عاصرا على النظر الاثبات وانه يحصل
الا عجابا عن اللذة بعد النظر فاجاب عليه بانه اذا علم الله منك الصدق اي انك لم
تتعد النظر فلا بأس ولا يخفى بعد هذا الحمل بل الظاهر ما ذكرناه من معنى الخبر نعم بنا في هذا
الخبر ما رواه في الكافي في الحسن بابن هاشم عن رجب بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال كان
رسول الله صلى الله عليه واله يسلم على النساء ويردن عليه وكان امير المؤمنين عليه
يسلم على النساء وكان يكره ان يسلم على الشابة منهت ويقول اتخوف ان يعجبني صوتها فيدخل
على اكثر مما طلبت من الاجر فان الرواية على انه ع كان يكره التسليم عليهن لاحتمال التلذذ
بصوتهن فصورة العلم بالتلذذ اولى بالمراعاة الا ان حمله على الكراهة مما لا غالبة فيه
خصوصا بعد جعل التقابل بين اجرة اى ما يرد عليه من الجزاء واجر السلام المسحب وان
كان الواو اد على ذلك اكثر لكن لا يبلغ درجة الحرمة فتدبر اعلم انه قد فترت الرتبة في
المسالك وغيره بخوف الوقوع في المحرم وجعل خوف الافتتان عبارة عنها ولا يبعد ان يكون
المراد بها كما عن كشف اللثام ما يحظر بالبال عند النظر ولعل المراد بالميل الى فعل الحرام مع
المنظور اليه من الزنا والتفصيل ونحوها والظاهر حرمة النظر مع الرتبة سواء فسرت بخوف
الوقوع في الحرام او بخوف الافتتان او خطو ما يحظر بالبال من فباح الاعمال اما الاول

فظاهر وأما الثاني والثالث فلأن فيهما الفساد المنهي عنه وما تقدم من صرف النبي صلى
 وجده ابن عباس عن الخثعمية معللاً بخوف دخول الشيطان بينهما يشمل كل واحد من المعاني
 الثلاثة فيصلح دليلاً لحرمة النظر عن الرتبة مطلقاً لأنها تأتي وجده كان من الشيطان انتهى
 بلفظه الشريف **اقول** في كلامه الشريف موافق للنظر لا بد من التنبه عليها قوله أما آية
 الغض فلا تنها لا تنهى العموم قلت لو لم يكن الآية تنهى العموم لكانت مجلة ولو كانت مجلة
 لما صح الاستدلال بها في سائر الموارد مع أن الفقهاء بأسرهم لا يزالون يستدلون بها
 على تحريم النظر فيها لا دليل على الجواز حتى القائلين باستثناء الوجه والكفين قال المحقق
 هل يجوز للخصي أن ينظر إلى المرأة المألكة أو الأجنبية قبل نكاحه وقيل لا وهو الأظهر
 المنع ومالك يمين المستثنى في الآية المراد به الأماء وقال في المسالك ومنع ابن إدريس من
 النظر إلى نساء أهل الذمة لعموم قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم وأختر
 العلامة في المختلف قال العلامة في التذكرة في مسألة النظر إلى أمة الغير بعد نقل أقوال الثا^{لثة}
 والأقرب ما قلناه لقوله قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم وهو عام في الحرمة والأمة
 وقال أيضاً في المملوك الفحل لا يحل النظر إلى الأجنبية وإن كانت مالكة ولا يكون محرماً
 لها ولا فرق في التحريم بين النظر إلى وجهها وكفيها وغيرها لقوله تعالى قل للمؤمنين وقا^ل
 رحمه الله أيضاً المسوح كالفحل عند بعض علماءنا وفقهاء الشيخ ولبس له النظر إلى الأجنبية
 وإن كانت مالكة له لعموم قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم وقال أيضاً في
 المحبوب والعنبن والمختث والشيخ الهام فالأقرب أنهم كالفحل لعموم الآية وقال فخر المحقق
 في الإيضاح المملوك لا يجوز له النظر إلى مالكة إذا لم يكن محرماً لها لعموم الآية وقال في
 المسوح الأصح عندي أنه كالفحل فلا يحل له النظر إلى الأجنبية وإن كانت مالكة وفقهاء الشيخ
 في المبسوط وعليه استقر رأي والدي لعموم قوله قل للمؤمنين يغضوا وقال في كشف الثا^{لثة}
 لبس للخصي النظر إلى المألكة ولا الأجنبية وفقاً للشهور وحكى الإجماع عليه في الخلاف و
 يدل عليه عموم الأمر بالغض والتمنع عن بدء الرتبة وقال في كشف اللثام والعضو المبين
 المتفصل على أشكال من الاستصحاب وعموم الأمر بالغض ومثله قال في الإيضاح مع أن الإجماع
 في آية الغض مناف للحكمة ولما ورد في شأن من ولها فلا بد من حملها على العموم فان وجوب

غرض البصر في الجملة من غير تعيين لا فائدة فيه للمكلفين يجب تنزيه كلام الحكم عن مثله ولذا
 ربما يجلون المضر والمنكر على العموم مع عدم وضعه لذلك لفراش الحكمة كما قال شيخنا الشهيد
 الثاني في المسالك ونعم ما قال في قوله عليه السلام وكعبان يصلبها منزعج انفصل عن صبيح
 افضل من سبعين ركعة يصلبها اعرب وان لفظة منزعج للعموم ولو لا افادته لم يكن له فائدة
 لأن كون منزعج في الجملة افضل من اعرب لا طائل تحته انتهى لمخصا فكيف هذه الآية
 الشريفة وهذا الحكم الا هم المؤكد فان وجوب غرض البصر في الجملة في بعض المواضع لا طائل
 تحته ولا فائدة فيه فلا يحصل الغرض المقصود من تنزيل هذه الآية الشريفة وجعل هذا
 الحكم الا هم قوله واما قوله ولا يبدن زينة فلان تخصيصه بقوله الا ما ظهر منها وفتر في
 الرواية المحكية عن تفسير علي بن ابراهيم بالشباب والكحل والخاتم الخ اقول قد عرفت فيما مضى
 ان تخصيص هذه الآية بما ظهر لا ينافي حرمة النظر الى الوجه والكفين اصلا وان فسترهما ظهر
 بالوجه والكفين وان ظاهر قوله تعالى ولا يبدن زينة الا ما ظهر هو النهي عن ابداء
 الزينة مع قطع النظر عن التاخر فاستثناء ما ظهر لا يدل على جواز اعتماد النظر اصلا فيبقى
 عموم ما دل على تحريم النظر الى الاجنبية على حاله وقد اوضحنا ذلك عند الاستدلال بالآية
 الشريفة بما لا مزيد عليه على انه لو فرض عدم العموم في الآية فلا ريب ان المتبادر من الغرض
 هو الغرض عما كان النظر اليه شائعا متعارفا وهو المكشوف من جسد النساء لأنه موقع النظر
 غالبا وهو المحتاج الى الامر بالغرض عنه لا ما كان مستورا غالبا ولا ريب ان ما عدا الوجه
 والكفين مستور بالشباب غالبا فيكون المتبادر من الامر بالغرض هو الغرض عما يكون مكشوقا
 غالبا من الوجه والكفين فيكون الغرض عن الوجه والكفين هو الظاهر المتبادر من لفظ الامر
 او القدر المتيقن من الامر بالغرض في مقام الدلالة وان كان وجوب الغرض عما عدا الوجه
 والكفين معلوم بالاولوية القطعية والاجماع وغيره من الأدلة قوله في صحة الفضل
 الخ اقول قد عرفت فيما مر ان هذه الصحيحة من الأدلة الباهرة الصريحة في حرمة النظر
 الى الوجه والكفين عند التأمل ولا دلالة فيها على خروج الوجه والكفين من الزينة لا
 بالمنطوق ولا بالمفهوم اما المنطوق فظاهر ولا بدعيا احد كيف وصحح المنطوق دخول
 الذراعين مادون الخمار وما دون السواربين في الزينة لا خروج شيء واما المفهوم فلو كان

لكان مفهوم اللقب وليس بجدة ففوله عليه السلام ما دون الخمار من الزينة كقول القائل جاء
 الذي فوق السطح ونام الذي تحت السقف فانه لا يدل على عدم بجته من ليس فوق السطح
 ولا على عدم نوم من ليس تحت السقف بل هو قوله جاء زيد ونام عمرو ولقد اشبعنا الكلام في
 هذه الرواية الشريفة فيما اسلفنا واوردنا من الدلائل والشواهد على المختار ما هو شفاء
 كل علة وبطل كل غلة والانصاف ان قوله ما دون الخمار كناية عن الوجه خاصة وما دون
 السوار من الكفان لا غير فبذلك الرواية على دخول الوجه والكفين من الزينة المنهى عن ابدانها
 فان فضيلا لما سئل عن الذراعين اهما من الزينة قال عليه السلام نعم الذراعين من الزينة و
 ما دون الخمار وهو الوجه ايضا من الزينة وما دون السوار من اي الكفين ايضا من الزينة
 فما ظنك بالذراعين قوله واصرح فيها مرسله مروي الخ **اقول** فيه اولاً ان مرسله لا
 تقاوم صحجة فضيل فان الصحجة احق بالترجيح من وجوه عدده لكونها موافقة للكتاب
 مخالفة للعام موافقة للمعاني صحت سنداً وافوى دلالة وثانياً ان المرسله محتملة لارادة عدم
 وجوب السرة على المرأة لهذه المواضع اعني الوجه والكفين والقدمين دفعا للعسر والحرج
 وعدم وجوب التحفظ من وقوع النظر اليها فيجوز وقوع النظر الى هذه المواضع من غير تعدد يؤيد
 اشتمالها على القدمين مع انهم لا يقولون به ويؤيد ارادة هذا المعنى من المرسله رواية قريب
 الاسناد ورواية علي بن جعفر في قريب الاسناد عن مسعدة بن زياد قال سمعت جعفر اعم
 وقد سئل عما تظهر المرأة من زينتها قال الوجه والكفان والاربعان ظاهرها جواز الاظهار
 مع قطع النظر عن الناظر وعليه يحمل مرسله مروي وعليه يحمل رواية علي بن جعفر عن اخيه موسى
 قال سئل عن الرجل ما يصلح ان ينظر اليه من المرأة التي لا يخله قال الوجه والكفين ومنع
 السوار ويؤيد اشتمالها على موضع السوار مع انهم لا يقولون به والقول بان من قبل
 العام المختص بعيد بل الظاهر ان اشتمالها على موضع السوار واشتال رواية مروي على
 القدمين قريبة على ارادة جواز الاظهار مع قطع النظر عن الناظر كما هو ظاهر رواية قريب
 الاسناد بل صريحها لا يقال ان النظر الانفاة غير اختياري فلا يوصف بالحل فالحكم بالحل
 دال على جواز التعدد لانا نقول اننا اختياري باعتبار مقدّمه بمعنى انه لا يجب التحفظ من
 وقوع النظر اتفاقاً وجواز الاظهار مع عدم العلم بالناظر فيوصف بالحل بهذا الاعتبار

ولا استبعاد فيه أصلاً كيف وقد ورد مثله في أول نظره والمراد بها النظرة الاتفاقية كما صرح به غير واحد فعن الخصال عن أمير المؤمنين ^{عليه السلام} قال أول نظره إلى المرأة فلا تتبعوها بنظرة أخرى واحذروا الفتنة وعن الصادق ^{عليه السلام} أول نظره لك والثانية عليك لآلة الثالثة فيها الهلاك وعنه ^{عليه السلام} من نظر إلى امرأة فرفع بصره إلى السماء أو غص بصره لم يرد إليه بصره حتى ين وجه الله من الحور العين وفي خبر حتى يعقبه الله إيماناً مجيد طعمه وعريجات عيون الأخبار عن الرضا ^{عليه السلام} عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تتبع النظرة بالنظرة فليس لك يا علي إلا أول نظره قال في الحقائق والظاهر أن المراد بالنظرة التي لا يترتب عليها عقاب ولا ذم هي ما حصلت له على جهة الاتفاق فلو اتبعها بنظرة ثانية ترتب عليه الذم والاثم انتهى **قلت** فإذا كان المراد بالنظرة المخصصة فيها المحكومة بالجواز هي ما حصلت على جهة الاتفاق ثبت أن النظرة الاتفاقية التي لا تكون أخبارية تو في الأخبار بالجواز والأباحة والتسفيه ما ذكرنا من كونها أخبارية بحسب مقدماتها فخرج الجواز إلى عد وجوب التحفظ وثبت أيضاً من هذه الأخبار أن النظرة الثانية التي هي العدة الأولى محرمة منهية عنها وقد صرح شيخنا العلامة الجرجاني في كلامه السابق بأنه لو اتبعها بنظرة ثانية ترتب عليه الذم والاثم وهو صريح في الاعتراف بحرمة النظرة الثانية العدة بعد النظرة الأولى الاتفاقية بل يظهر منه الاعتراف بأنه لو حصلت النظرة اتفاقاً ثم استمر عليها كانت اثماً قال والظاهر أن المراد بالنظرة الثانية هو الاستمرار على النظرة والمداومة بعد النظرة الأولى التي حصلت اتفاقاً وكذا الثالث وهي طول النظر زيادة على ذلك واحتمال صرف بصره ثم عوده يمكن أيضاً انتهى ثم إن قول الصادق ^{عليه السلام} من نظر إلى امرأة فرفع بصره إلى السماء أو غص بصره لأرباب المراد منه وقوع النظر اتفاقاً فكيف يستبعد إرادته من رواية علي ^{عليه السلام} معضوفاً لها

والله هنا نبع براعة الشريف ثم حل دون إتمامه الأجل فخبأ مصباح الهداية وخائب للسار بين كل أمل ورجاء قد سن الله روحه الزكية وجعل الجنة مثواه وصيته إلى أجداده الطاهرين مأواه

مكتبة العلوم
مخطوطات

ترجمة المصنف قدس

بقلم تلميذه الرشيد الجامع للفضائل الطراف منه والتلبس كوكب المجد المجلى من افق المعاني
ومن فاف برائق نظم المشتبي وابن هان في صدق الافاضل ويدر الاوائل لبث الفضل الباق
وغيبه الهاطل ثالث النهرين مولانا السيد عالم حسين لا زال قريتنا بكل ما تقر به العين
خلد الدهر عن دايغ الى الله اودع واصبحت الدنيا كما قال الشاعر
كان لم يكن بين الجحون الى الصفا انيس لم يسهر بمكة سامر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وهو فرد الدهر وفريد ومرضى العصر ومفيد بدو الكمال المناق على سماء المعالي و
شمس العلوم المزججه بشعاشعها حنادس الجهل لا الالباب لجم المنافع والمفاخر وارث المجد
كابرا عن كابر سيدنا واسنادنا السيد محمد باقر طيب الله ثراه وجعل عند جده مثواه
المقر الطالع على فلك العلم والورع والزهادة والكوكب الذي المناق على افق الفضل والزه
والعبادة الحبر الموثق المرحوم سيدنا ابي الحسن نعمته الله بغفرانه وامطر على جده الشريف
شأبيب رضوانه ابن العلم الفرد المنفرد في الكالات صاحب الفواضل والفضائل والكرامات
فاقد النظراء في مجاهد النفس ونهبها عن هواها وجاعل التقوى مثالا لامر مولاه منزه
ومريها وما وئها ذي الشرف الواضح المجلى المرحوم السيد علي بن العلامة جامع العلوم والفكر
والنقلية مولانا السيد صفدر رضوان الله عليه ابن العالم الورع الصالح السيد صالح
الرضوي الكشميري صلا ومولدا والكهزي موطننا ومدفنا طيب الله مضجعه وحل
في جوار الطيبين مثواه ومرجعه

بغل
الهند

بغل
الكمال

فاكرم ببدر زاهر مثاق فاصبح للدارين في الليل هادبا
شاجله البدان والفران واشرق من انواره الملوان

بنهي نسبة الشريف السامي وينتهي فرع المورق النامي بخمس وعشرين وسائط الى الدار
الظلة بالبركات على رؤس العباد سيدنا واما من ابي جعفر محمد بن علي الجواد ونظرا
جوهرة مجد في سمط فلادة فريد نها السيد حسين القمي صاحب المزار المعصوم بكثير

بغل
الكمال

وبرج البراقع عن سنا وجه شرفه موسى المبرقع النخري والسيد حسين الذي جد سيدنا
ورقة من اغصانه بل ثمر باقع من افنامه ينسب هكذا الى اجداده الكرام السيد حسين بن
سيد محمد بن سيد احمد بن سيد منهاج بن سيد جلال بن سيد قاسم بن سيد علي بن
السيد حبيب بن السيد حسين بن ابي عبد الله السيد احمد نقيب قسم بن السيد محمد الاعرج
بن السيد احمد بن السيد موسى المبرقع بن الامام الهما ابي جعفر محمد بن علي النقي الجوا عليه
الاف النعمة والسلام - فان قال قائل متحجبا من سمو هذه الشجرة المباركة
رسي اصلها تحت الثرى وسماها الى النجم فرع لا ينال طوبى
كان حقاً وان افخر سيدنا بقوله

انا بنى المصطفى لاند عملاي عنده ولا هو بالابناء بشرنا
(كان صدقاً)

ولد رحمه الله وسطع نور غرته الغراء في افق الهند ولمع واشرق هذا النجم المشرق في
مشرق لكهنو وطلع في سابع شهر صفر سنة ١٢٨٥ هـ في يوم ثلاثا في سابع ايام العصمة على
فلك الاجلال وظهر فاقته سناير كاثلا لائمة من يوم الولادة ورشح بلبان الثقوى والزهة
ورج في حجر الكمال والورع والعبادة ونشأ في بيت الصلاح والرشاد والتعادة فلبثا
اورق غصنه واخضر شجره وحان انبث وثمره بادرا الى خوض بحج العلم وبجواره وغدا
وراح الى رباضها طالبا لاجتناء ثماره فسلط مسالكه غدوة ورواحا وورد شرعه
صناء وصباحا فسقاه بالكوثر الروية من عيون العلم الرياضى والهبة والمنطق والحكمة
طورا المحقق النخري الكامل البري من كل شين مولا نا المرحوم الشيخ تفضل حسين ونارة
الفاضل الجليل ذوالشرف الواضح الجلي مولا نا المرحوم السيد حيدر علي وعلمه بعد النهل
ابوه المحقق المتفرد الكامل حتى تضلع شعبا من افاويق الفقه والاصول في ايام فلاذل
فلما كان ان يعبق زهره ويضيئ ارض الهند بدره ويتلج سحره ويزج الظلام قمره
اراد عنده الوثيق ان يرتقى من قن العليا على اعلاها وان يقتنص من درارى العلم
اسناها وابهاها فركب نوح ارادته سفينة طلب المدايح العليا فانلا بسم الله بحر بها و
مرسيتها فالقى موسى سعيه عصاه على باب باب العلم الرياضى فجلى له نور من شعاع الفيض

الرحمة في فسر النظر في رباضة واداد الارنواء من حياضه فكرع مدة مدبه في بحار
 افادات مجتبي الاسلام الخراساني والماتقاني وسقاه دهر ايدارها ضيق الحاج مبرنا حسين
 الخليل الطهراني وشقي غلبه اعلم العلماء حجة الاسلام الطباطبائي المرحوم السيد محمد
 كاظم وامطر عليه شأيب المعارف شيخ الشريعة الغراء المشهور في العوالم وفضي في الاستب
 في هذا المضمار برهته من عمره اذ لا جاوتا وبنا الى ان اكمل احدى عشر سنة تقريبا حتى صار
 معقودا عليه الا نامل واصبح خيا به محط رحال الا فاضل وبابه مناخا للمستفيين في
 المسائل فرجع الى الهند وقد صارت اهلة كاله بدورا وجدا ول فضل بهجورا وسحاب
 تحفيقه مدارا وركام تدقيقه ها طلاء مغزا وماء علمه سلسالا وهضاب ورعه
 اجبالا فاجيى بافاضانه رسوم العلم الد وارس واشتغل بافادانه في مدرسة تسمى
 بسلطان المدارس التي هي مرجع لطلاب العلوم الدينية في البلاد الهندية ومنها واضح
 للمفتيين من قنادها ومنهل صاف لو اردها ومسرح لانظار الكلام والافاضل وان
 من الاثار الباقية لاسبه المحقق النحرير الكامل وبذل جهده في احكام بنائها بافاضات
 نبوذه النافعة حتى رقاها الى درجة الجامعة فنبغ فيها بركانه الكلام اولو البصيرة والدانية
 وثوقته فيها بزيت شجرة المباركة مؤون من مصابيح الهداية فصار واسندا للافاضل
 وصدرا للفضلاء وارتقوا على ذلك حتى لقب بعضهم من الدولة الانكليزية بشمس العلماء
 فمنهم المؤثر ذكره في هذه الافطار والسففيض خبر كماله في الامصار والمروى حثا علماء
 بالسند الحسن شمس العلماء وصدرا لافاضل مولانا السيد سبط حسن دام الله وابقا
 وحفظه وكلاه

ومنهم المجتبي من ثمار رباضها والمرثوى من حياضها والتاج في بحارها والكارع من
 عبونها وانهارها ثالث الثرين مولانا السيد شير حسين حرمه رب المشرفين المدرس
 الاعلى في المدرسة العالية بفيض اباد

ومنهم اخوه وشقيقه العالم المتورع الفقيه حجة الاسلام مرجع الحاضر والبادى مولانا السيد
 محمد هادي لزال ناقعا غلذ كل ظامى وصادى
 وكان رحمه الله مع اشتغاله بالامور العلمية كثرا العبادة متسريلا بسرايل النفوى

والزهداء معرضا عن هواه جاعلا نصب عينيه امره ولاه زاما للنفس بزمامها راغبا
 عن الدنيا وحطامها خافضا للجناح مع علوم مكانه متواضعا مع رفعة شأنه ومصدقا
 صحيحا لقوله ص السلام من سلم المسلمون من يده ولسانه وكان مع نخوله وشدة ذبوله بطلا
 مقداما في معركته تنكص عنه الشجعان واسدا ضارعا في مأزق يحجم عنه الفرسان وروحانيا
 متجسدا في مربع اكثر الناس فيه اشباح بلاد ارواح ومفلحنا راجعا في منبر اكثر النعماء فيه
 تجار بلاد ارياح وحائرا قصبات السبق في مضمار يرى فيه السابق مصليا ويعتد وفيه
 الرجل مصليا فيمسي مجليا وهو وادي باضه النفس وجهادها ونهبها عن الميل الى طارف
 الدنيا وثلاذها فانه حاز بالفتح المعلى والرقيب في هذا المضمار وحذا فيه حذو
 الانبياء الابرار وبالغ في نهى النفس عن هواها حتى بلغ الى ذروة قد اطلع من زكيتها وسلك
 فيه مسلك ابه وجده مستظرا من مدارها ومغترقا من بحته نثارها فقد كانا سابقين
 في هذا المضمار الذي نهلك فيه الاشواط راقبين على مراقة الورع والاحباط

فاما ابوه الفقيه الكامل الاورع الاجل فقد كان مضروبا بين المثل في العلم والعمل معرضا عن
 دنياه مجتهدا في طاعته مولاه عارضا من الزهد على معارجه ناهجا بتوفيق الله في مناهجه
 لم يكن لاحد فيه همز ولا لفائل فيه مغز نور الله بنادلا شعاع غرة الفراء الملوين مسنة
 ستين بعد الالف ومائتين فصار ليل الهند باسراق لواحدة صجما مسفرا واصبح لفظة
 (خورشيد علم) عن عام ولادته مظهرا فلما كان ان يصل الى ارض الهداية شعاعه و
 ويستضيئ بانوار الهند وبقاعه وبصر بنفسه النفيسة قطبا المعدل نهار الشرفا المعالي
 ويستقيم به انحاء ظهري المعالي خرج من زاوية بيته الى قائمة الدتين مرحوم الميرزا محمد علي
 طبيا لله منجعه ومن كسر منزله الى مركز دائرة العلوم المفتي السيد محمد عباس القسري
 جعل الله في جوار الطيبين مأواه ومرجعه فاقبب انوار العلوم الدر سته من هذين
 البدرين واقتصر فرائد الكالات بالخصوص في كج افادات هذين البحرين واجتنب
 ثمار الفقه والاصول اذ هصر الغصن المباد المورق المثمر من شجرة الامام علي التقي سبطنا
 الجليل حجة الاسلام بمنار العلماء مولانا السيد محمد تقي اسكنه الله في غرفاته الجنتا
 وامطر على تربته الشريفه هواطل العفو والغفران وبلغ من ارتقائه على طور الجلاله

وصعوده على اعلا قنن النبالة درجة كتب فيه سبكتنا من افاض العلماء الى بعض علماء العراق
مخبراً عن حاله ومنبئاً عن همودرجاته لما عزم على السير اليه للثبتم من عبقات ازهاره
والنكرت من مجاره وانهاره ما هذا لفظه وبعد فان الولد لا ارشد الناصح والعون لا يجد
الصالح النجم الزاهر والبد الباهر البحر الزاخر الذي اذا ذكر الصالحاء فيه نثني الخناصر
الكامل البارع الحاذق الخبير الأملح الفائق الغائص في بحار التدقيقات الخائض في ضيا
التحقيق عديم النظير والشبيه المقتبس الورع الفقيه الساري على لقم الرشاد الفائز
بدرجة الاجتهاد ذرة الزين وقرة العين السبيل بالحسن صانه الله عن الفتن بمن
انصف بصفات القدس مناهزا وبافعا بل رشح للورع جنبنا وراضعا ورتبة في بحر
الفضل والتعاده وترعرع في بيت الكرم والسيادة وفاز بالمراتب السنية في العلوم الدينية
وحاز المقامات العلية في العلوم البقية واقطف ازهار الكمال البارعة واجتني ثمار
المكرمات الناصعة وقرة على الفقه والاصول واثقن المعقول والمنقول حتى برز على
الاقربان والامثال وارث في ذروة سنام الفضل والكمال وامضى صهوة التحقيق والجدال
فهو بحمد الله من حفاظ الشريعة واركان الدين ومتم يرجع اليه اكابر المصلين و
المتفدين انتهى فلما وضع هناك عصا المنعم الحاضر اصبح يقطف جنان الكمال من
جنان كانت عبق انوارا واطيب ازهارا وانضج اثمارا من الرياض النواضر وبرئوى
من انهار كانت اغر ماء والطف صفاء وارق نميرا واطيب خريزا من البحر الزاخر
حتى اصبح سحابه منراخا وجره منلاطا ونجمه المشرق قمر خبطة الابيض سحرا لكثرة
مع عروجه على تلك المداير العلية وصعوده على ذرى هذه المناقب الجليلة وارتقاؤه
على قنن تلك المراتب الشريفة لم يرتفع في الناس درجة الا اخط مثلها عند نفسه العفيف
ومع كون نفسه في مجبوحة الشرف والفضل ساكنة لم يحدث الله له عزرا ظاهرا الا احث
لها عنده ذلك باطنه ولا جل ذلك لم يزل مدته عمره على نفسه زاربا وفي كسر بيت الخوف
والخشية منوارها سد لا على نفسه سد ولا الخفاء معرضا لما ذكرناه آنفا عن الافناء
ومسبلا اسرار الخمول على كماله باذلا سائرا وقائه في نصرة دين الله وابتناء مرضاته
منعبا نفسه في اعلاء كلمة الحق مسا وصباحا في رفع اعلام الهداية بالدرس والتصنيف

مشغلا
في

غدوة ورواحا - حتى انه صنف كتابا كثيرا جاعلا لها اليوم معاده ذخيرة منها شرح
 الفصول في علم الكلام الجالب نحوه انظارا ولى البصائر والأفهام لكن عجزت عن اكماله
 بعد الوصول الى بحث النبوة فبقى سنانا لم تنقش ازهار ربيعها بانها طال غيبها الانعام
 ومنها شرح الاربعين شرح فيه اربعين حديثا انتخبها هو من احاديث ساداتنا المجتهدين
 لكنه ايضا كما بقى روضه خضراء لم تمس اغصانها بهبوب نسيم الاختتام في انجائها
 ولم ينضج ثمارها لعد اشراق شمس الاكمال في ارجائها ومنها حواش على مجتهد الدماء
 ومجتهد العدة الى كتاب الخلع من رباح المسالك ومنها حواش على بعض مباحث الفصول
 مشتملة على تحقيقات تهر الا لباب والعقول ومنها حواش على القوانين والرسائل ومنها
 الدر الثمين فيه تعليقات على شرح الاربعين للشيخ البهائي اعلى الله مقامه ومنها تعليقات
 على منهج اليقين للعلامة ومنها رسالة في تحقيق نجاسة الماء القليل ومنها رسالة في
 تحقيق حكم تغير التقديرى باوضح برهان واقوى دليل ومنها رسالة فائدة المثال في
 اعتبار روية الهلال وعدمه قبل الزوال ومنها رسالة في تخلل الرد بين القول والاخبار
 ومنها رسالة في حرمة النظر الى الاحنية بحكم السنة والكتاب ومنها خبر الزاد في واجب
 الاعتقاد ومنها رسالة في تراجم العلماء الكاملين ومنها رسالة في احوال اثنتا المعصومين
 ومنها الرجح المختوم في احوال مولانا بحر العلوم ومنها التهذيب في شرح التهذيب ومنها
 شقائق الحدائق وحنائق الرقائق

وكان رحمه الله مع كونه مشرقا لهذه الافار ومطلعا لهذه الانوار ومجري لهذه الانهار
 مشغلا لبلا ونهارا واصائل واسحارا في اعداء كلمة الحق ونصر دين الله ومشغوقا
 باسراج قناديل العلم في بيوت الهداية بزيت مسعاه حتى قام بسبعة عدة منارات
 للهداية نمتى بالمدارس لتزج بنادلا اضواؤها غياها بالجهل والحنادس منها المدرسة
 الايمانية التي استبها سنة تسع وثمانين بعد الف ومائتين بمشاوره العلماء الاعلاء
 وانقن مبانها بناه الملك العلام فابقظ رحمه الله سائر القوم من وقته النوم
 بناه سبسة تلك المدرسة التي استت على التقوى من اول يوم وزادها رفعة وصناء
 ونورا وضياء بانوار افادانه وشعاع كماله بدو الكمال المشرق مدرستها الاعلى

المحقق المدقق المؤيد من عند الله مولانا المرحوم السيد حيدر علي طاب ثراه
ومنها المدرسة العالية المنزوي نجما السيار النالقي بالشمس الطالعة المنورة للبلاد والطرق
والشوارع المعروفة بالمدرسة الناطقة الملفقة بمشاع الشرائع التي بناها بإشارته وشرعيه
المرحوم الميرزا محمد عباس عليخان المشهور في العوالم صبت نداه طيب الله ثراه وزينها
بمصايح العلوم وتزين الصمائم الدنيا بزينة الكواكب صاحب الكمالات والفضائل والفواضل
والمناقب انوار اشعة هذه الشمس المنيرة بشعاعها للاكفاف والافطار شمس العلماء
مولانا السيد نجم الحسن ابقاه الله طالعا على سماء الهداية مدى الدهور والاعصار
فاصبح منهلا يروى منه المجدب والظمان ويشرب من نوره الطامئ والعطشان ومنها
المدرسة الجليلة المهدية الى طالبي الكمالات رغائب العلوم والنقائس الموسومة
(بسلطان المدارس) التي كان ينثر هونها بنفسه النفيسة جواهر الكمالات وفراندها
وينظم هونها بنحو الخلق سموط الاله الاقادات وقلائدها ويفجر منها بعضا لتحقيقه
انهارها ويجري فيها يودق من نوره ثباته ببقائه

وكان مع ترتيبه بحاسن هذا الجمال العلمي الذي اثار في الصين فيه تسهيل مسجاني
مضمار فيه السابحات شجر الغبار على الكبد المركل وهو مضمار الزهد الذي يرى فيه
الضليع ظالعا والمفوع تابعا والملئ معدما والمقدم محجما

فما بين عن ارتقائه على فيه هذا الجبل الشاخر وعمره جده على ذروة هذا الشرف الباذخ
ما كان كتبه الى سيدنا الفقهاء حجة الاسلام مولانا المرحوم الاجل الاكمل السيد محمد
الملقب بسلطان العلماء حين اراد هوجج البيت في غضاضة غصنه على محض احتمال الوجوه
ومضه عن ذلك لعدم تحقق الاستطاعة الاجلاء والعظماء مخبرا عن شوقه العظيم الى زيارة
البيت الكريم ما هذا لفظه . وهل انتظر الا ههنا مضنيا او غنى مطغيا او فقرا مضنيا
او مرضا مضليا ومن ذا الذي يتولى ذلك بعدى وانا ساكن بحدى ومن يكون لي
بعد حلول رمسى اذا لم الك وصي نفسي واقما انه لم يثبت الوجوب والاصل بل انه الذمه
فالله الله باساداته افصر في امر الدين وافطر واسعى هرولة في امور الدنيا واخذ فيها
بالحائط وامانات هذه اضاعه للبضاعه وتسكع من دون تحقيق الاستطاعة فالجواب

فالجواب على تسليم المقدمة ان الحج اقضى للدين وانفى للفقر والسعي الى منى مجلبة للغنا
كما نطق به الامر عن الصادقين ع

وكان ما وجد على بعض افاضات هذا المحقق الفارق للنظائر والاشباه (ولعله كسبه في زمان
سفره الى بيت الله) وهو اه اظن انه ايج بيت الله ولا ادري اجابا فاما ذلك لبيتك بلا
بيتك لا لبيتك ام لبيتك وقد ضيعت ما هو خير من عشرين حجة واتى على اربع وعشرون
حجة لم اصل فيها ركعتين تامنين بحمد ودها مع ان الصلوة خير العمل ومعراج المؤمن و
قربان كل نفى واخر وصايا الانبياء فاسوء حاله اذا انفلت على مثل حاله الى قبره امتهك
لرقدته ولم افرشه بالعمل الصالح لضيعتي وامثال هذه الكلمات مرقومة على اكثر كسبه مبنية
عن وجيب قلبه خوفا من الله الجليل تركها طلبا للاختصاص وحذرا من التطويل
وكان رة مدة عمره ولها الى زيارة حجة الحسين المقتول عطشانا عند الفرات حتى زار رة حجة
مراث وتوفي في سفره الخامس لاربع وعشرين من شهر المحرم الحرام واصبح مجاورا للحسين ع الى
يوم القيام ورتاه العلماء الكرام والاجلاء العظام فمما قاله ضوء الافكار المستضيئة لنا
هذا النبر المشرق واغزر بحور استنفادات الجري من ودق هذا السحاب المعقد ثالث النهرين
مولانا الاجل السيد ظهور حسين لا زالت شمس كماله طالعة وبدور افادته سالطعة
في مرثية التي مطلعها. خيلي مالى العين في دارس الرسيم غدا مستهل الدمع من جفنها

فيا لك من خطب ده الكون موجد
وظلت عيون الشرع تجري دموعها
فما ولدت ام المفاخر مثله
حليف المزاي بالفر والشيم التي
له قدم في شاهق المجد ثابت
فوا اسفا من الشريعة بعدكم
ومن الفضل يا اعجز الناس فضلها
رايت بنى الغبر ابعداك جمعت

تكاد له تثبت راسية الشم
نقبض كسيلة غارب اليم
سلبلا نما في حجر مضعة الخمر
تعالى عن التحدث والكيف والكم
اذا طار لم تبلغه قادمة الوهم
برق لها او عن ذم الهدى
ولم تبلغ الاذهان ملتبس الك
بهم نوب الدنيا عن اليم والرا

وقال الخائن في كج مجار الملال والمقتصر منها درارى الكالات المزينة بالله الى فادرة الرمن

شمس العلماء مولانا السيد سبط حسن ابقاه الله وايداه بنا يديانه مؤرخا عام وفاته

هوى جبل من الاعدنان راسيا فامست بقاء الارض ارجفها منه

منع برد الطامحات كليلة ترى انجم الافلاك جاوزها حدة

قضى نخبه والتهرب غشاها صيته ولم يلف بصر في الوري جزه مده

لقد كان حيا آية الله في الوري وفي القبر امسى مصحفا حازه جلد

تحرى العراق منه سيفا مهتدا فباحثا سيف ويا حبتا غده

فارتحت عامات حل فيه ضرر بجه بكته جفون الشرع ناح له مجد

وخلف هذا البد والكامل نجمين مشرقين من خمسة نجوم كن طلعت على افلاك معاليه و

كوكبين مضيين من خمس كواكب كن منورة لحنادس ليلاليه لكن افلت ثلثة منها في حبان

وبقي اثنان منها طالعين على فلك الكمال بعد وفاته فاصبح احدهما بعد شمسا واثنيهما قمر

فانزاح بنورها حنادس الجهل واصبح ليله سحرا وكان اولها سيدنا المنجم المشهور صيته

في الامصار والبلاد واثنيهما نادرة عصره وناقعة دهره المروى بودقا فادانه الريح والغا

سيدنا الاجل عمدة العلماء السيد محمد هادي ابقى الله ظلاله على رؤس العباد الى يوم

النشاد - واما جدته المرحوم فقد كان مع غزارة علمه ونوفر كماله وتجليه بجلال الفضل

وتجليه بسر باله ورعا زاهدا وبرئا نقيا وكاسمه الرفيع السني العلي علما جاور بابا العلم

برهته من الزمان حتى فاق على الامثال والاقران وحضر هناك مجالس دروس الاجل

والاكابر ملا ارد انه يجواهر افادات صاحب الجواهر وصنف بعد ذلك كتابا عديدة و

رسائل مفيدة منها معيار الاحكام في شرح شرائع الاسلام بين فيه من احكام الدين حراما

وحلالا لكن حجة الخواجر عن اتمامه فيق هلالا ما استتم كماله ومنها كفاية المستفيد في مسائل

الاجتهاد والتقليد ومنها ازالة الشبهات في بيان دلالة النهي في العبادات والمعاملات

ومنها كاشف الفتن عن حجة الاجماع ومنها كاشف الغم في اصاله برائة الذمة ومنها الفوائد

العلوية في المسائل الفقهية انقن فيه من احكام الملة الغراء المباني لكن ضاع اوله ووجد

منه المسلك الثاني ومنها رسالة وجيزة في بيان حجة المراسيل وعدمها ومنها تحقيق الصواب

في مباحث الاسنصا ومنها رسالة في تداخل الاسباب الجاذبة للنظار والعقول والآيات

لكن عاقبت عن تمام العوائق وخطت عن الاكمال في اظهار قوسها المضي للشارق فتمدها
 وان صارت عينا زخاره لكن لم يصح مجرا وهلا لها وان صادقا ولكن لم يمس بدرا وبلغ
 العلم مبلغا فاق به على الاقران بالاستباق في هذه المفازة حتى نظم له صاحب الجواهر
 فلاة تناسب جيد كماله ونسبها بالاجازة بين فيها رفع شأنه وعلو مكانه حيث يقول
 رضوان الله عليه في جملة كلام له فوجدته والحمد لله ذا فكرة ساطعة وطريقة لامعة وتعمقات
 باهرة وتنبهات زاهرة حسن المدخل والمخرج يعرف اذا طار كيف يقع واذا وقع كيف يطير
 يدخل الى الشيء من بابيه ويخرج منها فائلا ذلك منه فوادى واقتر عيني والحمد لله اولا
 اخرا ولا غرو فانه فرع من الشجرة المحمدية ونمغن من التوحدة الهاشمية التي اصلها ثابت
 فرعها في السماء وكل خير في هذا العالم وغيره من ثمراتها وبركاتها وهو الجدير بان تشي له
 الوسادة والحرى بفضل مداده على دم الشهادة انتهى بحذف واختصار وكان مع هذه
 الجلالة معرضا عن الدنيا ومنكبا عنها جانبا غير متخذ لنفسه النفيسة سوى القوى مؤنسا
 وصاحبا مع ان منظم الدولة الحكيم مهدي عليخان وزير السلطان نصير الدين حيدر
 كان بحسب خدمته شرفا له وفخرا وبعده ليوم معاده ذخرا واجزا لكثرة سدودها
 ثوبا وطوى عنها كشحا لم يراقب الاربة ولم يخف الاذنبه راض نفسه برضاها حتى توج
 بشيخان الكرامات لم يحش احدا سوى الخالق الباري حتى خفض له الجناح الاسد الضاري
 حين اتى اليه في بعض المفاوز مهرولا وصعد على بعض الاشجار من معه مولولا وهو قائم
 يصلي لربه خاشعا ويدعوه مبتلا خاضعا فلما فرغ من صلواته خاطبه غير هائب من بطون
 وقال انكم معاشر الجوانات الافلام عنكم مرفوعة ونحن المكلفون ولستم تعصون الله ونحن
 المذنبون فانتم امنون من عقابه ونحن الخائفون من عذابه فبينما هو يتكلم والاسد
 منطأ رأسه كأنه خائف باسه اذا قبلت لبونه فانصرفا راجعين بعد ما اصبحا على جلالة
 قدره شاهدين فاذا كان العنب هكذا فكيف بجذره واذا كان الفلك مثل ذاك فكيف ببذره
 واذا كان الشجر كذلك فكيف بزهره التي عطر المشام عبقانه وطيب اوردان الازدهان فوحائه
 واذا كانت هذه حاله السحاب فكيف بحجر الذي اذا جرى روى الصادي والناهل واذا
 فاض عنت نداه الجاهل والفاضل واذا انموج اصبغ عيلما زاخرا واذا طما اصبغ للعلم باقرا

فهو المشرع الصافي الذي ينصب فيه ثمانية أبحر زخاره منابعها علوم الأطباء وعجائبها
معادن وحى رب العالمين فاذا اراد ان يصبح مريضا بالبعدن فيروى نادرة عن فضل المناظر
الشيخ الاجل الافضل الاكمل الافقه الاورع العالم الرباني جناب الميرزا حسين الخليلي
الطهراني عن اخيه العلامة الفاقد للنظار والاشباه الشيخ ملا علي الخليلي طيب الله ثراه
عن البحر النراخر صاحب الجواهر ونارة عن الشيخ العلامة المحقق النجاشي الفهامة البالغ صيته
في الأمصار والبلدان الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي الفاقد للامثال والافران عن شيخه
الاعظم اية الله الباري الشيخ مرتضى الانصاري وتارة عن السيد السند العلامة جامع
الفنون وفلك الفضل المشحون النور المشرق الشفيع سنده واسناده مولانا السيد محمد
حسين الشهرستاني عن الشيخ الاجل الاكرم والده المعظم المفهم عن الشيخ المشهور في العوالم الشيخ
محمد تقي صاحب حاشية المعالم عن الشيخ الاكبر المرحوم الشيخ جعفر عن الواضح فضله بين الاجلاء
كالشمس بين النجوم مولانا المرحوم بحر العلوم امير الله على جده الشريف شايب رضوانه
من مدجبات كرمه واحسانه وتارة عن السيد السند المشهور في الافاق فقيه العراق والمجاهد
على الاطلاق بحر الفقه المشلاط مولانا السيد محمد كاظم الطباطبائي البرزوي عن مشايخه الاعاظم
وتارة عن الشيخ المحقق المدقق خاتم الاصولين وفخر المحققين البالغ صيته في الانام شيخه
استاذ الشيخ محمد كاظم الخراساني عن مشايخه العظام وتارة عن الشيخ الامام العلامة من القم
اليه الفضل في مامد ماء العلوم وطبعتها وكثر الفنون ومدتها مستحجار كعبة الفضل وركبة
اليمان شيخه الشيخ فخر الله الغروي الاصبهان المعروف بشيخ الشريعة الغراء عن مشايخه الاجلاء
ونارة عن خاتم المحدثين اية الله في العالمين خدام الاحبار نورا لانوار بحر الكمال المروى سنداه
الانام الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي قدس الله تربته عن مشايخه الكرام وتارة عن
والده العلامة حجة الاسلام العلامة المؤمن على المفروض والسنن مولانا السيد ابي الحسن
اسكنه الله في جوار الاطيبين عن مشايخه الاكبرين

وهو المنهل العذب الذي جرث منه انهار عديده وعيون للواردين بها مفيد لا
يغضب ماؤها وان قبل باارض ابلع الماء ولا يذهب روائها وان قبل اقلع
باسما لا يسرع اليها بل يلبى بل يبقى حديثه جد يد اعنى بها مصنفاته السديده

ففيها القول المصون في فسخ نكاح المجنون والترفعة الغناء في مسئلة الغناء وصوبه القديم
التوافيق في ان الوصية قبل قبول هل هي للموصي له ام الوارث ومنها رد المقدمة في الكلام
اذا ح فيه عن وجه خرائد التحقيق للثام ومنها اسداء الرغاب في مسئلة الحجاب الذي فلك
مؤرخا لعام طبعه ونشره ومظهره لسنوا انتشار عرفه وطبعه عن زهره

مكتبة دار الفکر

حينما تم طبع هذا الكتاب	صار في الدهر مسدا للرغبات
ليس ذبا بالكتاب بل هو قصر	شامخ باذخ رفيع القباب
غرائب المطالب الغريبة	واقلا ت مرحة للنقابات
فا صرنا لطرفهن حياء	في المقاصير ساميات الجباب
رابع حسنهن ابصار قوم	نظرت نحوهن بالاكشابات
ومناد لهم بارفع صوت	فارغا سمعهم بهذا الخطاب
ان سلتم لدى الغوامنا غا	فا سلوهن من وراء الحجاب
فالحسان التي تجبن فيها	كشموس مضبنة في السحاب
لسن من نسل كاعبا ولكن	هن طرايبنا ام الكتاب
مستفاد سناهن جميعا	من احاديث سادة انجباب
اسكن الغيد ثم فرح وحيد	فاقد المثل ناطق بالصواب
فقد اذ الكتاب بجر الدر	برزدى ضوءها بضوء الشهاب
اذ تفكرت في سني طبع هذا	قلت اكرم بامثل من كتاب

هذا الكتاب

الكل

وكان رحمه الله مع اشتغاله في الفقه واصوله ونظمه الى مطالع قمر التحقيق ومنازل صعوده
وهبوطه ونزوله عارجا على معارج الفصاحة ومرتبيا على اعلا فنن البلاغة سابقا في
كلا المضارين مستظرا شايب الشرف من كلا المدرارين مستدرا احوال الكمال من كلا
ضربيه ومجتمعا ثمار الفرد من كلا فرعيه راقبا على ذروة البيت الكريم المصمد في فلا
ناديه مزجيا مطايا الشجر في كلا واديه حتى ابان فضله في المقامين واصحوا وان اصح
في الاول مرتضى ففي الاخر رضيا وقد اربت اشعاره على خمسة الاف بيت منها يقول
في رثاء جده المظالم ابي عبد الله عليه السلام

عين جودي بد معك الهطال حان حين البكاء والنهطال

وبك لا يغلي بفيض موج لمسا غير طقت شتم طوال

لمصالب هاشم ولوى كل خرغامه في اشبال

وابضا في رثائه عليه السلام

بنى مضر الحمراء ماذا تعودكم وزينب نسي فوق عجب الروام

وفي رثاء جدته سيده النساء فاطمة الزهراء عليها السلام

شافت حمامة ابنة بيبكائي عني اليك فليس انك داني

تبيكين من عبث وانت خلية ليس الخلق ولا الشجر يسوا

وله في اشتياقه الى زيارة جدته علي بن موسى الرضا عليه السلام

لا احبس العيس بذات الاضا ولا اشيم البرقان او مضنا

ولكن بقلبي لفتح نار الاوسي من بعد سادات كجهر العضا

وقال في سفره الى مشهد الرضا عليه الصلوة والسلام

باحبذا بظهرة عبات فيها الروح والقلب فيها طائر فكانها ذات الجنا

وقال حين رجوعه من النجف الاشرف بعد الفراغ من التحصيل

ارض الغرقي سفاك العارض الهطل هل تشعيرين بأذعنتك مرتحل

وقال حين وصوله الى الكاظمين ع

قد بلغت المنى وثقت مرادى يا خليلي فماد بار سعاد

وقال في مدح باب الخواجه الامام موسى الكاظم عليه السلام

صلى الاله على الهادي الى اللفم باب الخواجه باب الجود والكرم

موسى بن جعفر خير الناس كلهم نور المهين في داج من الظلم

منها

تالله ما كانت الاعداء تزدجفا لو ان جدتهم اوصى بظلمهم

قتلى واسرى وولغا في دماهم كان جدتهم اوصى بقتلهم

وله قصيدة جريئة طويلة

حنا بك لا نسئل سوا المنازل
نصامن حتى لا يجهن لسائل
ولم أيضا صحا القلب عن حب الدنيا العوائق
ابت صتها رجع الجوا السائل
وان مات وجدا بين تلك الجنا
واصبح في شغل عن الله وعاق
ولما رى قبة مولاى الرضاء

فرث بالحاج خلبلى ذلك الاربا
وقال في سفر با حننا عند الاصيل
وقال في سفره الاخر للعرى با حننا بعشيرة عبات فيها للسهر
ولكن لا يحضر من قصائد الغراء سوى مرثيتين نكتفي بذكرهما رجاء لاستيفاء حقها
في محل اقرارنا شاء الله تعالى فيما انفذ به زناد طبعه في رثاء شيخه وعماده وسنده
شيخ الشريعة طاب ثراه وجعل الجنة مثواه

ان كان قوض عرشها وخيامها	من الشريعة والغري مقامها
فحصون دين الله هدد عامها	ان كان فتح الله اغلاق بابها
قد جبت غار بها وجبت سنامها	والملة البيضاء تضعف ركها
والاسد في شرب الخنوبها	والذل باد والرقاب خواضع
فبنوا الشريعة كلهم ايتامها	غدت الشريعة بالشريعة تاكلها
فالناس سكرى كهلها وغلاها	وكانت زلزلة القيمة قد بدت
برج الغري حلالها وحرامها	عفت الشريعة اسمها ونظامها
شيخ الشريعة كهنها وعصاها	فصت الشريعة نجها لما افترها
ومساكها وملاكها وقواها	وملاذها ومعاذها وعمادها
وزعيمها من في يد به زمامها	وبهاؤها وضبانها وعميدها
من الانام او امها وهيامها	اليوم اصبح ماؤها غورا واطاها
اليوم هدم منارها ودمعها	اليوم ثل من الشريعة عرشها
فوق السماء محلها ومقامها	ابقية الكبراء والنج التي
ما ان يسد مكالدهور كلامها	ان ارى في الدين بعدك ثلثة

والشريعة بعدك افقرت عرشها	والملة الغراء شط مراها
كنت الشريعة نفسها فقد بنها	بالنفس مهلا فالحماها
يا حفرة حوث الشريعة كلها	وثوى بها عمالها علاها
انني وسعت عينا فضلها	وجبال علم لم تنل اعلامها
رمت المنية بالسهم عصابها	لحاة دين الله جل مقامها
من كل ركن للشريعة شايخ	حامى الحقيقة للورى قوامها
كم فجعة طرقت بعبد فجعة	دهاء قد غم الانام ظلامها
حتى اذ رمت الشريعة نفسها	هدات صواعقها وباح خرامها
في ليلة فيها النجوم تناثرت	اسفا وقد كفر النجوم قنارها
تلك الرزية لارزية مثلها	تنسى الامور وليس ينسى عامها
هذي الشريعة لا شريعة بعدها	فن الذي ترمى فذاك ختامها
ماث الشريعة والعلوم بموثر	فعلى الشريعة والعلوم سلامها

وقال برث ابن عمته و فقرة ظهرت صاحب المقامات والكرامات منا والتقى علم الهدى

المرحوم السيد مرتضى الكشميري قدس

اليوم ماث الهدى والعلم والعمل	وخر الدين ركن بل هو جبل
ماث الكليني والاسلا بندي	والدين بدعو عوبلا رزوه جل
ماث المفيد وماث المرتضى ومضر	الشيخ الصدوق وباب العصر الاول
ماث النجاشي والشيخ الجليل قضي	والطبرسي قد مع العين منهم
ماث ابن طاووس والطوسي واهل	ماث المحقق والعلامة البدر
ماث الشهبان والكليني جلته	والجلسان قد ارداهما الاجل
اليوم غاب عن الدنيا وساكنها	بهر العلوم وغاخر العلم والعمل
قد ماث اهل النقي والعلم كلهم	اذ مات وارثهم في كل ما حملوا
اليوم اولهم اودى واخرهم	حتى كانتهم في يومه رحلوا
اليوم ادرج كل الفضل في كفن	اليوم الحد كل العلم لو عفاوا

فاجاها

ورب قاتلة والناس في الحجب
 يسعون في الغش والاملا تسبقهم
 يسعون خلف سرير فوقه علم
 ما يحملون على الاعواد ويحهم
 ما ذا على الغش من فضل ومن شرف
 ام هل درى التريب اذ واروا في حجب
 باليت شعري ذا الحد تضمنكم
 اني عجب وما في الدهر من عجب
 فالقبر اصبح منكم روضة انفا
 يا ابن النبيين رفقا بالهدى فلقد
 يا ابن الوصيين مهلا فالشأ غدا
 ان الشريعة اخفت بعد بعدكم
 لانفتا الدهر بكم بأربعة
 وثلاث دار الهدى من بعد انما
 وثلاث دار النفر قامت ما تمها
 اضحى لنا بد لا عن معشر سلفوا
 ببني المشاهد عننا ندر سند
 قد عاش في الناس مسمى خائفار جلد
 بيدى الصدد ودعى الدنيا اذا انفتحت
 من معشر عقد واقد ما مازهم
 موفقوا الخير ما راموا طلاب علا
 غر حجاجه بعض غطارفة
 غلب فضاومة اسد ضراغمة
 روضا لمقامهم مسك لنا سقم

يسعون في الغش لا ريب لا اجل
 حتى كانوا حوليه تنفضل
 لال عدنان ومن هاشم جبل
 قل للعدو لآم الشامت الهبل
 هل يعلم الناس ويب لنا ام جهلوا
 ما ذا اليه على اكثافهم حملوا
 في اللحد علم ام النقوى ام العمل
 اني دفنت وانما العارض الخضل
 والارض بعدك اخفت كلها طلل
 امسى الهدى وحشاء كله شغل
 حران ليس له عن شجوه شغل
 تطوى على حر نار وهي شغل
 كانتا عيناها بالصاب تكحل
 يخشى المنازل منها الرقع والوهل
 حرك دعائها الوى بها المسبل
 وليس حين مضى عنها له بدل
 وبخير الطف عندها ندر حبل
 شرب المرقع لاعل ولا نهل
 يقول لا نافتى فيها ولا جهل
 على المكارم ان حلوا او ارتحلوا
 الا وهم فوق ما قد ملوا وصلوا
 طابت سريرتهم والقول والعمل
 عرسها الفضل لا غاب لا اسل
 غوث لطارقهم والغيث والسبل

لا يستطيع ندام صوت غادية
 سبحان من جعل النفوس سحرته
 يكاد يسر من انوار غرته
 فان الحسود فلم يبلغ لجسده
 اتى وابن لهذا الخلق كنهكم
 اتى لعاذرهم في جهل قدركم
 ان يجهلوك فما هذا بضايركم
 كان صدرك مشكوة الهدى وكان العلم مصباحه والزيت والقنل
 كان قلبك اضحى مصحفا فاذا
 انت المودب للأحلام ان سفهت
 تشفى العقول براى غير ذى قد
 قد دهنها كرامات لكم ظهرت
 وكم لكم آية بيضاء قد بهرت
 تلك الكرامات لا مافد بزوقه
 تلك المكارم لا فعبان من لبن
 تلك الماثرة لا ثوبان من عدن
 وتلك راوكم لا صارم ذكر
 وللكرام احاديث فاصدقها
 تسابق المكرمات الغر فحوكم
 حتى تراضت بعد منك طاعة
 الست افضلهم علما واعظمهم
 الست اطهرهم ذبلا واكثرهم
 من فنية كسوف الهند فعلم
 والفضل فضلهم والنبل نبلهم

اتى تجاربهم الوكافة المطل
 هل يسوى الكحل العينين والكل
 شمس الظهيرة لو لا انه رجل
 اذ ليس يدركهم ولا امل
 ابن النجوم وابن الرقع العمل
 فالتاس كلهم اعداء ما جهلوا
 فالتاس يعرف والاملاك والترسل
 ما شئت طالعه بايتها الرجل
 اذا استخفت ذوبها الرقع والزل
 اذا اعترى جلها الادواء والعلل
 بين الخلائق لا كالقول بفعل
 غراء ما شاها زور ولا خطل
 اهل السفاء حداها الغي والغل
 تلك المناقب لا العسالة الذبل
 تلك المفاخر لا ذى الابق البزل
 وتلك افلامكم لا البصر والاسل
 ما نطق الخبر لا ما نطق الرجل
 كانتهم على لفيك تنفضل
 لو لا جنابك اضحت وهم تقتل
 حلما واسمهم كفا اذا سئلوا
 نبلا واسمهم لبلا اذا ابتهلوا
 الاقوام في الدهران المجد ما فعلوا
 والفخر فخرهم والرشد ما عملوا

كالبيان حملوا والنيران هطلوا	والشمس ان طلعتوا والبيان افلوا
ركب مطاياهم نفقوا الاله وما	حشا الحقائق الا العلم والعمل
ان كنت تسأل عن حاسبهم فهم	مال المغفل صوب لغث الببل
هم الهداة وابناء الهداة ومن	ابائهم خير من يحفى وينغل
ابوهم المرتضى لحناء امهم	بنات الرسول فماذا بعد تسئل
خير البرية يستقى الغمام به	ان ضن بالقطر هذا العار الهطل
اكرم بقوم رسول الله جنتهم	بربهم كلما قالوا وما فعلوا
المقدمون فلا مبل ولا غزل	والمطعمون فلا من ولا بخل
والطاعنون اذا نار الوغى استعرت	والضاربون وذبل النفع منكد
شم العرائن تخشى الصبد باسمهم	يوم الطمان اذا سمر الفنا اعتقلوا
في الروع صاعقة تومي الى اجل	في السلم دافقة شوبوها خضل
العالمون اذا ما الناس قد جهلوا	والعاملون اذا ما اعوز العمل
والهاشميون في عدنان ان فخرنا	كانوا لها عينا انتم لها مقل
والفاطميون في فخرنا ذكرنا	كانوا لها سرجا انتم لها شعل
صلى الاله على مشونكم وسقى	سبب الاله فما الوكا فة الهطل

وما يشير الى جلالة قدره وعلو مقامه عند الله ويومى الى رفعة مراتبه العالیه في جناب مولاه ويخبر عن منتهى شرفه وسمود رجائه الرويا التي راها بعض الأجلاء في العراق قبل وفاته وتقلها بحر العلوم والكمالات الذي يستقل لدى جريبه السواة حجة الأسلا والسر سندنا ومولانا الشيخ ضياء الدين العراقي لازالت الدنيا مشرقه باضوائه مستنيرة بانواره وسنائه في كتاب كتبها الى اخيه الكتيب الحزين معزبا وفي هذه المصيبة العظمى مسلما بما معناه من انه كفى مجبرا عن رفعة المقامات العالیه للمرحوم حجة الاسلام ان سيد بن جليلين من اهل العلم رايا قبل وفاته بلبنتين وثلاث ليل في المنام ان الضريح المطهر العلوي الذي هو معدن لجوهرة الامامة وصدف لدرها البهيم كانه زال ورفع عن مقامه الكريم وراى اخر ان القبة العلية العلوية العالیه حصل فيها انصداع عظيم وانشققا

كان شقا قاتل في السماء المنبر عن اقرب الساعة ودنو حد وخطب عظيم
 اقل هذا القمر المنبر الذي انار حنادس الهند بنلال وضيائه وارضاء القلوب لا الربوع
 باشر اق لو اجمع سنائه لسنة عشر لبال خلون من شعبان سنة ست واربعين بعد
 الالف وثلثمائة من الهجرة النبوية في بقعة كلم الله فيها كلمه موسى بن عمران واصبح فيه
 كاسف النور بعد شروق وساكا بعد حراك وساكا بعد نطق ودفن في ثربة تعفر خدودها
 حوالها الملكة المفترجون اعظاما وتعنو لعظنها جباه الجبابرة تخضعا واحتراما فحقت
 من الله تحف الرحمة والمغفرة والكرامة اذا اصبح مجاوزا للحسين واصحابه الى يوم القيمة
 وخلف فيها ثلثة من الكواكب ارجوان بصير الله كل واحد منها ايقارا منحة للناس ببل
 شمساً مضئية للمشارق والمغارب . منها النجم الطالعان اليوم على منطقة بروج العلم والفضل
 الواضح الظاهر الملقبان على باب العلم عصا المنجيم الحاضر اولها الفاضل الاجل السيد
 الأسعد والرشيد الارشد مولانا السيد محمد جمل الله كاسبه الفريد وحيد زمانه وفاقد
 لأفرانه وثانيها صاحب الفضل الواضح الجلي السيد الرشيد المولوي السيد علي حفظه الله
 وكلاه وبلغه الى اقصى ما يتمناه وثالثهما الطفل الرضيع السيد رضى اطال الله عمره ورفع
 بلطفه وفضله قدره —

فلما اتى نعيه الى الهند واقطاره وبلاده وامصاره اظلمت الدنيا في العيون والانظار
 وبكت على انشلام حصن الاسلام بموته الانبياء والابرار ورجفت ارض القلوب و
 زلزلت زلزالها حتى اخرجت العيون والاماق اثقالها واقامت المجالس الحسينية في
 سائر بلاد الهند الطويلة العريضة تسكنا للقلوب الجازعة واستشفاء للاكباد المريضة و
 افاض الذموم في هذه الرزية اصحاب العقول والافهام واشى عليه الكل حتى ارباب المذا
 المخارجة عن الاسلام فلو تمثلت بعين قلبك ايها الناظر وقد خرج من منازلهم الاجلاء
 والعطاء والاصاغروا الاكابر شعنا غبرا لادمين للصدور باكين على موت الشريعة بموته
 لا وقوع هذه المصيبة الشخصية وهم يريدون الحسينية الاصفية اقامة لجزء الحسين
 الشهيد وعلاجاً للقلب المكتئب العبد وطلاب العلوم الدينية الذين صاروا ايناماً بعد
 بعد الانشلاء بهذه الرزية ينشدون الاشعار المفرحة للقلب المحزون بصوت شجي يفيض

الدم لا الدمع عن العيون وهم يقولون

خبرانا ما موجد من كربلا

بوفاء سيدنا الجليل واخذنا

عنا سرى نحو الحسين وبعدنا

بك الشريعة اذ انا ناعبه

استاذنا المرحوم اصبح بمدرك

نبكى لا تلك كنت حامد بنتنا

نبكى لا تلك كنت زائر سيد

لما راى نصاره قد اصبحوا

نادى باعلى الصوت هل من

واتى الى القوم اللثام بطفله

فرماه حرملة بن كاهل الذى

لكنه شكر الاله تجلدا

مولى يذكر في مصائب قتله

مولى اذ اما جاء شمر عنده

نادى المنادى عنده ان يفتحا

قال هند منه كاذبان ينزلان

تحت الشرى عند الحسين المنزلا

من عندك نحو الاله زحلا

والدين والاسلام اصبح مرثلا

والله ركن هداية منزلنا

نبكى لكونك زاهدا مبتلا

بالطف اصبح بالدماء مرثلا

صرعى وكلهم اصابوا المقتلا

فبذبح عن حرم الرسول فضلا

بالصبر عند شدائد متحملا

لما رى الطفل الرضيع تمللا

والله هذا الشوم من نعتلا

في غربة موت الغريب المبلى

عصر الجلباب الرضاء شربلا

واسى الا قتل الحسين بكرلا

لرايت منظرًا هائلًا وابقتان بموته اصبح ركن الدين مائلًا ورشت الشعراء والكلماء

والاعاظم والاجلاء في الهند والعراق بالعربية والفارسية والهندية حتى نظم البعض

مدائح في الانكليزية فكان بالهذه تخرى كما قال الاول

مضى ابن سعيد حين لم يبق شرق ولا مغرب لاله فيه ماح

لئن حسنت فيه المراثي وذكرها لقد حسنت من قبل فيه الدعا

لكن نتخب من اشعار بعضهم غررها وفراندها مخافة الاطئاب وحذرنا من التطويل الاسها

فما قال الفاضل الاديب والكامل الأديب الراكب غارب المجد والحسب المنطى صهوة الفضل

والادب غرق جبهة الزمن المولوى السيد سبط حسن صانده ربه عن الثواب والمحسن

قلنا ولكن المصاب ببلبل	قبل اصبروا فالصبر فيه جميل
قلنا بل لي لكن له تاويل	قالوا الم يفرع لسمعك فضله
قلنا هديتم انزل التضييل	قالوا اخذوا عند الله سلوة
قلنا ولا ينسى الخليل خليل	قالوا الى كم تضطلون بناره
قلنا اليكم ما لها تحويل	قالوا اليس لكم سواها قبله
قلنا وكيف اذا الخدود مسيل	قالوا الا نرى دموع عبونكم
قلنا ومن بعد الرنين عويل	قالوا اليس لهذا الرنين هو ادة
قلنا وكيف اذا الجبا تميل	قالوا اعزكم رجفة فتشتنوا
قلنا ونذكركم الليلى طويل	قالوا اما الا صباح من ليلتكم
قلنا اذا ما ناب عنه بديل	قالوا سلوتم قبله عن فاشت
ونظيره فاستصعب التمثيل	لكنه ميت فقدنا شخصه
اكنا براه الطرف وهو كليل	اكنا يدك الطور وهو ممنع
حتى اعثر بها وجبه وافول	اكنا نزال الشمس عن ابراجها
غاض الفرات وفي القلو غليل	ان العراق مدامع من بعده
قاله نحب العراق قسيل	قد فض مهلكه جناح عالم
والصور لم تنفخ اسرافيل	صحقوا جميعا اذ نعى الناعي

ومما قال كوكب العلم وذكاء الفهم الأديب البارع ومصباح الشرف اللامع الذي هو
أحلى العين من الوسن المولوى سيد شير حسن صبي عن نواثر الزمن

ونساقت مثل الدمع نجوم	ما للسماء فؤادها مكموم
شدا نقتد تارة ونقوم	والشمس جفة الضلوع ^{نضة} مرموم
خف براه وارمضه غموم	والبدرا نخله السقام وغاله
وبقاعها ارتجبت وشق ادبوم	والارض قد ضا وضا فضا ^ق بها
قد طبقت على الهوى هموم	خبراته من كربلاء منجم
يفنى ويبقى الواحد القوم	كل امرئ بمشي على وجه الثرى

رزق جليل ما اشد مصابه	والصبر في ذاك المصاب عديم
علامة العلماء قد اردى به	رب المنون وانه محسوم
لبي سرها اذ دعا الهه	وعلى الكريم وفوده وفدو
طوبى له من زائر هو عارف	حب الحسين بقلبه مكسوم
فا قام كالعبد المطيع لربه	والعبد عبد في ذراه مقسم
وقضى هنالك نخبه ومدحه	ياق وفي قلب الوري مرقوم
تبكى عليه صاحب ومنابر	ومواعظ ومدارس وعلوم
يا عالمنا من العلوم تفجرت	انهارها ومن العلوم علوم
صرنا بنا في بعد فقد كفلنا	فقد لا ب البر الطوفان

و مما قلت في رثائه رحمه الله وجعل الجنة مثواه

يموت فقيه كان اتفه واكرها	نثار عقد كان قبل منظما
هوى قمر في كربلاء مغادرا	حيارى بسلطان المذار انجا
فما صبح ليلي لا صباح له اذن	ويومى في العنين اصبح مظما
وفي اذن الدنيا اذا جاء نعيه	ترلزل ركن الدين حتى تهتما
توى ساكنا في التحد في بقعها	الحكيم مع الله الجليل تكلمنا
وفي تربته فيها الحسين ورطه	واصحابه كلا يمشون نوما
فيا سيدي بشري اضطجعت بمنزل	رقى فلحنا من فيه ادرك مجثما
وبعدك يا مولاي الموالى وسيدك	على لذ بذ العيش صار محترما
وصرت كنجم بات حيران تائها	يفتش بد راغاب عن كبد السما
اذا جاشنا من كربلاء نعي سيدك	فشعبان امسى في الصبح محمرا
بكته بقاء كان يعبد ربه	عليها المولاه الكريم معظما
وباب السهوان الذي كان مصعدا	له عماله اذ جن ليل واظلما
وانى فلا ابكى عليه وانما	اقم على موت الشريفة ما نما
وابكى لزهدها ثوب ممانه	وكان لمولانا المعظم ثواما

ولست سبيبه ولكني به
وابكي لموت المكرمات ناديا
فما كان قدس هلكه هلكا
على ميت النفوس اقوم مسلما
بما شاعر قبل به قد نكلما
ولكنه بنيان قوم تهدما

وقلت مؤرخا لعام وفاته قدس ستم
قدا صبح اليوم هند كبريلا كذا
فظل جنانه طرا انضج اسى
على الفنا اشرفت وزاده قلعا
ابكي دما لو حيد كان حين مضى
بموت صار حصن الدين مثلمنا
اذا استراح عن الدنيا وكبرها
فادى ابن عمران فوق الطواه الا
فراث علم ببره الموت اذ جدا
اذ كان من قبل فيه عيشه رعدا
اذ قبل بحر الهدى عن جربه ردا
من الاقلين في هذا الورعدا
يفقدك اصبح الاسلام مضطهدا
وجاور ابن علي سيد الشهداء
مصباح سنياء علم المصطفى خدا
سنة ١٠٣٥ هـ

وقال غصن المجد الباسق ومنزه المطر البارق عين الانسان وانسان العين الساحب داه
فخره على الفرقدين المولوي السيد حامد حسين حماه رب المشرقين

خطف القلوب وزرع الاكبادا
لا غر للطلاب لطم وجوههم
من للفنا وي من لأرباب المني
من بالفقاهة بالادلة دائما
من بالادلة صال يوم نزاله
من باذل لبغاة علم بعده
من تارك طب الكرى بقلبه
من معرض عن كل خلق خشي
بوقاة بافر علمها من نادى
فابو العلوم لأبتم الاولادا
ولقد انوه اليوم اسر شادا
للا متحان بجندا لاجنادا
قاد الجيوش جماعة وفراوى
عند الشدائد طارفا وثلادا
لضرام وجد موقد ابقادا
بيكى فيفرغ للداله قوا د ا

بأنارك الدنيا الدنيا مضرنا
ابقيت ذكرا في القلوب معادا

اعدت انصار الدين محمد	فهمهم في دهرهم نظرا اذا
اعدت انصار القائمة الذي	بالقسط يملو لها في وبادا
لازلت مشغوف الفؤاد بعبه	جاهدت بالنفس القدس جهدا
وصبرت في الالام صبرا جيدا	عند اصطبارك تذكر الاجدا
ولدي الممات ذهبت فحوجنا	ونركت هندا قد بلغت مراد
وطوبت كشعا عن جمع ما ريب	فاخترت في حرم الحسين دفاد

وممن رثاه الفاضل الامير الكامل اللوذعي المولوي السيد علي نقى سلمه القوى —

ارى عيون الهدى تبكي لنا صره	والعلم اظلمت الدنيا بنا ظره
والشرع اذكرو حينا فاحسبه	يندري الدعوى لنا همه وامره
لهفي على عيلم علامته علم	بروي ظماء الهدى من فيض
اعطاه خالق بين الوردى شرفا	ظل الانام حيارى في مآثره
زاد الحسين من الادولطان مغربا	فضمه جده حبا لزاشره
وكان بهوى الحسين البؤفلم	يؤثر له مضجعا الابهان
مضى وخلق بها الامال حائرة	بدوسها الدهر دوسا من جوار
في شهر شعبان اشجانا برجلته	لما مضت سنة من بعد اشره
فقال في عامه شجوا مؤثره	الفقه اشجاء حزنا موت باقره

ومما رثي حامل لواء الادب رب العواطف الشاعرة متبني عصره الشيخ عبد الحسين الكوفي
النجفي نزيل كربلاء المشرقة

اغاض الدهر شانك ان يسودا	فقال بك اللبا في البيض سودا
ام انعطفت الزمان عليك حنة	يزين من الجنان بك الخلودا
عليك وانت ماض للمنايا	مواضى الهند قد تلمت حددا
بك لا فدار قد نزعك لما	نصبت لفية العليا عمودا
فقدت من الوردى ماء طهورا	وبعدك قد نهمت الصعيدا
بود المجد يزل حتى ارض	نزلت بها قبلتها خدودا

منها

منها

محمد كنت باقر كل علم
نصرت الدين مقداً ما بعز
فريد كنت والأمال جمعاً
بكي المحراب بالارزاء ليلداً
لئن خففت بك الدنيا جناحها
فشباك ذي بقر لها عيوناً
افاد فعر فوك به المفيداً
جري فاستسهل الصعب الشداً
بجريدك نلنقط الفريداً
لأنك قد اطلت به السجوداً
وذلت بعك العلواء جيداً
وذلك حلي ينط لها عقوداً

وله أيضاً في الثابين له ومدح سليله العليين دام فضلهما

اصابك سهم من حروف القضا
كان سهام الموت للدق زجها
فكيف استخفت منك حاملة الرد
ونازعتك الدهر الخون بعهد
تعرى سرعان الخطا عند مشبه
اما هاب فرقا نابضك ضرلا
اساء زمان انت احسن صنع
هويت هوى لبدع افق العلي
ابا قر علم الغيب لا غبت طلعة
مضيت فاخلفت الفري بعيت
هو العلم المنشور بلع محمد
محمد في كف الهدى انت خاتم
وجداً الابا اخي بالذنا كبا
اقول لمن وافاه ممحناً له
على الصدق خذ عما سلك فاش
فما ولد ام العلي ثانياً له

منها

وما قبل في الشاء على هذا الكتاب الكريم ما سمحت به قريحة العلم العليم

الخبر بآقعه الكمال وواسطه عند ادب مبرر محمد على الأورده بآقعه دار علاه

فجرت ليجنا الدنيا بمطلع

ام القحوانه تغرياح ببنا

ام اسطر من سبك النبرافها

لوح به خط ما انهواه من حكم

لاغروان تعبفت انواره وكت

ان قال في النفل هو الضمور

او ارسل القول فصلا عن كبر

قد حصص الحق من فنيا محققه

وشاد صرح الهدى في قوله

والشرع اسفر فيه وجه مبجل

فبا سقت نطف الوسمي دوض

ام عمد در زها فيها منضه

في كامل الحسن معسولا مبرده

في قالب خطف لا بصا عجمه

بمير برجل بار به فاحمد

(فباقر) العلم هذا طاب محمد

او حال في العمل هو العند مور

فعنه نفل المعالي في صح مسنده

وانجاب من باطل الا هو امرده

هام الضراح فوار به امرده

من بعد ان وجبت في نصره يد

بحكي به جنة الفردوس مرفده

فهرست کتاب اسداءالغاب في مسئلة الحجاب

صفحة	
٢	خطبة الكتاب
٣	سبب التأليف
٤	بيان النزاع في استثناء الوجه والكفين
٥	اسماء بعض الفاضلين بعدم استثناء الوجه والكفين
١١	تأسيس الأصل في المسئلة
١٣	ادلة الكتاب على حرمة النظر الى الأجنبية حتى الوجه والكفين
	الآية الأولى
٢٦	ذكر بعض ادلة المجوزين والرد عليه
٢٨	الآية الثانية
٣٣	الآية الثالثة
٣٨	تعصيعة فضيل الدالة على عدم استثناء الوجه والكفين
٣٩	وجوه الاستدلال من التعصيعة
	الوجه الأول
٤٢	الوجه الثاني
٤٧	الوجه الثالث
٤٩	الوجه الرابع
٥١	الوجه الخامس
٥٢	الوجه السادس
٥٣	الوجه السابع
٥٤	الوجه الثامن
٥٥	الوجه التاسع
٥٧	الوجه العاشر والحادي عشر

فهرست کتاب سماء الغاب في مسئلة الحجاب

صفحة

١٤	الآية الرابعة
١٣	الآية الخامسة
١٥	الآية السادسة والسابعة
١٧	الآية الثامنة
١٩	الآيات المؤيدة لوجوب الحجاب
٢٢	ادلة السنة على حرمة النظر الى الوجه والكفين
٢٣	الطائفة الاولى من الاخبار
٢٤	الطائفة الثانية
٢٨	الطائفة الثالثة
٢٩	الطائفة الرابعة والخامسة
٨٠	الطائفة السادسة والسابعة
٨١	الطائفة الثامنة والتاسعة والعاشر والحادية عشر
٨٢	الطائفة الثانية عشر والثالثة عشر والرابعة عشر والخامسة عشر
٨٣	نبذ من الاخبار المتعلقة بالمسئلة
٨٤	الطائفة السادسة عشر وهي من ادلها على عدم استثناء الوجه والكفين
٩٣	الطائفة السابعة عشر والثامنة عشر
١٠٨	الأجماع على عدم استثناء الوجه والكفين
	الوجه الأول للأجماع
١١٤	الوجه الثاني للأجماع
١١٤	الوجه الثالث للأجماع
١١٨	الوجه الرابع للأجماع
١٢٠	دلالة العقل على فيح النظر الى الوجه والكفين مطلقاً

فهرست کتاب اسداء الرغاب في مسئلة الحجاب

صفحه	
١٣٠	الوجه الأول لدلالة العقل
١٣٥	الوجه الثاني
١٣٦	الوجه الثالث والرابع
١٣٧	الوجه الخامس والسادس
١٣٩	ترجمة المصنف قدس سره



maablib.com

فهرست الجزء الثاني من كتاب اسد الغراب

صفحة	سطر	ما يستدل به على استثناء الوجه والكفين	صفحة	سطر
٢	٣	منها السيرة	٢	٤
٣	٢٣	منها لزوم العسر والخرج	٣	٢٤
٤	١٠	منها صحيح علي بن سويد	٤	١٢
٤	٥	منها رواية عمرو بن شهر	٤	١٥
١١	١٢	منها كثرة السؤال عن الشعر والذراع	١١	١٤
١٣	٥	منها مرسله مروك	١٣	٧
١٤	١٣	الفعل لا يدل على القصد	١٤	٧
٢٨	١٧	منها خبرا ما طه المروحة في الاحرام	٢٨	٢١
٣٢	٢	منها تفسير ما ظهر بالوجه والكفين	٣٢	١١
٣٩	٥	منها عدم وجوب ستر الوجه والكفين في الصلوة	٣٩	١٣
٣٤	٣	منها ما ذكره في المستند	٣٤	١٤
٤٥	١	منها ما ذكره في الحديث	٤٥	٧
٥٥	١٠	منها ما ذكره في ايات الاحكام	٥٥	٩
٤١	١٢	منها ما ذكره في الرياض	٤١	١٩
٧٢		منها ما ذكره المحقق الانصاري في شرح الارشاد	٧٢	

جدول بين الخطأ والصواب من الجزء الأول لاسد الغراب

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب	صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٣	٤	قبعانها	اوكانها	٣٧	٢١	للكورين	المذكورين
٢	٤	لايبد منهم ناد	لايبد ناد	٣٧	٢٣	التمى	المنى
١٠	٤	في مسئلة الجنا	بكشف الجباب	٣٨	٤	جلالته	جلالة
١٧	٤	كصاحب الحق	كصاحب الحق	٣٩	١٤	بينها	بينها
١٠	١١	اختلاف	اختلف	٤٢	١٩	الاخرى	الاخر
١٢	٥	معبر	مخص	٤٣	١٢	وجه	وجوه
١٢	١٤	اول	لدى	٤٤	٩	فسترت	فغطت
١٣	٥	تعاظمها بالعقل	واعضادها بالعقل	٤٤	٢٠	والتفاوضنا الحديث	والتفاوضنا الحديث
٣	٥	مع	و	٥٠	١	دونه	دون
١٥	٤	النظر سهوا	النظر اتفاقا وسهوا	٥٠	٥	اظهر حكمه	ظهر حكمه
١٥	٥	اوسهوا	اوسهوا واتفاقا	٥٣	٩	شفقة به	شفقة عليه
١٥	١٢	البليغة فقه	البليغة فقه	٥٤	١٤	فاسدلت	فسدلت
١٤	١٤	اهل اللغة اصل	اهل اللغة اصل	٥٥	٢٣	هو الذى دعى	هو الذى دعى
١٨	٧	المعترضات	المعترضات	٥٨	٢٤	الغالب الاغلب	الغالب
١٩	٧	هو	ءاكد	٤٤	١١	ءاكد	اك
٢١	٧	النظر	البصر	٤٥	١٤	مجون	شطارة
٢١	٩	المقام	المنعام	٤٤	١٤	ادعى لطمع	اكثر خوفا بطمع
٢٢	١٣	المهم	الاهم	٤٤	١٤	ثم ان	ثم في
٢٤	٩	اذكره	يذكره	٤٤	١٤	ثم ان	ثم في
٢٥	١	او	او	٤٤	١٤	بالطرح	بالاطراح
٢٧	١٣	لنوم	لنوم	٤٤	١٤	بامر	بامر
٢٩	١٣	ولا	فلا	٤٤	١٤	تبدوا	تبدوا
٣١	١٧	اذا امر به	اذا امر به	٤٤	١٥	هم عورة	عورة

بقية تصحيح غلط الجزء الأول

وهنا تصحيح غلط الجزء الثاني

صفحة	سطر	الخطا	الصواب	صفحة	سطر	الخطا	الصواب
٧٣	٢٣	يجب	يجب	٣	٢٢	دنبوتہ	دنبوتہ
٧٨	١٣	جعفر بن محمد	جعفر بن محمد	٣	٢٤	والمرأة	او المرأة
٨٠	١٢	كذب	كذب	٤	٣	الرخصة	الرخصة له
٨٠	١٤	في التحريم	في التحريم	٩	٨	جا	جاء
٨٠	١٧	منه واحد	منه واحد	١٠	٤	فقال	فقالت
٨١	٥	وقال	وقال النبي	١٠	١٢	على السر	على السرير
٨٣	١٧	تفرق	تقسم	١١	١١	روعه	ردعه
٨٤	٢٤	الى النظر	الى النظر	١١	١١	روعها	ردعها
٧٤	٢٤	لا يجوز له	لا يجوز النظر	١٢	١٤	لذلك	كذلك
٨٨	١٤	اراد	اراد	١٣	٢	المشهور	المذكور
٩٠	٢٢	مشتريها	مشتريها	١٣	٢٣	لها	بها
٩١	١٧	المذكورة	المذكورة	١٤	١	يمكن	انه يمكن
٩٢	١٧	الضرر	الضرر	٤	١	وصقط	وسقط
٩٣	١	المعوثة	الملعونة	١٤	١٣	اختباري	الاختباري
٩٧	١٩	بملك	بملك	٢٠	٤	نصور	نصور
٩٨	٢	كيف	كيف لا	٢٣	٤	وجوهن	وجوههن
١٠٥	١٧	محرما	محرمة	٢٤	١٧	الحزن	الحسن
١٠٥	٢٣	ماعد	او ماعد	٢٤	٢٣	اطلاق	الاطلاق
١١٣	١٨	او غير ذلك	او غير ذلك	٢٧	١٢	المتحمل	المجمل المحتمل
١١٤	٤	ساغ	فساغ	٢٧	١٧	كالتواضع	كالوضع
١١٥	٤	النضرة	العطرة	٢٨	١	وتاويل	وايضا من باب تاويل
١٢٥	١٧	قلت	فان قلت	٢٨	٥	عن محمد	لا عن محمد
تم تصحيح غلط الجزء الأول من الكتاب				٢٨	١١	في الخبر	بالخبر

تصحيح غلط الجزء الثاني

صحيحة سطر	الخطا	الصواب
٢٩	٢١	حرب
٢٣	٨	خلقت
٣٩	١٩	او كثيرا
٣٥	٢٤	مصري
٤٢	١٢	ادارة الرعي
٤٤	٢٣	محمول على كذا
٤٥	٢	الفهام
٤٨	١٠	المعضل
٥٠	٢	الواجب

تصحيح غلط الجزء الثاني

وقد قال في تاريخ طبع هذا الكتاب الفاضل البارع عمرة جبين الادب السيد محمد صادق بحال

ان رمت باذا اللبان تهدي الى سبل الصواب
او كنت عن وجه الحقيقة طالبا كشف الحجاب
فانظر لاسداء الرغاب تجد به فصل الخطاب
تاريخ عام الطبع منه جاء كالنير المذاب
صوغا فهاك مؤرخا بيدك اسداء الرغاب
١٣٤٧ هـ

وقد كمل بعون الله تعالى بخط احقر العباد كاظم بن عبد الجواد المحلاني في اليوم الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام من السنة السابعة والاربعين بعد الثمانمائة والالف من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله الاف صلوة والسلام والتحية

١٣٤٧ هـ

وقد طبع بالمطبعة المنصورية في النجف الاشرف

بملاحظة الماهر محمد رضا

دهلي

۵۰ احادیث

و اعطاء

مفت جان نواز لا الہ الا اللہ محمد و آلہ

بیت فرشتہ

سید

۲۵ ص ۱۰

نفاذ



MAAB 1431

مرکز احیاء آثار

maablib.com

